الجيل الجديد

في عيادة طبيب الاسنان
اعمل معروف، يا دكتور اخلع لى درسى بسرعة!

العدد ٩٦ الاثنين ٢٦ اكتوبر ١٩٥٣
الثمن ٢٠ مليما

فى فجر ٤ اكتوبر فقد هذا الرجل

نسى اسمه وعائلته ومهنته وهام على وجهه يبحث عن ماضيه!

استيقظ فجأة مما يشبه النوم ، فوجد نفسه يسير مسرعا فى ساعة مبكرة من صباح يوم غامض ، علـى أرض شارع مجهول فى مدينة لم يرها من قبل ويصف هو شعوره قائلا :

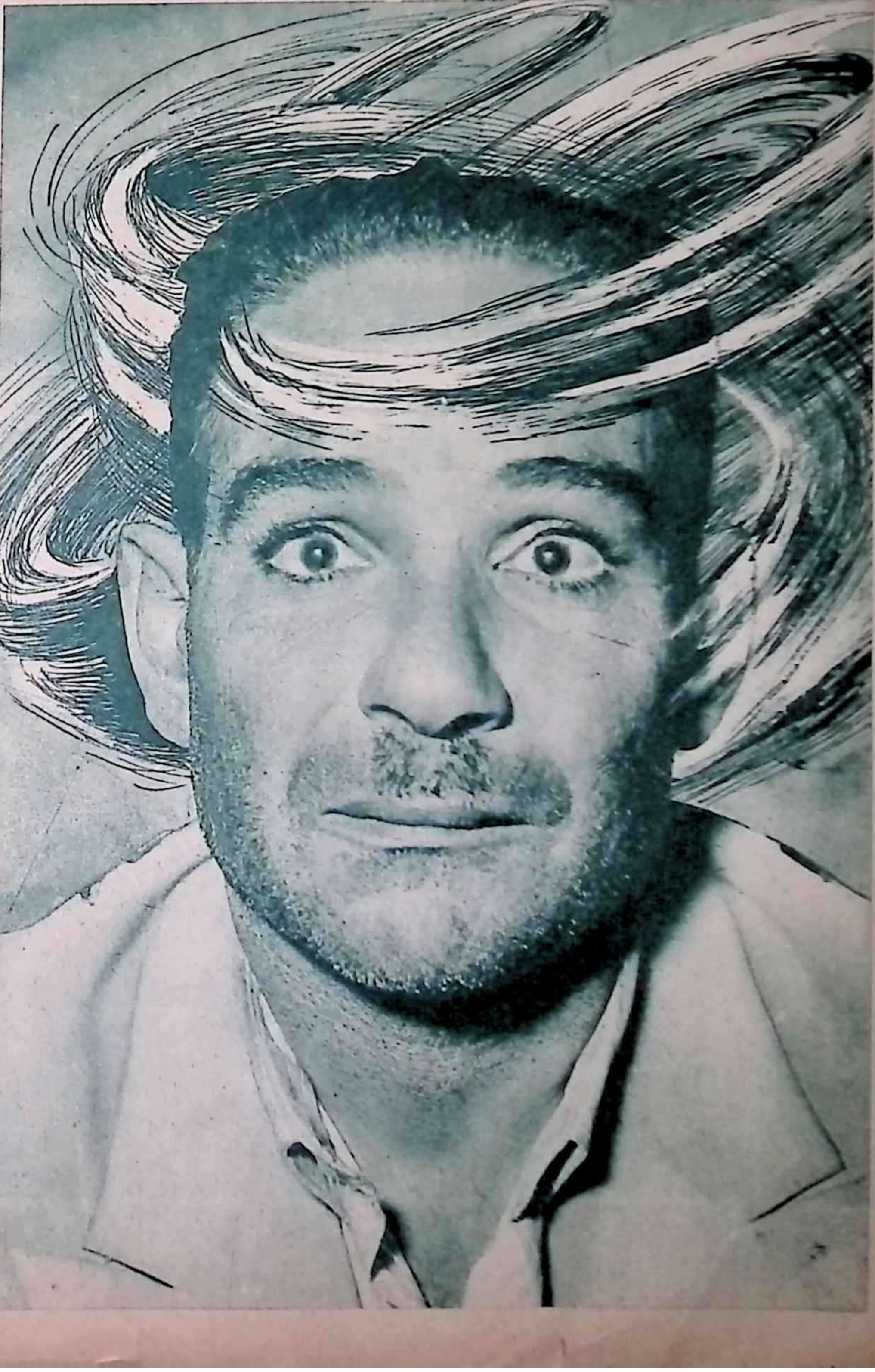

انا لا اذكر شيئا من حياتى الماضية !

... وأدرت عينى فيمـا حولى بسرعة وقد استبدت بى الدهشة لأتبين أين أنا ، ولـكنى فوجئت بأن ما أراه كله جـديد علىّ ولم تقـع عليه عيناى فى حياتى من قبل!

وكان علىّ أن أجد لنفسى - فــورا - وبنفس الوعى المفاجىء تعليـلا لهذا الموقف الشاذ . ولـكن لدهشتى ، وجدت أنى كلمـا شحذت ذاكرتى شحبت من صفحتها معـالم الذكريات .. حتى وجدتنى آخر الامر أواجه فى فزع آخر سؤال كنت أتوقعه وهو من أنا ؟ ما هو اسمى ؟

وبنفس البساطة التى ننسى بها عادة اسماء الآخرين ، رحت أقدح ذهنى فى الحاح بحثا عن اسمى انا شخصـيا !

وكانت تجربة لم أدر وقتها هل أبكى لها أم ابتسم .. ولكنى أسرعت اتحسس جسدى كله بحثا عن اصابة او جرح يكون قداصابنى فجأة فسبب لى هذا الذهول .. فلم أجد !

ودسست اصابعى فى جيوبى بحثا عن خطاب أو بطاقة تحمل اسمى لتذكرنى به ، فلم أخرج من البحث باكثر من سبعة جنيهات ، ومنديل ، وعلبة سجائر !

وفى هذه اللحظة داخلنى الشك - لفترة قصيرة - فى انى قـد اكون مجنونا ..

وسبب لى هذا الشعورخوفامفاجئا من الناس ، فرحت أحث السـير بلا هدف ، وأنا امعن التفكير فى .. فى اسمى !

وفجأة ، لمحت فى يدى اليسرى دبلة ذهبية . .انها دبلة زواج ولاشك فكدت أخلع اصبعى وأنا أنزعها لاقرأ ما كتب عليها .

وكانت تحمل هذه الكلمات :

فردوس عبد القادر ٣٦/٣/٥ .
اذن فهذا اسم زوجتى .. وأنا متزوج!!
وبحثت فى ذاكرتى عن وجه زوجتى ، او أولادى ، او منزلى ، واخيرا .. اسمى الذى ارتبط بكل هـذا فلم أقف لشىء منها على اثر !

ولم أكن فى حاجة الى كثـير من التفكير بعد هذا لاكتشف انى فقدت

ذاكرته !

الذاكرة .. نقدتها تماما فى كل ما يتعلق بنفسى وعائلتى ، وعملى ، وبلدى .

وخطر لى فى بادىء الامر .. ان اذهب الى اقرب قسم بوليس لابلغه هذه الكارثة ..

وفى طريقى الى القسم عرفت من اللافتات انى اسير فى شارع البحر بالمنصورة ، وعرفت من ساعة معصمى ان الساعة السادسة صباحا ، وقرات فى الصحف ان اليوم هو ٤ اكتوبر سنة ١٩٥٣ .

وعلى باب قسم البوليس قفز الى ذهنى هذا الخاطر :

ماذا لو ان البوليس اعتبرك مجنونا وارسلك الى مستشفى « المجاذيب »

ولم اكد ادير الخاطر الغريب فى راسى حتى وجدتنى اهرول مبتعدا وقد بدات فكرة الجنون تستولى على من جديد . !

البحث !

وبعد اربع ساعات من السير المتواصل وصلت الى قرار حاسم ، وهو ان ابدا بنفسى البحث عن اهلى وعائلتى مستعينا بمبلغ السبعة الجنيهات التى وجدتها فى جيبى .

وكانت خطتى تتلخص فى ان اطوف بجميع البلاد المحيطة بالمنصورة ، لعلنى اصادف وجها اعرفه او يعرفنى ، او ارى منظرا مالوفا يرد لى الذاكرة التى هربت منى فجاة !

وكنت قد وصلت الى احدى محطات الاوتوبيس فركبت اول سيارة كانت توشك ان تتحرك . وكانت فى طريقها الى بلدة المطرية المجاورة لمركز المنزلة .

ولم اتوقف لحظة طوال الطريق عن التطلع خلال النافذة الى ما يمر بى من معالم واشخاص ولكنى وصلت الى المطرية وكانى كنت فى طريقى الى المريخ ! فلم اعثر على اقل اثر لشىء او شخص اعرفه !

وقضيت فى المطرية اليوم باكمله اطوف بشوارعها مفكرا ، ثم ركبت « اللانش » عبر بحيرة المنزلة آخر النهار متجها الى بور سعيد ، لاتم البحث .

الجنيهات السبعة تنفذ !

ولكن الذى حدث فى المطرية والمنصورة حدث فى بور سعيد وفى القاهرة ، وفى السويس ، وفى عشرات القرى الواقعة بين هذه المدن . . بلا نتيجة

ومضت عشرة أيام ..

وبدات السبعة الجنيهات تتقلص حتى اصبحت خمسين قرشا فقط ، فركبت بها القطار يوم الخميس الماضى الى القاهرة ..

ولم اكد اغادر القطار حتى اتجهت مباشرة ، وقد غلبنى الياس والشقاء الى قسم الازبكية ..

واستقبلنى معاون البوليس واستمع الى قصتى فى كثير من الدهشة والشك رفع راسه قائلا .

ــ الحل الوحيد اننا نبعثك الى مستشفى الامراض العقلية ، فهل تريد ان تذهب !

واوشكت ان اقول له بانسا انى اقبل لولا ان استطرد هو يقول :

ــ او تفضل ان تذهب الى احدى الصحف الكبرى وتشرح لهم قصتك فربما ينشرون صورتك فيراها من يعرفك ؟

وكان هذا الاقتراح مفاجاة سعيدة لم احلم بها ..

فقفزت واقفا على قدمى . واندفعت الى الخارج مسرعا ــ كالمجنون فعلا ــ الى دار أخبار اليوم .

سنساعدك !

وسكت الزائر المجهول . وتكلم محرر « الجيل الجديد » قائلا :

ــ اننا نشاركك فى الاسف لما حدث ، ونامل ان نستطيع مساعدتك مساعدة مجدية

وبعد لحظات كانت التليفونات تدق فى عيادات خمسة من اشهر الاطباء النفسيين ، تطلب تحديد موعد للزائر المجهول . بينما انهمك قسم التصوير فى التقاط عدة « بوزات » مختلفة لوجه المريض . الذى بدا يشرق بالسعادة !

هارب من حقيقة قاسية

وكان الدكتور صبرى جرجس هو اول من اجاب على محادثة « الجيل الجديد » التليفونية . وقد تطوع مشكورا ببحث حالة المريض .

وفى نفس المساء تلقت الجيل الجديد تقريرا مبدئيا عن الحالة من الدكتور صبرى يقول :

عبد السلام داود

البقية على ص ٣٨

انهالوا عليه بالاحضان والتقبيل .. وهو يحاول عبثا ان يتذكرهم ...

بين اثنين من اقاربه فى السيارة . يضحكان لانهما وجداه .. اما هو فساهم لانه لايعرفهما !

اقاربه يهمسون فى اذنه ، ويحاولون ان يذكروه بنفسه وبهم !

نشرة الأخبار

● **ينتظر** ان يعرض الدكتور عبد الجليل العمرى وزير المالية ـ اليوم ـ مشروع كادر الموظفين على اللجنة التحضيرية للمؤتمر المشترك

● **تم** الاتفاق بين الجمعية النسائية لتحسين الصحة ومراقبة المساعدات الاجتماعية على ان تقوم الجمعية برعاية الحالات الخاصة بالامراض الصدرية وتوجيهها على ان تصرف الاعانة عن طريق الجمعية . حيث تتولى تدبير مشروع صغير يكون مورد ايراد للمريض .

● **تدرس** مصلحة التعاون مشروعا تقدم به الصاغ مجدى حسنين العضو المنتدب لمديرية التحرير . بأن تكون هناك جمعية تعاونية استهلاكية تتولى مسائل التموين لجميع سكان المديرية ..

● **حدث** اتصال تليفونى فى الاسبوع الماضى بين الدكتور حسن بغدادى نائب وزير التجارة والصناعة والدكتور حلمى بهجت بدوى وزير التجارة والصناعة ورئيس وفد مصر فى هيئة الامم . وكان الاتصال بشأن بعض المسائل الهامة الخاصة بالوزارة .

● **تدرس** وزارة التجارة والصناعة مسألة تشجيع صناعة الكبريت المحلية وذلك بتخفيف رسوم الانتاج عليها .

● **قال** مصدر مسئول فى وزارة التموين أن انخفاض أسعار الطماطم اخيرا يرجع الى اخراجها من التسعيرة . . ؟ ! وان التسعيرة كانت تسبب ارتفاع اسعار المواد واختفاءها من الاسواق . .

● **شكت** كلية الآداب بجامعة ابراهيم الى المسئولين من ان النقص فى عدد الاساتذة سيؤدى الى اغلاق بعض الفصول ، وطالبت بالموافقة على ندب بعض الاساتذة الاجانب لسد النقص القائم ..

● **ينتظر** شغل وظيفة مدير عام مصلحة الامراض العقلية فى الاسبوع القادم .

● **قامت** وزارة المعارف بتوزيع خمسة آلاف نسخة من اتفاقية السودان التى تمت فى شهر فبراير الماضى على مكتبات المدارس

● **بلغ** عدد الكتب المدرسية التى تم طبعها هذا العام للتلاميذ ثمانية ملايين كتاب منها ٣ ملايين ونصف مليون كتاب لتلاميذ مدارس المرحلة الاولى و ٤ ملايين ونصف مليون لتلاميذ المرحلة الثانوية والاعدادية

● **تبين** ان شخصا يستأجر من وزارة الاوقاف منزلا بمبلغ خمسة جنيهات شهريا فى حين انه يؤجره من الباطن لاشخاص عديدين بمبلغ ستين جنيها !

الانجليز الذين أدوا خدمات !!

اجتمعت لجنة تسمية الشوارع بالاسكندرية بحضور محافظ المدينة لتغيير أسماء الشوارع المسماة باسماء انجليزية مثل كتشنر واللنبى .. الى آخر اقطاب الاستعمار .

وبعد مناقشات طويلة .. قررت اللجنة احالة الاسماء الانجليزية الآتية الى السيد بشير الشندى مدير مكتبة الاسكندرية لتحقيق الاسباب التى دعت الى اطلاق كل اسم وما اذا كان صاحب الاسم قد أدى خدمات للمدينة .. أو لم يؤد فيستبعد اسمه

● **قال** الاستاذ حسين فهمى رئيس مجلس تنمية الانتاج القومى ان جميع المشروعات الجديدة فى طريق التنفيذ وانه سيتوخى ان يعهد بها بقدر الامكان الى خبراء مصريين لتنفيذها .

● **طلبت** مصلحة السواحل تنظيم حلقة للدراسات الاحصائية بمعهد الاحياء المائية بالاسكندرية .

● **طلبت** مصر نقل المكتب الرئيسى لمقاطعة اسرائيل من دمشق الى القاهرة

● **وصلت** الى مصر خبيرتان فى التمريض احداهما دانمركية والاخرى كندية للعمل بمركز التربية الاساسى بقليوب .

● **احيل** الى مجلس التاديب بجامعة الاسكندرية ستة من اعضاء هيئة التدريس بكلية الطب لاستيلائهم على بدل تفرغ برغم فتحهم عيادات خاصة

● **تعقد** فى الاسبوع الاخير من هذا الشهر الجمعية العمومية لجمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية لاجراء الانتخابات السنوية والنظر فى تعديل قانون الجمعية .

● **قال** لنا القائمقام عبد العزيز فتحى المدير العام لمصلحة السواحل ان عددا كبيرا من الشركات الدولية قد اغلق فروعه فى اسرائيل وبدأ فى انشاء مصانع له فى مصر تنفيذا لتعليمات المكتب المصرى لمقاطعة اسرائيل .

● **سيصرح** للسياح الاجانب بزيارة قاعة العرش وحجرات نوم الملك والملكة بقصر رأس التين . وستكون الزيارة فى جميع ايام الاسبوع عدا الاربعاء لقصر رأس التين وعدا يوم الاثنين لقصر المنتزه .

● **ستساهم** الهيئة الصحية والنقطة الرابعة فى انشاء مدرسة للصحة العامة فى الاسكندرية .

● **ارسلت** ناظرة مدرسة بنات بالاسكندرية مذكرة الى مراقب عام المنطقة تطلب نقل احدى المدرسات من مدرستها لأنها « فظيعة » !

● **يدرس** وزير المعارف اقتراحا يقضى بالغاء القاب الوظائف فى الصحة المدرسية وهى كثيرة جدا كمراقب ووكيل مراقب ومساعد مراقب وغير ذلك من الالقاب

ويتجه الرأى الى الغاء هذه الالقاب اكتفاء برؤساء الادارات .

● **شكت** بعض المستشفيات الكبيرة فى القاهرة التابعة لوزارة الصحة من عدم وجود ادوية بها كالقطن والشاش وصبغة اليود .

● **التزم** السيد فتحى رضوان وزير الدولة فى الاسبوع الماضى الصمت التام ، فلم يجب على اى سؤال كان يوجهه اليه صحفيو الرياسة عند انصرافه او قدومه الى الرياسة وعكف على اعمال سرية هامة .

● **يدور** البحث بين وزارة الداخلية واحدى الشركات الكبيرة فى الخارج بشان قيام هذه الشركة بامداد وزارة الداخلية بمساكن جاهزة لسكن الضباط فى الاقاليم بالايجار . ـ

● **اظهرت** نقابة المحامين الشرعيين فى الاسبوع الماضى استعدادها لقبول فكرة توحيد القضاء الشرعى والوطنى على شرط ان يكون للمحامين الشرعيين جميعا الحق فى المرافعة أمام المحاكم الوطنية بعد توحيد القضاءين أسوة بما اتبع مع محامى المحاكم المختلطة الملغاة .

ازمة الارز

بدات بعض مضارب الارز بالاسكندرية والمنصورة فى ضرب كميات من المحصول الجديد . وستطرح هذه الكميات فى السوق خلال الايام المقبلة . وينتظر ان تنتهى ازمة الارز نهائيا فى اواخر الاسبوع القادم .

نكتة الاسبوع

لرئيس مجلس الانتاج القومى

دخل أحد الاصدقاء على جحا ووجده ياكل بلحا فسأله بتاكل ايه ؟

فرد جحا :

ـ .. كده !!

فعجب الصديق وساله

ـ كده يعنى ايه ؟

فأجاب جحا

ـ حتقول بتاكل ايه ؟ حاقولك بلح .. حتقولى هات واحدة حاقولك لأ .. حتقولى لأ ليه .. ؟ حاقولك كده ... ؟ فاحسن الواحد يقول كده على طول .. !

أمير سابق يطالب بـ ٢٥ قرشا

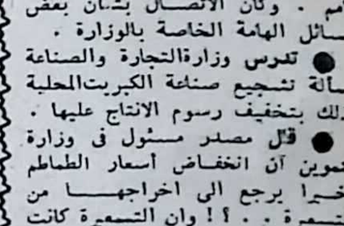

تلقى قاضى محكمة المرور خطابا مسجلا من دائرة الامير السابق يوسف كمال هذا نصه :

اشارة للامر الصادر من سيادتكم الخاص بتغريمنا مبلغ ٢٥ قرشا عن السيارة رقم ٩٤٢٨ افيد انه مع قيامنا بسداد هذه الغرامة فانه لا يوجد سيارة لنا تحمل هذا الرقم لهذا ارجو التفضل برفع هذه الغرامة ورد المبلغ الينا .

سلام الناس

بينى وبينك

● تحقق وزارة الصحة مع المسئولين بالمستشفيات الجامعية بسبب الاجراءات التى اتبعت فى كشف الهيئة على الطالبات المستجدات بمدرسة الحكيمات هذا العام .

● تقرر عدم استقدام فنانين أجانب الا بعد أخذ رأى المراقبة العامة للفنون الجميلة بوزارة المعارف .

● انخفض سعر الجنيه الاسرائيلى الى ١٢٥ مليما .

● يسافر قريبا مبعوث مصرى الى الصين واليابان واندونيسيا لاعمال متعلقة بمجلس الانتاج القومى .

● تزوجت فنانة معروفة ، من موظف غير معروف .

● قررت السيدة « داتى » كريمة المليونير عباس سيد احمد ان تطبق قواعد التقشف فى هذا الموسم مضربة عن شراء الفساتين الغالية وتقول «د'تى» ان البول اوفر والجونلات هما إنسب زى للشتاء !

● وصلت أخيرا من انجلترا الآنسة شوشيت عبد الرازق كريمة المرحوم محمد عبد الرازق بعد أن انتهت من دراستها هناك

● وصل الى مصر المسيو انطونيو دى باسطا وزير «أوراجواى» المفوض

● قال الدكتور محمد عوض محمد مدير جامعة الاسكندرية أنه لم يعد يقرأ اى كتاب أدبى فى المدة الاخيرة بل يقرأ كتبا رياضية شعبية لانه يرى ان مدير الجامعة يجب ان يكون له المام لابأس به بالرياضة حتى يستطيع ان يتناقش فيها عن علم مع اساتذة الجامعة

● يقرأ الاستاذ احمد رمزى سفير مصر السابق فى روما هذا الاسبوع كتابا ايطاليا عنوانه ـ «خمس سنوات فى قصر كيجى» وهو بقلم الكونت سفورزا عن أعماله وذكرياته فى وزارة الخارجية خلال خمس سنوات

● عادت الآنستان فاطمه ، وزينب عزت من استنبول فى الاسبوع الماضى بعد أن امضتا شهرين فى ضيافة احدى قريباتهما ، ويقال ان هذه القريبة مصرية مقيمة بتركيا ، وليست تركية وقد بدأت الآنستان نشاطهما الاجتماعى بدعوة الجمعية العمومية لهيئة تحرير المرأة لاجتماع عقد مساء الثلاثاء الماضى لتحديد المشروعات الاجتماعية التى تقوم بها الهيئة خلال هذا العام .

حرم عبد المجيد الفار تقدم الهدية لمدام سيراتوزا

حرم كامل بدوى تتحدث الى مسيو سيراتوزا وقنصل السويد

زواج بالجملة

يهمس أولاد الذوات بانه ينتظر عقد خطبات متتالية ستثير ضجة فى اوساط المجتمع وهى

● خطبة شرقى كبير على الآنسة ليلى عزت وهى من وجوه السباق المعروفة

● فاتيما صبحى كريمة الدكتور محمد صبحى اخصائى العيون على نجل طبيب كبير فى القاهرة .

● محمد الشواربى ـ ويسميه أصدقاؤه مها ـ على احدى نجوم المجتمع .

● اقام السيد كامل بدوى حفلة كوكتيل فى داره تكريما للسيد « سيراتوزا » مدير الروتارى الدولى وحرمه وكان فى مقدمة المدعوين محافظ الثغر وحرمه التى لفتت الانظار بقبعتها البيضاء المبتكرة ... وكانت حرم كامل بدوى ترتدى ثوبا جميلا من الاورجنزا الرمادى المنقط كما كانت اناقة حرم الاستاذ فريد فرعونى مثار حديث الحاضرين . وشهد الحفل كثير من الشخصيات . فحضره الاستاذ حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج القومى وكريمته السيدة عواطف ... وقنصل السويد والاستاذ يحيى العلايلى والاستاذ بيير طويلة ...

وقدمت حرم عبد المجيد الفار طبقا من الفضة هدية الى مدام جواكين سيراتوزا رئيس الروتارى !!

قصة المباحثات .. او قصة مسمار جحا . السفير الامريكى بين رجال الصحافة يقول انه متفائل دائما ولكن فى حذر وتحفظ . . . واحد اعضاء الجانب البريطانى يحمل الحقائب الى قاعة الاجتماع فى استراحة الهرم . . .

أنا التلميذ لا أبى !

نحن مستعدون

قال الاستاذ محيى الدين عابدين وكيل وزارة
التجارة والصناعة المساعد ان الحكومة تقوم الآن
بالاستعداد حتى تتمكن من ادارة مرفق قناة السويس
عندما تتسلمه خيرا مما تديره الشركة الحالية ..
وقال : ان شروط الحكومة بالنسبة للموظفين
ستكون اسخى من الشروط الحالية وانه كلما حضر
اليه مندوب شركة القنال ليطالب بشروط معينة لرفع
مستوى موظفى واداريى الشركة أجابه اليها على
الفور بل وزاد عليها ، اذ انه يهم مصر ان يدار هذا
المرفق أحسن ادارة حتى اذا تولت الحكومة ذلك فيما بعد ،
اطمأنت جميع الشركات العالمية الى ان المستوى
الموجود حاليا على الاقل لن ينخفض

حلول جديدة لمشكلة المواصلات

سيسلك الدكتور وليم سليم حنا وزير الشئون البلدية والقروية
طريقا جديدا فى معالجة مشكلة المواصلات فى الخطوط الطويلة وذلك
بأن يقسم السيارات الى قسمين ...
قسم يسير الى نصف المسافة ، والثانى يسير المسافة كلها .
ولا يسمح للذين يركبون فى القسم الثانى الا لمن هم من
قاصدى نهاية الخطوط ..
كما سيتخذ اجراء من شأنه ازالة ثلث مقاعد
الدرجة الثانية لكى تستوعب السيارة اكبر
عدد من الركاب "واقفين" ...

أنا النصف .. وانت النصف

ارسل قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى وزير الحربية
كتابا الى وزير المالية طلب فيه اعتماد مبلغ ٢٠ الف جنيه
لتاسيس جمعيات تعاونية لصيادى الاسماك فى مريوط
والمطرية ودمياط وبورسعيد لمنح قروض لهم على آجال
للعمل على النهوض بالمهنة واصحابها ومدهم بالادوات اللازمة
وطلب وزير الحربية اعتماد ٢٠ الف جنيه اخرى كنفقات
لبناء مقر هذه الجمعيات وثلاجات لحفظ الاسماك للصيادين ..
ويتضمن المشروع الذى وضعته وزارة الحربية فى هذا
الشأن ان تتحمل الحكومة نصف ماتتحمله كل جمعية من
هذه الجمعيات من مصروفات ادارية طوال السنوات الخمس

بدون ضجيج

فى اجتماع شهده الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير
عام مصلحة السياحة وضم ممثلى شركات الملاحة ، قال
احد الحاضرين : ان عدم السماح لسيارات الاجرة بدخول
الدائرة الجمركية فى الاسكندرية ليستقلها بحارة السفن
قد ترتب عليه بقاء البحارة على ظهر السفن مما يضيع على
مصر عملات اجنبية كان سينفقها هؤلاء البحارة لو نزلوا
وتلقت نقابة سائقى سيارات الاجرة بعد الاجتماع
باسبوع قرار مصلحة خفر السواحل بالسماح للسيارات
بدخول الميناء ليستقلها البحارة او السياح الذين يريدون
تمضية بعض الوقت فى الثغر المصرى .

أنا التلميذ .. لا أبى

قال الدكتور على توفيق
شوشه مدير المكتب الصحى
الاقليمى انه يجب على الآباء ان
يتركوا ابناءهم احرارا فى اختيار
نوع الدراسة التى يحبونها
والكلية التى يرون انها ستحقق
امانيهم وتتفق مع رغباتهم
وذلك بدلا من ان يتحكم الأب
فى مصير ولده .
والقصة التى تؤكد هذه
القاعدة حدثت للدكتور شوشة
عندما كان طالبا فى المدرسة
الثانوية فقد فكر فى الالتحاق
بالقسم العلمى ، غير ان والده
أرسل الى ناظر المدرسة يطلب
الحاقه بالقسم الادبى ليتسنى له
دخول كلية الحقوق فيصبح
محاميا كأبيه .
فما كان منه الا ان تقدم
للناظر وقال له : ان الطالب
المقيد لديك فى سجلات المدرسة
هو على توفيق شوشة لا محمد
توفيق شوشة ، اى الابن
لا الأب ، وان الطالب هو الذى
يختار .
واقتنع الناظر بهذه الحجة
والحق الطالب بالقسم العلمى ،
وتسنى له بعد ذلك ان يصبح
طبيبا وان يتدرج فى مناصب
وزارة الصحة حتى عين وكيلا
للوزارة وعرضت عليه وزارة
الصحة اكثر من مرة ولكنه
رفضها واختير مديرا لأحد
المكاتب الصحية الخمسة التى
تشرف على المشاكل الصحية
فى العالم كله !

.. وقصص أخرى!

وزير الصحة يطلب مستشفيات الاوقاف والباقورى يعارض بشدة !

قال الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة لمندوب الجيل الجديد ، انه يرى ان تخضع المستشفيات التى تنفق عليها وتديرها وزارة الاوقاف لاشراف وزارة الصحة ، لان هذا هو الوضع الطبيعى .

وقال فضيلة الاستاذ الباقورى وزير الاوقاف ردا على ذلك

بأنه اذا سلم بضم المستشفيات الى وزارة الصحة ، فانه يسلم كذلك بضم قسم الزراعة الى وزارة الزراعة ، وقسم الهندسة والرى الى وزارة الاشغال ، وقسم المساجد الى وزارة الشئون الاجتماعية ... وهكذا حتى تصبح وزارة الاوقاف مجرد اسم ، يجب أن تبحث له عما تلحقه به ..

شارع حسن البنا

تدرس بلدية الاسكندرية اقتراحا باطلاق اسم الشهيد حسن البنا على شارع التتويج المؤدى الى قصر رأس التين

• • •

الاميرة .. على الارض !

أصر الاستاذ محمود الغمراوى وكيل نيابة الشئون المالية بالاسكندرية على تفتيش خزانة الملك التى يحتفظ فيها بامواله .. وبعث الملك بشقيقته « الاميرة » فائقة مع وكيل النيابة

ولما كانت الخزانة مثبتة على ارض غرفة النوم بحجرة الملك فقد جلست الاميرة فائقة على الارض ... وراحت تعد الجنيهات الذهبية فى ... « حجرها » !!

الواجب . والعواطف الشخصية

كان الدكتور عباس عمار وزير الشؤون الاجتماعية يشترك فى الاجتماع الوزارى الذى عقد فى الساعة السادسة بعد ظهر يوم الاثنين الماضى بمكتب وزير الدولة حينما ابلغه سكرتيره نبأ وفاة شقيقته ، وكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر المشترك تعقد اجتماعا فى ذلك الوقت بمكتب الدكتور عباس نفسه فلم يترك الاجتماع الاول حتى انتهى العمل منه وقد كان خاصا بتنظيم هيئة التحرير ، ولم يبلغ زميليه الاستاذين فتحى رضوان والباقورى بنبأ وفاة شقيقته ، وقصد بعد ذلك الى مكتبه بالوزارة واشترك فى اجتماع اللجنة التحضيرية الذى استمر حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . ثم استقل سيارته الى بلده رملة الانجب للاشتراك فى تشييع جنازة شقيقته

مجلس الوزراء يتغدى ب ٥٣٠ قرشا

تناول الوزراء ، وموظفو الرياسة الغداء يوم الاحد الماضى بمناسبة اجتماع مجلس الوزراء فى الساعة الثانية عشرة ظهرا ، واستمراره الى الساعة السابعة مساء

وقد كان الطعام مكونا من سندوتشات الكبدة ، والرزبيف ، والطعمية بلغ عددها ١٥٠ سندوتشا كما بلغ ثمنها مع ثمن الكنافة والموز خمسة جنيهات وثلاثين قرشا ..

وقد اقبل الجميع على اكل السندوتش ـ بنفس مفتوحة ـ سوى الاستاذ محمد ثابت سكرتير عام مجلس الوزراء لمرضه ..

وساطة لاغاخان

رفضت وزارة الاوقاف وساطة احد السفراء الشرقيين فى تسوية النزاع بينها وبين الامير اغا خان .. وقالت انها بدات باتخاذ الاجراءات القانونية بعد أن ظلت ترقب تسوية الموضوع من جانب الامير .

وهناك اتجاه الى قبول هذه التسوية اذا قبل الامير وجهة نظر الوزارة كاملة ..

الشيخ يتزوج بزوجة ابنه ..
وأم الزوجة الصغيرة تريد الزواج من الأب

.. لم تجد في الحياة منذولدت شيئا يشعرها بالامن والرضا .. فقد لازمها سوءحظها وعاش معها كظلها في كل خطوة تخطوها ! تفتحت عيناها ومداركها على معنى اليتم الحزين فلم تجدمن تهتف باسمه « بابا » كما يهتف الاطفال ..

لقد دخل ابوها السجن فى جناية ثم مات بعد خمسة اعوام فى سجنه. ومضت مع امها تقطعان طريق الحياة بلا عائل أو نصير فأخذت الأم تعمل لتكفى نفسها وطفلتها قسوة الجوع .

ولم تستطع يد الفقر والحرمان القاسية أن تنال من جمال «حرية» – وهو اسم الطفلة .. بل اخذت أنوثتها تتفتح .. فتفتحت لها القلوب .. وتطلعت نحوها العيون !

ابن الجيران

وكان قلب « احمد » ابن جارها أكثر تلك القلوب شوقا اليها واملا فيها ..

وكان احمد يعيش فى كنف والد موسر درت عليه تجارة الغلال فى ساحل روض الفرج ارباحا طائلة حتى اصبح يملك سبعين فدانا وعمارة ضخمة تمده كل شهر بدخل كبير .. ولم يتم احمد دراسته فعمل الى جانب والده فى تجارته !

وارسل الفتى الى ابيه بمن يفضى اليه برغبته فى أن يتزوج من (حرية) ابنة الجيران ..

وبارك الشيخ هذا الزواج .. ثم صحب ابنه ذات مساء الى زيارة « الارملة » أم « حرية » وكاشفها برغبة ابنه فى الزواج من ابنتها ..

وما كاد ينتهى من حديثه حتى هرولت « الارملة » الى حجرة ابنتها فأخذت تعانقها وتقبلها وتسكب عليها دموع الفرح وهى تزف اليها النبا السار .. نبأ خطبتها الى الفتى الوسيم الثرى .. !

وعندما دخلت الفتاة تقدم « المرطبات » ملا منها الشيخ عينيه فوقعت فى قلبه .. وكتم فى نفسه امره ..

وتم الاتفاق على كل شىء .. !

القدر يتدخل

واحست « حرية » لاول مرة .. ان الدنيا تداقبلت عليها وابتسمت لها بعد عبوسها الطويل ..

وأخذ احمد يتردد على خطيبته ويتعجل الزفاف بها ..

وفى نشوة السعادة التى كانت تحلم بها حرية .. امتدت يد القدر القاسية لتنتزع (احمد) وتدفن مع سعادتها وآمالها شبابه الغض !

ولم تقو حرية على احتمال هذه الصدمة فسقطت طريحة الفراش ، لم ينقطع الشيخ عن زيارتها ومد يد المعونة اليهما ، وكان دائما يظهر الاهتمام بالفتاة ويحمل لها الهدايا ويغدق عليها من عطفه الكثير ..

وكانت حرية تجد فى هذا بعض العزاء عن فقد أحمد ..

ومضت الايام والشهور وهى تحمل السلوى الى قلب حرية .. فخلعت عنها ثياب حزنها ، واخذت تستقبل الحياة .. !

وارسلت « الارملة » يوما الى الشيخ من يقول له : ان كثرة تردده عليها بعد وفاة « احمد » لم يعد له ما يبرره .. وان السنة الناس بدات تلوك سيرتهما فى الحى .. وهى تخشى على سمعتها من تعدد هذه الزيارات ..

ورد الشيخ .. بانه انما يريد الزواج على سنة الله ورسوله .. !

وخفق قلب الارملة لهذا الطلب ، وأجابت بالقبول على الرحب والسعة فقد كانت تعلم انها المقصودة بهذا الطلب لانها فى الاربعين والشيخ فى الستين .. !

وبدأت تتهيأ لاستقبال العريس ..

وحضر الشيخ ومعه المأذون .. وشاهدان .. وتم العقد ..

وتدخل القدر للمرة الثالثة فى حياة « حرية » .

وكانت صدمة قاسية عندما اعلن الشيخ .. الحقيقة ! لقد أصبح زوج «حرية» وكان العقد عليها لا على أمها دون علمهما !

وثارت (الارملة) واعلنت فى اصرار وعناد ان ابنتها لن تزف لهذا الكهل ليأكل شبابها بماله مهما كان الثمن !

يطلبها للطاعة

وتقدم الزوج الى المحكمة الشرعية .. يطلب حرية زوجته الى الطاعة .. ووقف امام المحكمة وهو رجل طويل القامة اشيب الراس يرتدى الملابس البلدية ويبدو كشاب فى الاربعين ..

وقال الزوج : انه لم يجبرها على الزواج منه كما ذكرت .. فقد كانت فعلا مخطوبة لابنه (أحمد) قبل أن يختطفه منه الموت .

ثم تهدج صوت الرجل وهو يقول : وكنت اتردد عليهما لارى فيها صورة ابنى الغائب فقد كان يحبها فأحببتها من أجله .. وكنت ألحظ حاجتهما الى المال فتقدمت الى الزواج منها رحمة بها وبأمها وشفقة عليهما من مواجهة الحياة وحدهما ..

ثم استطرد وهو ينظر الى حماته :

– ان امها هى التى حرضتها على عصيانى والهرب منى لانها مغيظة .. بعد أن فوت عليها غرضها من الزواج منها ..

وقدم للاثبات عقد الزواج .. وطلب الحكم عليها بدخولها فى الطاعة ..

ابتسامة ساخرة

واصدرت المحكمة حكمها على الزوجة بطاعة زوجها ..

وتلقت الزوجة الشابة حكم الطاعة عليها .. ولم يبد على وجهها انها استمعت الى هذا الحكم .. فقد عقد الدهش والذهول لسانها . !

اما أمها فثارت فى وجه الشيخ الذى أفلت منها وهى تقول له فى صوت مغيظ مسموع :

– (ياراجل ياعجوز ياشايب .. مش عيب تخطف بنات الناس !)

وأما الشيخ فكان ينظر اليها وعلى شفتيه ابتسامة عريضة تنم عن الجمود والبرود .. ودلائل السخرية ترتسم على وجهه الاسمر المشوب بحمرة قانية .

« النابغة السعدى »

الصحف فى اليابان

يتطلب اعداد الجريدة اليومية اليابانية « اشاهى » ومعناها « شروق الشمس » ١٨ ساعة ، وذلك لان اعداد الحروف للطباعة يتم هناك بالايدى ، لانه لا توجد ماكينة فى العالم تصلح لاعداد ٢٠٠٠ من الحروف ، وهو عدد الحروف الابجدية اليابانية ، وتوزع تلك الجريدة ستة ملايين نسخة

كوكا كولا ! كوكا كولا !
لذيذة ومنعشة »

كوكا كولا
نقية وطاهرة

يعرف الرياضيون فضل مذاقها فى استعادة نشاطهم أثناء اللعب

تليفونات
اخبار اليوم
٧٧٧٧٧

استعمل داج الأصلى
لتصليح ولصق كل شئ

الوحيد فى العالم الذى يلصق الأشياء لصقا متينا مستديما
مدهش لتصليح : الالات الموسيقية . الراديو . الاسطوانات . الجلد . الصينى . الحرير . الرخام . الخشب . البلاستيك . ولصق الافلام السينمائية بكل دقة

الأب والابن وابن الأخ فى السجن معًا !

الأسرة التى دفعت ١١٥ سنة من حياتها ثمنا لبطولة الثأر !

منذ عشر سنوات بين رنين القيود الثقيلة والألم المكبوت . من أجل جريمة لا حيلة لهم فى الفرار منها . يسير أربعة رجال : أب وولداه وابن أخيه يسيرون كل صباح فى طابور طويل الأب الى المطبخ والابن الى المغسل . والابن الآخر الى حجرة التبخير وابن الأخ الى الجبل .. وسيظل هؤلاء الاربعة فى قيودهم وأعمالهم عشر سنوات أخرى . حتى يروا طريق الحرية .

وقصة هذه الاسرة أنهم أمام القانون مجرمون وقتلة وأمام المجتمع ابطال وأمام السجن مذنبون تنفذ فيهم عقوبة السجن المؤبد ..

انها جريمة الثار التى انتزعت هذه الاسره من عالم الحياة لتقذف بهم الى عالم السجون . والقانون لا يرحم المجرم فهو يحاسبه على ازهاق الروح التى انتزعها ظلما وعدوانا . والمجتمع قاس لا يعرف التفريط فى حقوقه . بل يظل يطالب فى صورة أم تذرف الدمع لتهيج أعصاب ولدها ليأخذ بثار أبيه وتخسر الام ولدها بعد أن فقدت زوجها . وقد تكون جريمة الثار فى ممر ضيق فاما ان تكون قاتلا أو مقتولا والحظ وحده هو الذى يلعب دوره ، فيدفع بالانسان الى القبر أو الى السجن

وهنا تبرز وظيفة السجن أنه ليس مكانا لتنفيذ العقوبة فحسب . بل لانتزاع جذور الجريمة . فالواعظ الذى يقف بين المذنبين ليتحدث اليهم بخطبة منبرية لا تتغير لا يمكن ان ينفذ صوته الى هذه الاعماق . الا اذا ساير الحياة وتبلور معها فى صورة اجتماعية يمكن أن تمنع هذه الاسرة وغيرها . من الرجوع الى السجن من جديد ..

الجريمة الاولى

والاب هو زيان حسن ابراهيم . والابن الاول اسمه علام . والثانى اسمه محمد وابن أخيه اسمه عبد السميع عمران . والجريمة الاولى للاب كانت معركة فى سوق قرية الخوالد بمركز البدارى . حيث صوب بندقيته وقتل انسانا . ودخل السجن ليقضى ١٥ عاما خرج منها فى سنة ١٩٣٩ . وتمتع بالحرية ٣ سنوات . وفى الطريق الزراعى تربص به أقارب القتيل ووجد نفسه مرة أخرى يمسك بالبندقية ليقتل انسانا ويعود الى السجن من جديد ليقضى ٢٥ عاما أخرى وكان ذلك فى سنة ١٩٤٣ . قضى منها ١٠ سنوات ولا يزال ينتظر ١٠ سنوات أخرى . ليخرج بربع المدة ..

الاسرة فى السجن بعد ٩ شهور

وبعد ٩ شهور قامت معركة أخرى سقط فيها قتيلان وقبض على علام زيان ومحمد زيان وعبد السميع عمران . وحكم على كل منهم بخمس وعشرين سنة مع الاشغال الشاقة واجتمع شمل الاسرة فى ليمان ابى زعبل . ويقول علام ومحمد وعبد السميع انهم لم يقتلوا احد الرجلين بل اقاربهم هم الذين أطلقوا النار وكانت هناك معركة لم يعرف فيها من الضارب ومن المضروب . ثم قبض عليهم ووجهت اليهم تهمة القتل وجىء بهم الى السجن .

عودة الى الاب

ويمسك الاب زيان شاربه ليتحدث عن زوجته . فقد تزوج فى سنة ١٩١٧ ومكث مع زوجته ١٠ سنوات حتى قبض عليه سنة ١٩٢٧ وخرج من السجن ومكث معها ثلاث سنوات ثم عاد الى السجن لتنتظره مرة أخرى ٢٠ سنة

وله ولد ثالث يعمل ليل نهار ليوفر الحياة داخل السجن لهذه الاسرة . فيزورهم كل شهر ليحمل اليهم بعض الهدايا . وسيظل يعمل بقسوة عشر سنوات أخرى حتى تخرج هذه الاسرة من السجن

ونريد أن نقول ما ذنب هؤلاء الاربعة الذين أكرهوا على الجريمة فاندفعوا اليها وراء بطولة مزيفة . وعجز السجن عن انتزاع هذه البطولة

ولا ندرى ماذا يخبىء القدر للاولاد الثلاثة فلعل أقارب القتلى ينتظرونهم فى العودة من السوق ويجد كل منهم نفسه قاتلا أو مقتولا . فيعود الى السجن من جديد : أما الاب فان تجربة السجن مدى ٤٠ سنه ستدفعه لان يكون قتيلا . ليستريح من بطولة الثأر وعذاب السجن من جديد .

الابن الاول — الابن الثانى — زيارة ..الاب

الاب بين ولديه .. وكلهم وراء الاسوار مقيدون بالاغلال ...

محمود سليمان غنام يستمع الى مشاورة محاميه، الدكتور صلاح الدين مع الاستاذ معوض الباز فى قاعة محكمة الثورة .

هكذا بدا الدكتور النقيب فى انتظار محاكمته امام محكمة الثورة .

الاستاذ غنام يتسلم حافظة اوراقه وهو فى طريقه الى السجن الحربى

معركة فى الجامعة على "روج" الطالبات

• أستاذ جامعى يهدد بإحالة كل طالبة تضع "الروج" إلى مجلس تأديب !
• مدير جامعة الاسكندرية يقول : هذه دعوة إلى الرجعية !

قال الدكتور مقبل جميعى رئيس اتحاد كلية التجارة بجامعة الاسكندرية انه سيحيل الى مجلس التاديب كل طالبة تحضر الى الكلية وقد صبغت وجهها بالطلاء وزينت شفتيها بالروج ، أو باختصار ، تجملت وتزينت بالمساحيق !

دكتور مقبل جميعى
سيحيل الطالبات الى مجلس تاديب

دكتور محمد عوض محمد
.. هذه دعوة الى الرجعية

فوزية دياب ..
تعارض رئيس الاتحاد

دكتور دولار على
.. ينبغى عدم تقييد حرية احد

ويرى رئيس الاتحاد ان تهمة الطالبة فى هذه الحالة هى مخالفه العرف الجامعى وآداب الجامعة . وحقيقة أنه لايوجد نص فى اللوائح الجامعية يجيز هذه المحاكمة الا ان العرف الجامعى فى مصر قد استقر على ان وضع المساحيق والاصباغ فيه اثارة للطلبة وانتهاك للعرف وثورة على التقاليد التى نحترمها ونقدسها ، لان الاصل فى فتاة الجامعة هى انها طالبة علم لا طالبة زواج !

والطالبة فى الجامعة تعتبر كالراهبة فيجب ألا تتزين ، ولا نطالبها بأن تقلد الراهبة فتحلق شعرها ولكنا نطالبها بتصفيفه وألا تلقيه على أكتافها وان تمتنع تماما عن التزين .

ويقول الدكتور مقبل انه حان الاوان لتقديم فتاة بهذه التهمة الى مجلس التاديب حتى نقضى على هذه الظاهرة التى بدأت تتفشى فى الجامعات لانه يجب أن يمر عشرون عاما على الاقل حتى نسمح للفتاة الجامعية بأن تجمل شفتيها « بالروج »

الاساتذة لا يؤدون واجبهم !

وقد عرضت (الجيل الجديد) هذا الراى على الدكتور محمد عوض محمد مدير جامعة الاسكندرية فقال :

— انى أعارض بشدة كل من يطالب باحالة فتاة جامعية الى مجلس تاديب لانها تجملت ، فان هذا من مظاهر الرجعية والامر بمثل ذلك كريه وبغيض . وانى انسب تجمل اى فتاة الى أمر واحد هو انها لاتجد مايشغل وقت فراغها بالدرس والكتابة والتحصيل وان نشاطها الثقافى خارج قاعة المحاضرة معدوم ، والعيب الاساسى فى رأيى مرجعه الى الاستاذ قبل الطالبه فلو كان الاستاذ يعطيها من العلوم مايشغل وقت فراغها لما حرصت على طلاء شفتيها وصبغ وجهها .

وعندما كنت أستاذا فى كلية الاداب لم أر فتاة متبرجة أو متزينة زينة شاذة اطلاقا ذلك لانى كنت جادا معهن أعاملهن جميعا كالطلبة سواء بسواء ولو كان الاساتذة يؤدون واجبهم . وجدت أى فتاة دقيقة من الوقت لتنظر فى المرآة قبل دخولها قاعة المحاضرات

الوازع النفسى .. هو القانون :

وقالت السيدة فوزيه دياب المثقفة العامة لطالبات الجامعة انها تعارض رئيس الاتحاد كما تعارض اصدار لائحة أو قانون يعاقب الطالبة التى تتزين لان الامر لن يتم بقانون ومسائل الاخلاق عامة ليست فى حاجة الا الى الوازع النفسى والدعاية القوية فى أوساط الطالبات .

وتتمنى المثقفة العامة أن ترى وجوه فتيات الجامعة وشفاههن وقد خلت من الروج والمساحيق وتوحد زيهن . أما خارج الجامعة وحتى فى الحفلات الجامعية فيمكن للفتاة أن تتزين كما تشاء حتى يشعر من يراها بأن ثمة فارقا بين تلك التى تدرس وتلك التى تنشد لنفسها أن تكون فتاة وحسب فى وقت الراحة !

المساواة بالاستاذات !

ويرى الدكتور دلاور على انه ينبغى عدم تقييد حرية أحد او وضع الحدود والقيود امام الطالبات والا ارتفعت اصواتهن تنشد المساواة مع كل أستاذة تتجمل وطالبن باحالة من (يفرق) شعره الى مجلس تاديب .

وعلى أية حال فليس هناك سند من القانون أو العرف الجامعى يخول لاى أستاذ احالة طالبة الى مجلس تاديب لانها وضعت (الروج)

ويقول الدكتور دلاور انه ضد توقيع أى عقوبة لاصلاح الاعوجاج . والروج اعوجاج ما فى ذلك شك ، اذا وجد داخل الجامعة ، ولكن يمكن منعه بالدعاية ، ولو عارضت الفتاة فهى وشانها لان أحدا لايستطيع أن يقول لها (تلت التلاته كام) ؟!

***

وبعد .. فهذه المشكلة الاجتماعية التى ستواجهها كلية التجارة بجامعة الاسكندرية بعد أيام .. فى جانب منها يقف رئيس الاتحاد يهدد كل فتاة بالويل والثبور ومجلس التاديب اذا طلت شفتيها (بالروج) وفى الجانب الآخر يقف وكيل الكلية والمثقفة العامة ومدير الجامعة يعارضون رئيس الاتحاد .. وحل المشكلة فى يد ٤٠ طالبة من مجموع طالبات كلية التجارة و٣٠ طالبة سيدخلن الكلية هذا العام ممن حصلن على شهادة التوجيهية . ولا يستطيع احد أن يتنبا بما اذا كانت الفتيات سينتصحن للرغبة الاجماعية التى تقف فى وجه (التجمل) ثم سيطبقن مبدأ (الممنوع .. متبوع) !

تحت ضوء القمر

أثارت برقية وردت الى « استوكهلم » بتوقيع « كواليفوف » اهتماما شديدا فى الاوساط الرسمية وكان نص البرقية :

« ستهبط على السويد فى اول نوفمبر اربعة الطباق طائرة روسية وعلى ظهرها ١٠٠ الف رجل »

وبعد تحقيق طويل ، اكتشف المختصون أن نص البرقية الحقيقى الذى يعنيه المرسل فى رسالته المكتوبة بالشفرة هو :

« منذ ان افترقنا ، وانا انتظر بفارغ الصبر لقاءنا من جديد تحت ضوء القمر .. ! »

حبيبك المخلص :
عبد الحميد

البحث عن الزوجات الخائنات صناعة

يكسب من خراب البيوت ٢٠٠٠ جنيه كل شهر!

يتسلق الى نوافذ المنازل بحثا عن الزوج الخائن

قد يكون الطلاق مهمة بغيضة .. ولكنه بالنسبة لـ « ليكر » رأس المال الذى يدر عليه ايرادا شهريا لايقل عن ألفين من الجنيهات ..

أما مصادر هذا الايراد الضخم فهن الزوجات المخدوعات والازواج المغفلون .. والفنادق الكبرى التى تحرص على سمعتها ..

فى مدينة برايتون الانجليزية .. التى تعد أنسب مكان لقضاء « الويك اند » .. يتخذ برنارد ليكر «مكانه المختار» على مقربة من محطة السكة الحديدية .. هو ومعاونوه الاربعة الذين اختارهم بعد تجارب عديدة لمساعدته فى مهمته

هذه زوجة حسناء تشك فى مسلك زوجها .. ان كل المطلوب منها أن تقدم الى ليكر عدة صور فوتوغرافية لزوجها وعنوانه وعنوان عمله وعنوان المرأة التى تشك الزوجة فى أنه على صلة بها ..

ولا شىء بعد ذلك

وفى خلال بضع دقائق من تسلم « هذه الوثائق » يبدأ ليكر العمل .. ولا تمضى أيام حتى تتسلم الزوجة الدليل الحاسم على خيانة زوجها .. اذا كان خائنا بالفعل .. أو «تقريرا» يؤكد براءته .. اذا كان وفيا لزوجته مخلصا لها ..

وعند ذلك فقط يتسلم « ليكر » عمولته التى تتراوح بين مائة وخمسمائة جنيه .. خلاف المصروفات .. !

وفى سبيل أداء مهمته .. يتحمل « ليكر » الكثير من المشاق .. ويضطر الى استخدام وسائل يجهلها الشيطان نفسه ..

فهو يتولى تفتيش القطارات الآتية الى المدينة .. ويفحص ركابها فردا .. فردا .. بحثا عن « فريسته » وهو لا يكتفى بذلك .. بل يهتم بمراجعة سجلات الفنادق .. والبنسيونات المعروفة وغير المعروفة فى المدينة .. وقد يضطر الى ارتياد بعضها أثناء الليل .. لا عن طريق الابواب .. بل من كل منفذ يمكن أن يصل اليه .. من النوافذ .. والشرفات .. ومواسير المياه .. وقد يختبىء يوما كاملا داخل دولاب .. أو تحت سرير .. أو فى حقيبة كبيرة من حقائب الثياب ..

وقد تضطره الظروف ان يتنكر فى زى امرأة

ويستخدم كل الحيل للتصوير من خلف النوافذ

ويقول « ليكر » انه قضى ليلة باكملها جاثما على فروع شجرة تطل على نافذة .. كانت ترتكب بداخلها جريمة من جرائم الخيانة الزوجية ..

حادث طريف

ولعل من أطرف ما حدث له ذلك الحادث الذى يرويه بنفسه فيما يلى:

كانت المعلومات التى تجمعت لديه تقول أن الزوج (س) قد هجر زوجته الحسناء .. وانه على اتصال بشقراء فاتنة كانت تعمل سكرتيرة لديه .. ثم اضطر الى طردها بعد أن عرفت زوجته بعلاقته بها ..

وراجع « ليكر » الاوصاف التى بعثت بها اليه الزوجة المهجورة .. كما راجع صور الزوج حتى انطبعت معالمها فى ذهنه ..

وبدأ العمل فى اليوم التالى .. وفى أحد القطارات الوافدة الى برايتون عثر « ليكر » على الزوج الخائن وصديقته الشقراء .. وتبعهما الى أحد الفنادق المعروفة .. وانتظر حتى سجلا اسميهما فى الدفتر المعد لذلك .. ثم اطلع على ما سجلاه .. ولم يدهشه أن الرجل اتخذ لنفسه اسما مستعارا .. وزعم أن المرأة التى تصحبه هى زوجته ..

ولم يكن من العسير أن يعد «ليكر» مفاجآته للخائنين .. وأن يسجل لهما صورة تسجل عليهما ارتكاب جريمة الخيانة .. وبينما كان يغادر المخدع الذى ارتكبت فيه « الجريمة » ادهشه أن « الخائنين » بدلا من أن يحاولا ستر الموقف .. راحا يصيحان .. ويستغيثان بمدير الفندق ..

وعند ما تجمع الناس .. اضطر « ليكر » الى ايضاح الامر .. ولكن العاشقين .. ما لبثا أن قدما المستندات التى تدلل على انهما زوجان حقيقيان ..

وادرك « ليكر » بعد فوات الوقت أنه كان مخطئا .. واضطر الى دفع مبلغ كبير من المال تعويضا للزوجين حتى لا يقدماه الى القضاء ..

ويعقب « ليكر » على ذلك بقوله :

لقد تلقيت درسا لن أنساه فى تلك الليلة .. وشر من ذلك أننى تلقيت رسالة فى اليوم التالى من الزوجة تشكرنى على « المبلغ » الذى قدمته هدية لها ولزوجها .. وكان خط الزوجة هو نفس الخط الذى تلقيت فيه « المعلومات » الكاذبة .. عن الزوج الخائن والسكرتيرة الشقراء .. التى لم تكن سوى الزجة نفسها ..

وعلمت أننى كنت ضحية خطة شيطانية دبرها الزوجان ..

.. ثم يقول : ولكن عزائى أن الامر لم يتكرر .. ولن يتكرر مرة اخرى .

أحبك ٤٠٠ مرة

ارسلت تيريز ماك دونالد وعمرها ٢١ عاما الى خطيبها الجندى وليم راديجان اربعمائة خطاب غرامى فى مدى ثمانية شهور . وراديجان هو اسير فى معسكرات الاسرى بكوريا الشمالية ، ولم تمنع الرقابة تسليم اى خطاب من هذه الخطابات التى لم تكن تحوى غير كلمة واحدة هى (احبك) ..

هذا الموظف زاد مرتبه ٢٥ قرشا فى أربعين عاما!

عين الشيخ عبدالخالق حامد شيخا لخدمة مسجد الشيخ صالح أبى حديد بحى الحنفى فى أول مارس سنة ١٩١٣ بمرتب قدره تسعة جنيهات شهريا ، وفى أول سبتمبر سنة ١٩١٣ خفض مرتبه الى سبعة جنيهات بمناسبة سوء الحالة الاقتصادية ، وفى أول مايو سنة ١٩٣٢ خفض مرتبه الى ستة جنيهات ، وفى أول مارس سنة ١٩٣٧ منح علاوة قدرها جنيه واحد فاصبح مرتبه سبعة جنيهات مرة اخرى .

وفى سنة ١٩٤٤ منح علاوة قدرها خمسون قرشا ، وفى سنة ١٩٤٦ منح علاوة مثل هذا المبلغ ايضا فاصبح مرتبه ثمانية جنيهات ، وفى سنة ١٩٤٨ منح علاوة قدرها خمسة وعشرون قرشا ، وفى أول مارس سنة ١٩٥٠ منح علاوة استثنائية قدرها خمسون قرشا كذلك : فاصبح مرتبه ثمانية جنيهات وخمسة وسبعين قرشا وفى اول مارس سنة ١٩٥٣ منح علاوة قدرها خمسون قرشا فاصبح مرتبه تسعة جنيهات وخمسة وعشرين قرشا .

وهكذا يكون الشيخ عبد الخالق حامد هو أول من زاد مرتبه خمسة وعشرين قرشا طوال اربعين عاما ! .

حقيقة انه لا يحمل المؤهلات التى تطلبها وزارة الاوقاف لمن يعين فى مثل هذه الوظائف ولكنه يحمل مؤهلا وراثيا هو ان جده هو الشيخ صالح أبو حديد رضى الله عنه وانه عين فى وظيفته الحالية امتدادا لخدمة والده ولكن هذا لا يعنى ان يبلغ مجموع علاوات موظف حكومى خمسة وعشرين قرشا فى أربعين عاما ! ؟

النار فوق كمال الدين حسين

فى معسكر تدريب الحرس الوطنى ، الصاغ كمال الدين حسين عضو مجلس الثورة يزحف مع الجنود تحت الاسلاك الشائكة ، ويدوى رصاص مدفع الاعداء فوق ظهورهم . وفى الصورة الصغيرة يتسلقون الجبال بواسطة الحبال

((تصوير عبده خليل))

(١) مذكرات اسماعيل ياسين

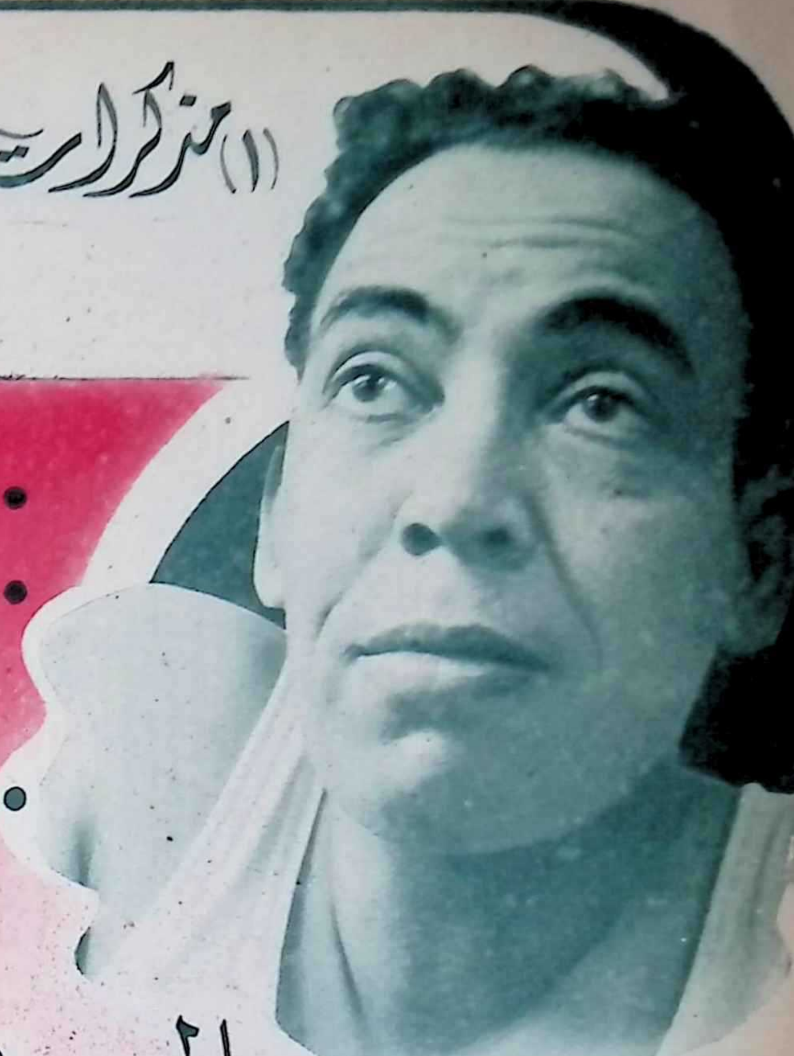

- عرفت الجوع والتشرد والنوم على الأرصفة
- انصرف والدى إلى الخمر والكوكايين فماتت أمى وتركتنى وحدى!
- كنت أعيش أياما على رغيف عيش بالسمن والسكر!

إلى ولدى ياسين :

عندما تكبر يا ولدى، ستسمع الكثير عن أبيك اسماعيل يسين . ستسمع الجميل والقبيح ، ستسمع الصدق والكذب . ولكن أحدا ــ غيرى ــ لن يروى لك القصة على حقيقتها .. قصة اسماعيل يسين الذى عرف الجوع والفقر وذاق كل الوان الشقاء .. وقصة اسماعيل يسين الذى كافأه الله على دموعه ، ووفقه الى ان يحقق آماله ..

اهدى اليك ياولدى، ياوحيدى ، قصة حياتى من غير ماكياج من غير رتوش ، من غير فشر ... اهدى اليك نفسى بسيئاتها قبل حسناتها بسوادها وبياضها ، مع حلوها ومرها ، .. نفسى فى فقرها وغناها .. غنى النفس وفقرها . يا يسين لا غنى الجيب وفقره ياولدى .

اهديها اليك ، والى كل شاب من الجيل الذى تعيش فيه وكم أتمنى لك أن تعيش سعيدا ومؤمنا لتروا فيها قصة الكفاح وآلامه .. وقصة النجاح وثمنه ... واغفر لى ياولدى زلاتى وضعفى فى بعض أيام حياتى ... فقد كانت حياتى والله قاسية .. لم اخلق وفى يدى ملعقة من ذهب .. ولكن خلقت لأذوق الحنظل .. فكافحت وتعذبت وفهمت البؤس والضياعة وقلة القوت والتشرد وفى كثير من الايام كنت ابحث عن اللقمة فلا اجدها ، وتحفى قدماى الى مأوى .. أى مأوى غير الجوامع .. وثابرت ياولدى ، فحلاوة الدنيا بالاجتهاد والمثابرة والعرق .. والله دائما مع المجتهدين المثابرين المؤمنين ... الحرمان رأيته ، والمر شربته ، فاتركونى اشرب حلاوة المجهود واتمتع بلذة الحرمان . اتركونى اواسى نفسى على نفسى .

***

وأذكر دائما امك يا يسين .. فهى التى الهمتنى الحياة الجميلة لأنها وهبتنى القلب الطاهر .. وهى التى جعلت منى انسانا ناجحا . لأنها أحست بوجودى .. ثم جعلتنى موجودا ، زوجتى وحبيبتى وامى . اذكرها دائما ياولدى .. واذكر انها سيدة عظيمة ..

بدات الدموع

ولدى .. اقرا قصة حياة من يعبدك .. القصة التى بدات بالدموع .

نشأت فى مدينة السويس من عائلة متوسطة الحال . ناس على قدهم . لاهم فقرا ولا هم اغنيا .. يعنى مستورين .

وكان والدى « صايغ » وله محل يطل على شارع عباس بمدينة السويس .. وكان عنده « صنايعية » من القاهرة وكانت امى تحبنى جدا .. امى التى عاشت شقية فى زواجها ، معذبة من زوجها « ابى » .. الى أن ماتت بالسكتة القلبية بسببه .

عندما بدأت افهم يا يسين ، عرفت أن والدى سكرى وعبد لشهواته ، لا يهمه فى الدنيا غير النساء الساقطات

فاقد الوعى

وكثيرا ما كنت استيقظ من النوم خائفا مذعورا عندما أسمع والدتى تصرخ غاضبة ، وتشتم والدى ، لأنه عائد « فى وش الفجر » فى غير وعيه .. وتسلمه الى والدتى النسوة الساقطات .

وزادت عليها أوجاع النفس ، فأسلمت روحها الى بارئها بالسكتة القلبية ، حزنا وكمدا ويأسا من الحياة .. ووالدى كل يوم يزيد من سوء معاملته لها ، وتجاهله لكرامتها .. وانزلاقه فى شهوات الجسد .

السم الابيض

وبعد ان ماتت امى ، أصيب والدى بادمان السم الابيض ، الكوكايين .. فكان الخراب ، واغلق دكانه .. واشترك فى متجر صغير مع شريك اسمه محمد خليل .. وهوى يتحطم

انصرف أبى عن تربيتى ، الى اشباع مباهجه .. وتركنى لجدتى .. أم أمى هذه الجدة التى كانت تحقد على ابى وتحتقره وتعتبره المسئول عن وفاة أمى .. أفرغت حقدها واحتقارها فى شخصى أنا .. الطفل الصغير الذى لاحول له ولا قوة .. لم أر منها لحظة حنان ، بل غضب ، وعنف ، واذلال ..

وكان ابى لايدرى عنى شيئا .. لم يعلم ان كنت نمت من غير عشاء .. أو لم أنم .. لم يعلم ان جدتى كانت تتركنى أياما على رغيف عيش بالسمن والسكر .. حتى كرهت العيش والسمن والسكر ..

وعرفت الخوف والفزع

وكانت تعرضنى لمناظر مرعبة مفزعة لا يستطيع ان يتحملها طفل ..

أخذتنى معها ليلة فى الظلام الى القرافة .. وجعلتنى أحمل لها الشيشة و « القفف » .. وتهنا فى الطريق الى المقابر ، وكان الظلام مرعبا ، وفجأة وقفت أمامنا سيارة . وكانت من سوارات الجيش البريطانى ايام الاحتلال .. معنى هذا اننا سنقتل والبلد كلها فى ثورة ، فصرخت يا يسين ، وعرفت الخوف والفزع لأول مرة فى حياتى .. وازداد حقدي على جدتى وبدأت أتمرد على الاستعباد والاذلال . ولكن ماذا كان فى يدى .. واخيرا سمحت لنا سيارة الجيش البريطانى بالمرور .. بعد ماسيبوا ركبى ياولدى

هذا هو الاحتلال

واقول لك بهذه المناسبة أن السويس كانت محتلة احتلالا كاملا من المستعمرين الأنجليز ، وكانوا يعتدون على حرمات

عشت اياما ياولدى على العيش بالسمن والسكر حتى كرهت العيش والسمن والسكر ...

النساء فى المنازل .. وحدث مرة ان ارسلتنى جدتى الى منزل احدى قريباتها .. وكان أمام البيت « معيز » ففرحت لما رأيت « المعيز » وأخذت أصيح . . معيز .. معيز ..

فسمعتها نساء البيت على انها انجليز انجليز .. فهات ياصوات .. وصاحت واحدة (منهم) ..

ثم صحت أنا : « معيز حمر ومعيز بنى » فزادت « صوات » النساء .. حمر وبنى ، يامغيث يا مغيث ..

وهكذا كان ذكر كلمة الانجليز يلقى الرعب فى نفوس النسوان .. لانهم كانوا يعتدون على الاعراض

ومن معاملة جدتى ، كرهت المنزل .. وكرهت المدرسة وكنت عاوز أهرب باية وسيلة ..

وكان هربى الى الشارع دائما .. وكنا نجتمع شوية أصحاب ، وكنت افرغ لهم آلامى فى الغناء .. كنت ارى فى الغناء راحة لنفسى .. كنت اتنفس هواء الحنان والعاطفة وانا أغنى .. كنت استمع الى محمد عبد الوهاب بالساعات الطويلة وانسى نفسى .. واعيش فى الاحلام ..

ومن هذه الأحلام بدأ أول سطر من قصة كفاحى .

المطرب المعروف اسماعيل يسين

كنت اتخيل نفسى ، مطربا مشهورا وقد لبست بدلة سوداء وبيدى العود .. ثم تصفق لى الجماهير .. وارى صورتى فى احدى الصحف مكتوبا عليها المطرب المعروف اسماعيل يسين .

كان « الشربتلى » الى عند ناصية بيتنا ، أعز انسان عندى . لانى كنت اجلس مع اصحابى ونسمع فى محله اسطوانات عبد الوهاب

طفولتى وطفولتك

وبدأ اصدقائى يعتبروننى مطرب الشلة .. كلما اجتمعنا طلبوا منى أن أغنى . وكان لايزعجنى غير جدتى التى كانت تسحبنى بعنف من يدى وتنهرنى على هذه « الهيافة » وتأمرنى . . أيوه بالامر . . نام يا واد يا هايف .. يا خايب . وفى هذه اللحظات كنت ابحث عن أبى .. فلا اجده .. فاحمد الله كثيرا يا يسين ، أن لك أبا يرعاك ، ويتعذب اذا خدشك النسيم .

اذا توعكت انت يا يسين ، اسرعت باحضار اربع دكاترة علشان يطمنونى عليك .. ومستعد أن افديك بدمى .. ولكننى فى طفولتى يا يسين .. كنت محروما من هذه النعمة .. كنت بغير أم ولا أب .. ولا حياة .

واشتركت فى جريمة

ولا أريد أن أخفى عليك ولا على أحد . اننى رأيت أبى يصك (القرشين الفضة) و (الشلن) يعنى يصنع نقودا مزيفة .. وكنت ادرك ان هذه جريمة وكان أبى يعطينى هذه النقود لاصرفها له .. وكنت أطيعه ، لانى كنت أتمنى أن يرعانى .. كنت أحبه ، فلعل اخطاءه هى التى وضعت قدمى فى طريق الكفاح ..

بدأت اسمع من أصدقائى انه لابد لى أن أتعلم الموسيقى فى القاهرة وأعمل مطربا .. فبدأت أحلم بالقاهرة ...

واستطاع التمرد أن ينتصر على الضعف فى نفسى .. واتخذت قرارا . يجب أن أسافر الى القاهرة .. سأسافر الى القاهرة ..

هذه ايام حياتى اكتبها من غير كذب او رتوش او قشر

اسماعيل مع ولده ياسين في احد صالونات منزله الكبير بالزمالك

ولكن أين النقود ؟ ..
وكيف أحصل عليها ..

ثم سرقت

ثم وقعت الزلة الاولى . سرقت . ارتكبت جريمة .. سرقت ستة جنيهات، من جدتى .. وهربت الى مدينة احلامى . كان ذلك فى صيف احدى السنين وكنت ابلغ من العمر ... فوجدت معهد الموسيقى مغلقا .
فاخذت أجوب القاهرة شمالا ويمينا، وانا لاادرى ماذا أفعل ؟ . هل أعود الى السويس ؟ .. وهل تغفر لى جدتى هذه الزلة ؟ .. وهل سيرضى عنى والدى بعد أن هربت منه ؟ . ثم نفدت النقود .

بنات خالى

فلجأت الى بنات خالى . وهما سيدتان ، سيدة متزوجة من رجل أزهرى كثر واسمها زينب . والثانية متزوجة من رجل وكيل محكمة مصر الشرعية واسمها بهية . وكانوا يأتون عندنا فى السويس ، معززين مكرمين ، وكان والدى يقوم دائما بواجب الضيافة خير قيام .. فقلت هذه فرصة ، لكى يقوموا نحوي بواجب الضيافة :
ذهبت الى حرم الازهرى ، فوجدتها تقول لى : احنا معندناش قرايب يشتغلوا مطربين وكلام فارغ

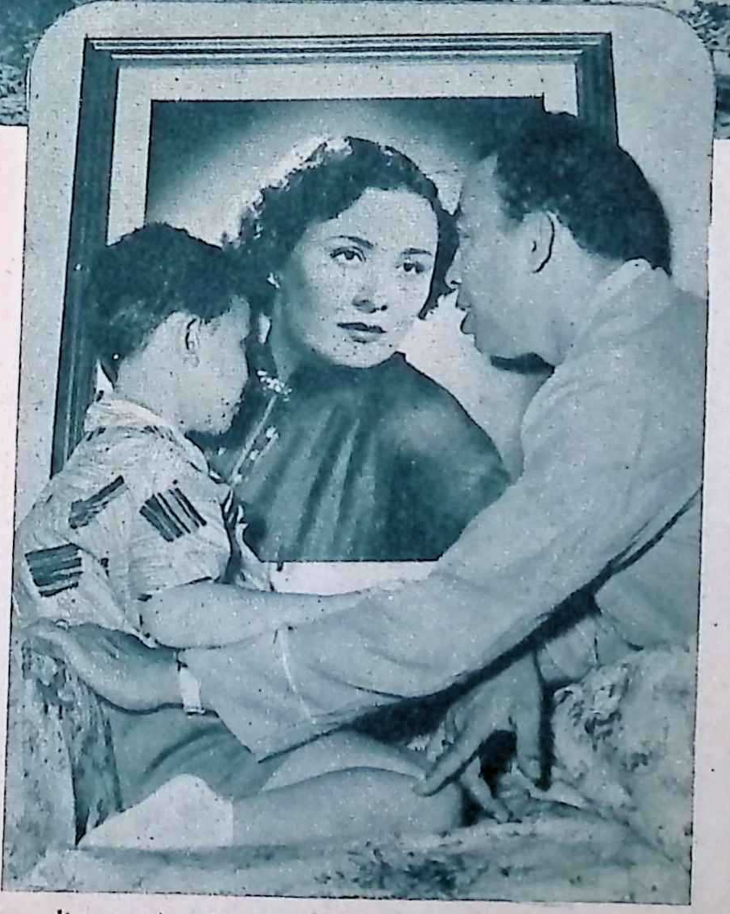

واذكر امك ياولدى .. لقد احست بوجودى ثم جعلتنى موجودا

فخرجت من عندها أتعثر فى كلامها اللاذع ، وذهبت الى الثانيه . ولم اجدها وعلمت انها سافرت لان زوجها نقل الى المنصورة .. فضاع أملى . أين آكل ، وأين أنام ؟ .. ذهبت نقودى ، واصبحت (هدومى) قذرة، وليس على غير بذلة وقميص وحذاء متوسخة .. ثم وجدت المأوى . نعم لجأت الى ضريح السيدة زينب .
الف طول النهار واتسلل فى الليل فى صلاة العشاء وارقد الى جوار عمود من عمدان الجامع . وعندصلاة الفجر اهرب من خدام الجامع ..
وعلى هذه الوتيرة ياولدى اصبحت كالخدم .. بلاصناعة أتقنها .. وحتى املى فى الغناء لن استطيع ان احققه .. وكيف اغنى فى اى مكان بهذه الملابس الداكنة من القذارة والاتربة ..
اما عن اكلى فلايجب أن تتالم . عندما أصارحك بالحقيقة .. وأقول لك أين كنت آكل ؟ ..

الجزء الثانى
فى الاسبوع المقبل
حقوق النشر محفوظة
اسماعيل يسين

تحدثت إلى الرجل الذي يزعم أنه بريا

يروى هذه القصة جيورجورى بيسيدفسكى الدبلوماسى السوفييتى السابق الذى كان قائما باعمال السفارة السوفييتية بباريس حتى عام ١٩٣٠

ويتمتع السيد بيسيدوفسكى بذاكرة قوية ، فهو يعرف عن ظهر قلب جميع الحوادث التاريخية ، وخاصة ما يتعلق منها بالعالم السوفييتى ، الذى يعتبر جيورجورى من أكثر الشخصيات الماما بمجريات الامور فيه . ويقضى السيد بيسيدوفسكى اليوم أوقاته كمؤرخ وقصصى ، كما انه يقوم ببعض الرحلات .

وبدا بيسيدوفسكى يروى كيف تقابل مع الرجل الذى زعم انه بريا ، وما دار بينهما فقال :

« وصلت الى بلدة « مانتون » على ساحل الريفييرا حيث كنت على موعد مع الرفيق (...) الذى كان موظفا كبيرا فى الحكومة السوفيتية ثم « اختار الحرية » فى شهر مايو الماضى ، عندما اخترق الحدود بين برلين الشرقية وبرلين الغربية .. ان الرفيق (...) من طبقة المثقفين السوفيتيين فهو يحمل دبلوما من كلية العلوم السياسية بموسكو ، وكان سكرتيرا خاصا لجدانوف ، (الذى كان يعتبر خليفة لستالين) »

واستطرد بيسيدوفسكى قائلا :

– وفى ١٧ سبتمبر فى تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا حضر الرفيق (...) وكان فى حالة اضطراب شديد وقال :

– لقد قابلت رجلا لم يخطر ببالى ابدا اننى ساراه فى يوم ما .. فى اوروبا !

وبعد أن نظر حوله ، ليطمئن الى ان احدا لن يسمعه قال فى صوت خفيض :

– لقد رايت بريا .. لافرنتى بريا.

نقفزت عن مقعدى قائلا :

– بريا .. ! انه مقبوض عليه .. ونزيل سجن ليفرتوفو .

ولكن تصميم الرفيق (...) شككنى فى هذا الاعتقاد فقد قال :

– لقد كنت ارى انا ايضا هذا الراى ، ولكن الواقع ان بريا قد نجح فى الهرب من الاتحاد السوفيتى قبل أن يقبض عليه بالرغم من أن جميع الصحف السوفييتية والعربية تقول عكس ذلك ..

واخذ الرفيق (...) يروى لى تفاصيل هروب بريا مع اثنين من كبار الموظفين بوزارة امن الدولة . عن طريق ايران وكيف ذهبوا الى اسبانيا فايطاليا .. وان الرفيق (...) كان فى جنوه عند وصول الثلاثة الهاربين . وفى احد الشوارع قابل مصادفة موكر ادزيه الذى كان يعرفه شخصيا ، عندما كان عضوا معه فى منظمة الشبيبة الشيوعية ، ومن موكر ادزيه عرف الرفيق (...) قصة هروب بريا ..

واستطرد قائلا :

– اننى أتيت الى هنا خصيصا لمقابلتك حسب الموعد ، ولكى اسلمك الوثائق التى طلبتها منى ، ولكننى مكلف بمهمة أخرى هامة ..

ثم قال موضحا :

– ان بريا يريد مقابلتك سريعا ، فهو يذكرك .. ويرجو من وراء مقابلتك أن تقرر ذلك كتابة لتؤكد شخصيته ، ولقد اختارك بريا لانك معروف فى فرنسا وامريكا ودول اوروبية اخرى كما انك تتمتع بنفوذ كبير وستكون اقوالك حاسمة فى التعرف على وزير الداخلية السابق.

وسألته :

– ولكن هل انت واثق تماما ان هذا الرجل ليس دجالا

فاكد لى الرفيق (...) انه يثق تماما أن هذا الشخص هو لافرنتى بريا بعينه .. ومن ثم لم اتردد فى قبول العرض بمقابلة (بريا) وتركنى الرفيق (...) سريعا ليسافر الى جنوة ، ويعود فى اليوم التالى مزودا بالترتيبات اللازمة لتنظيم هذه المقابلة .

وعاد فى اليوم التالى ، واخبرنى بانه على ان اذهب فى يوم ٢٢ سبتمبر فى الساعة الثالثة بعد الظهر بوساطة زورق بخارى فى خليج جارافان على الحدود الفرنسية الايطالية بقرب كوبرى سان لويس . وأن المقابلة ستكون فى عرض البحر .

وفى الساعة الثانية والنصف من عصر يوم ٢٢ سبتمبر تحرك الزورق البخارى الذى يحملنى من الميناء

وفى اقل من عشر دقائق رايت يختا كبيرا .. وما أن اقتربنا منه حتى قفزت اليه وانا لا اعلم تماما ما قد يحدث لى .. وهل كنت ضحية مؤامرة مدبرة .. ولكن وجود الرفيق (...) الى جوارى قد ادخل الى قلبى قليلا من الطمانينة ..

ورأيت على ظهر اليخت رجلا يشبه بريا كثيرا ، وخاصة راسه وانفه ، فقد كانا راس وانف بريا ... ولكن كان له شارب ولحية مرسلة كما كان يضع نظارة شمسية بدلا من

بريا ... لم يختف

(العوينات) الشهيرة التى كان يلبسها بريا رئيس البوليس السرى السابق.

ومد شبيه بريا يده الى مصافحا فى حرارة ثم قال :

– بونجور يا رفيق جيورجورى .. انى سعيد بمقابلتك فى هذا المكان

ونظرت اليه نظرة فاحصة .. أذكر اننى فى ديسمبر ١٩٢٥ فى مؤتمر الحزب الشيوعى قد قابلت بريا فى فندق متروبول بموسكو وكنت عضوا فى وفد اوكرانيا ، بينما كان هو عضوا فى وفد جيورجيا ..

ولكن صوت شبيه بريا بدا لى اكثر حدة من ذلك الصوت الذى سمعته فى فندق متروبول .

وتحدث الرجل بطريقة مقتضبة وجافة ، كمن تعود أن يصدر الاوامر .. قائلا :

– أريد ان تسدى الي خدمة .. خدمة كبيرة .. انك طبعا على علم بكل شىء .. ! اننى فى حاجة الى شىء واحد ، وهو ان تقرر كتابة وبعد أن اقسم لك ، اننى حقا لافرنتى بريا ..

وسكت برهة .. بينما كنت أفحصه صامتا

وقال بصبر نافد :

– وبعد .. اننى فى انتظار جوابك

كانت اللهجة التى يتحدث بها واضحة حتى لقد اثارت عندى الشكوك من جديد ، ثم انتهيت الى قرار ، وهو أن الرجل الذى يتحدث الى الآن ليس هو نفس الشخص الذى رايته من قبل فى فندق متروبول

وهززت كتفى وقلت له :

– على أى حال ، فاننى ان سئلت رسميا لكى ادلى برايى ، فاننى لن اجيب بنعم أو بلا .. ولكنى اقول لك صراحة اننى لا اعتقد انك بريا !

ولم تتحرك فى وجهه عضلة واحدة

وخلع نظارة الشمس واخرج العوينات من جيب بنطلونه ، ووضعها على انفه ثم ابتسم قليلا وقال :

– قد تكون نظارتى الشمسية هى التى اثارت ريبتك ، ام هو شاربى ولحيتى .. ؟ انظر الي مرة اخرى .

قلت :

– اننى لا اريد ان اكرر عليك نفس الاجابة .. فاعتقادى الخاص انك لست بريا ..

واجاب باستخفاف ظاهر :

– من الخسارة أنك لا ترغب فى مساعدتى ، ولا فى الاتحاد معى ..

قلت :

– على كل حال ، من الممكن أن تكون بريا ، فان الصحف تقول ذلك

فقاطعنى وقال فى صوت قوى :

– ان الصحف تقول كثيرا من الحماقات ..! انها تقول اننى تعهدت للدول الغربية بتقديم قائمة باسماء وكلاء الاتحاد السوفييتى السريين فى الخارج .. ! انها تريد الاساءة الي فى نظر الراى العام السوفييتى ..!

واستطرد يقول فى حدة :

– اننى اريد القيام بمهمة سياسية بالغة الاهمية .. أريد الكفاح ضد الحكومة الحالية التى تطاردنى لاننى طالبت بعد وفاة ستالين بأن يسير النظام السوفييتى فى طريق الديموقراطية

لم استطع أن اخفى ابتسامتى ، عندما سمعت كلمة (الديموقراطية) يجرى بها لسان رئيس البوليس السرى السابق الذى قام باكبر حملة ارهاب خلال الحرب الاخيرة ، والذى نظم معسكرات الاعتقال فى مجاهل سيبريا . . وهو اليوم يتمسح بالديموقراطية ليحارب بها اعداءه .

واستطرد شبيه بريا يقول :

– اننى انتظر الوقت المناسب ، ويوجد لى (هناك) انصار كثيرون لن يتوانوا فى الكفاح معنا اذا ما حدثت الازمة التى نتوقعها ..

ولم اجد ما اجيب به سوى ان هززت كتفى ، مما جعله يفهم اننى مصمم على رايى ، فقال ببرود :

– ان وقتى ضيق .. كل ما ارجوه منك هو ان لا تشير لاحد عن مقابلتنا قبل أن اغادر هذه المنطقة فى ٢٥ سبتمبر .. !

ووجدت نفسى اقول له :

– والى اين ستذهب .. ؟

– لم يتقرر هذا الامر بصفة نهائية بعد .. وساذهب طبعا الى أمريكا الجنوبية اوالى امريكا الوسطى وربما اذهب الى ساحل الباسيفيكى . .

ونزلت من اليخت الذى يقل بريا ، وركبت الزورق البخارى الذى حملنى الى الشاطىء ، وكنت كلما بعدت عن اليخت ، رايت الرجل الذى يلبس العوينات يزداد فى عينى شبها ببريا»

السبب الوحيد

تنحى القاضى المكسيكى راى اندرسون عن نظر قضية طلاق شارل رايت من زوجته (دالى) بعد ان فشل فى التوفيق بين الزوجين لتعذر تقسيم املاكهما . وكانت هذه الاملاك عبارة عن سرك متجول . والواقع أنه لايمكن للانسان مهما بلغت عدالته أن يتمكن من تقسيم ثروة تتكون من ثعبان كبير وخمسة حمير وكنغر وجملين وعدد من الشمبانزى والاسود . ولقد فشلت جميع الجهود لمحاولة تقسيم هذه الثروة الى نصفين مما اضطر الزوجين الى التراجع فى طلب الطلاق

بريشة وقلم عبد الحليم

ان المصباح الذى خرج «ديوجينوس» وهو يحمله ، ليبحث به عن الحقيقة فى عرض الطريق .. مازالت ظلاله على الحياة والناس باقية .. ولكنها ظلال لاتراها كل عين .

وهو معى ومعك ... ولكنه ينطفىء اذا استقر .

الشيخ ((فقاعة)) الراوية

« كانت نسائم الصحراء تداعب وجه «سلمى» التى ناهزت الستين من عمرها ، وصوت الحادى يترامى اليها فى هودجها خافتا ناعسا فيوقظ فى اعماقها أحاسيس حبيبة جارفة .. اغلب الظن انها احاسيس عانس تزف فى آخر العمر الى امير شاب هو الامير « سيف السماء البتار» .. ولا استطيع انا ولا تستطيع سيادتك ان تعلل امر هذا الزواج بغير اسباب واهية ضعيفة .. ونحن على عذر – على كل حال – فان قصة سلمى هذه لم تذكرها كتب التاريخ .. بل لم يرد ذكرها على السنة السلف او المؤرخين .. »

***

من هى سلمى ؟.. ومن هو الامير سيف السماء البتار ؟ وماذا كان بينهما ؟...لا أدرى

وانما هو كلام عربى فصيح سمعته باذنى فى الاسبوع الماضى فى صالون « الاسطى فتيحة » الحلاق .. وقد نقلته هنا بنصه .

أما حضرة الراوية الثقة قائل هذا الكلام فهو صاحب مكتبة بحى الازهر ، واحد زبائن « الاسطى فتيحة » : . ويبدو انه وجد آذانا صافية ، وعيونا مغلقة فانطلق يجمع لفظة من كتاب « قطر الندى » على لفظة أخرى من كتاب « الانساب فى بطون العرب » على لفظة ثالثة من كتاب قديم وصنع من الالفاظ جميعا ثوبا ..لا ليكسو به فكرة خالدة ، أو معنى عظيما ، أو تاريخا قديما فيه عبرة وموعظة .. بل ليكسو به نفسه أمامى وأمامك وأمام الناس .. فجاء كلامه لا منطق فيه ولا هدف .

وأحسست بقلمى يلح على فى أن اضع هذا الرجل تحت «المصباح» .. وما ان اقترب المصباح منه حتى تساقطت عن الرجل الفاظه الضخمة وأساليبه الرنانة وانفضت كلها من حوله .. وتركته وحيدا عاريا بلا معنى .. فعرفته وتذكرت انى رأيته فى أكثر من مكان ..

***

قد يكون مندوب شركة « . . . » للبيع والشراء ، الذى استطاع أن يشترى منى مكتبى لانه « لايليق بأوراقى وأقلامى !! » ثم باعنى اياه بعد دقائق .

وقد يكون « الشيخ فتح الباب » الذى ترك الازهر بكتبه الصفراء وحواشيها المركبة ليتزوج ابنة « شمهورش » ويصاهر دولة الجن وليقنعنى ويقنع الناس بأنه يفتح مغاليق الكنوز والحظوظ ، وأنه جهبذ الجهابذة وأستاذ الاساتذة فى فتح المندل والقلة ، وضرب الرمل وقراءة المكتوب على الجبين قبل أن تراه عيون أهل الارض جميعا ..

وقد يكون طالبا عرفته فى كلية الآداب . قرأ فى أحد الكتب أن الوجود كله غير ذى موضوع ، فراح يحل مشاكل الناس بمنطق العدم ..

وقد يكون « شالوم » السمسار الذى يستطيع أن يقنع المؤجر والمستأجر بأن كليهما ضحك من الآخر ، ويفوز هو منهما فى النهاية بنصيب يفوق نصيب بريطانيا أيام زمان .

***

قد يكون حضرة « الراوية » واحدا من هؤلاء غير أن بعضهم يختلفون عنه فى شىء .. هو أن الكلام صناعتهم .. يحيلون الفاظه نقودا ، وكلماته « أوراق بنكنوت » ليضمنوا الحياة .. والعيش

أما هو .. فانه يذكرنى بقصة رمزية كتبها مؤلف مسرحية « سيرانودى برجراك » يقول فيها :

– ان ديكا يدعى « شانتكلير » كان يظن أن الشمس لا تشرق الا بصياحه وفى يوم مرض « شانتكلير » فلم يستطع الصياح .. ولكن الشمس أشرقت .. فحزن الديك «شانتكلير» لأنه أصبح بلا عمل ..

***

فهل يمكن أن يكون فى حياتنا كثير من أمثال الديك « شانتكلير » يظنون انهم يحملون هموم البشر ومسئوليات الناس فى شتى شئونهم ؟ فيفرضوا أنفسهم على أنفسهم وعلى الناس ؟

او انهم مجرد فقاقيع طافية لاتلبث ان تزول ؟!

عبد الحليم

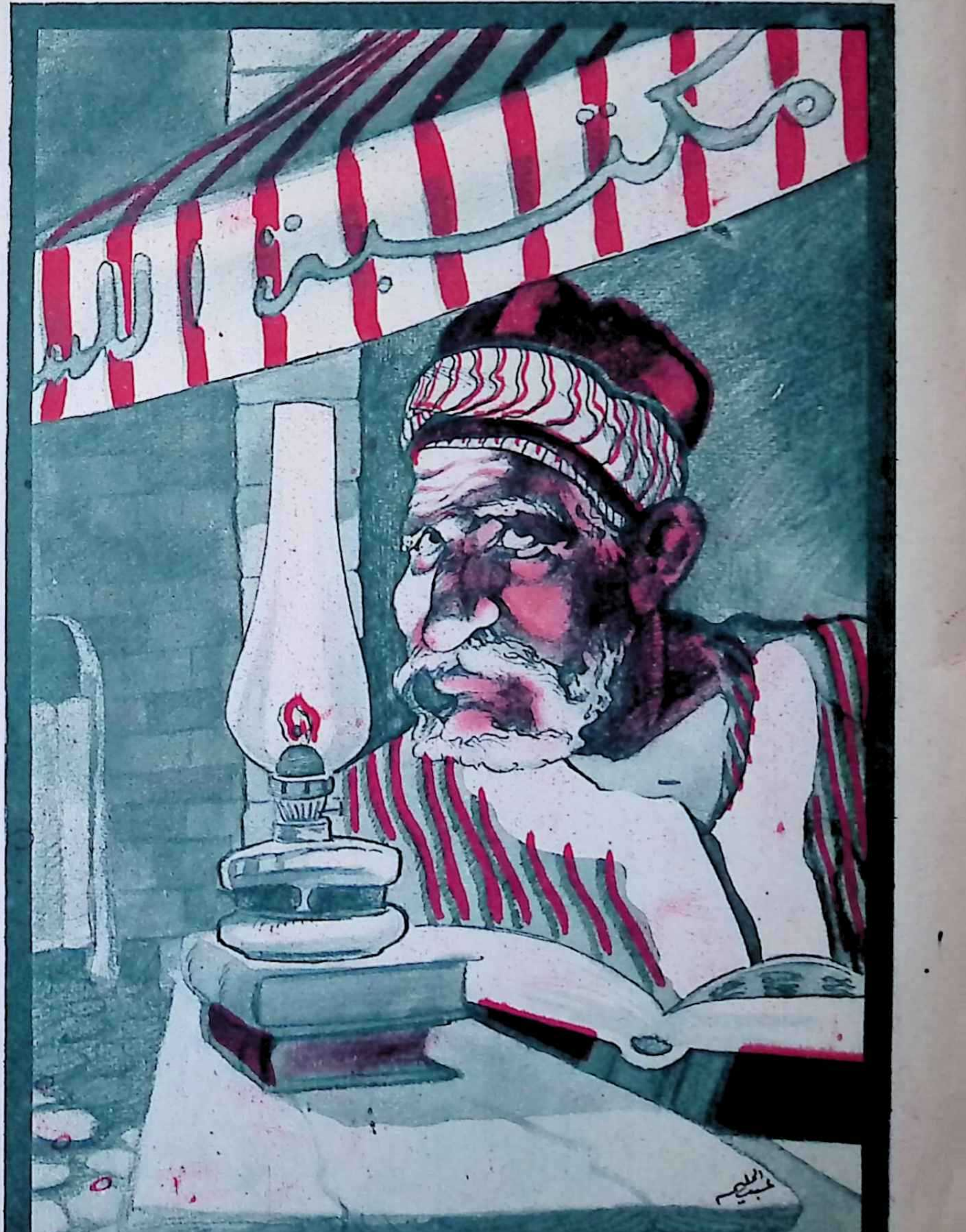

الرأى العام يطالب بإنقاذ حاملة الليسانس التى دخلت المستشفى

طبيب نفسانى يتطوع لعلاجها مجاناً !

وموظف سودانى يتبرع بمساعدة شهرية حتى تشفى !

لم تلق مشكلة اجتماعية من الرأى العام اهتماما كالذى لقيته مشكلة الآنسة صفية رفعت حاملة ليسانس الآداب التى دخلت مستشفى الامراض العقلية لتمكث ستة أشهر فظلت بها ما يزيد على العامين ومازالت بها حتى الآن .. تلك المشكلة التى نشرتها الجيل الجديد منذ ثلاثة أسابيع

ولم يقتصر الاهتمام بتلك المشكلة على الرأى العام وحده بل تعداه الى الصحافة الاجنبية .

فقد نشرت جميع الصحف التى تصدر باللغات الاجنبية فى مصر قصة الفتاة الجامعية نقلا عن «الجيل الجديد» وناشدت رأيها العام المساهمة فى انقاذها . وقالت هذه الصحف ان قصة الآنسة صفية رفعت هى مأساة يجب على وزارة الصحة أن تتداركها حتى تنقذ سمعة أطبائها .

حاملة الليسانس وجدت من ينقذها

الدكتور الشافعى تطوع بعلاجها ..

طبيب نفسانى

وانهالت الرسائل على الجيل الجديد كلها تستنكر ما حدث للفتاة وتعرض المساعدات بمختلف أنواعها لنشل صفية من مستشفى الامراض العقلية .

وتقدم طبيب نفسانى هو الدكتور أبو مدين الشافعى الى « الجيل الجديد » عارضا خدماته الطبية وقال أنه مستعد ـ لو نجح فى اخراج صفية من مستشفى الامراض العقلية أو سجن العقول الضائعة كما سمتها « الجيل الجديد » ـ مستعد لادخالها فى مستشفى يملكه بالمعصره والاشراف على علاجها مجانا .

ويقول الدكتور ابو مدين انه يعتقد ان مرض صفية ليس مرضا عقليا، وانما هو مرض نفسى استخلصه مما قرأه فى الجيل الجديد عن الصدمات التى منيت بها المريضة فى حياتها من وفاة أبيها وامها وشقيقها وسوء معاملة زوج شقيقتها وزميلاتها لها .

كما قال أنه يعتقد ـ اذا سارت الظروف وفق ما يريد ـ ان علاج صفية لن يستغرق شهرا أو يزيد قليلا تعود بعدها الى منزلها والى حياتها العادية

رسالة من السودان

ووصلت رسالة من السودان .. بعث بها الاستاذ مرتضى حمزه احمد المحاسب بلجنة ادارة الجزيرة ـ بركات بتفتيش درويش .

وننقل الى القارىء مقتطفات من هذا الخطاب الذى ضمنه صاحبه من المعانى الجميلة ما يستحق عليه الشكر .

قال الاستاذ مرتضى :

« حضرة المحترم رئيس تحرير الجيل الجديد

قرأت مقالكم المنشور فى العدد ٨٩ الصادر يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٣ والخاص بحاملة ليسانس الآداب الآنسة صفية كريمة المرحوم احمد رفعت المحامى التى أنتهت بها ظروفها السيئة الى مستشفى الامراض العقلية

وأنا شاب ظروفى تشابه الى حد كبير ظروف الآنسة صفية .. فأنا يتيم الاب والام .. ولا أقارب لى اللهم الا واحدا أو اثنين من أقارب والدى المتوفى ... لذلك فقد أحسست بالم وأنا اطالع فى الجيل الجديد قصة تلك الفتاة المسكينة .

ثم قال فى موضع آخر

« سيدى ... ألقى اللوم كله على اهمال العلاج فى المستشفى الحكومى حيث كان جديرا بهم ان يوفروا للمرضى العلاج الكامل والراحة التامة ... ووضع كل فئة منهم بمفردها حتى لايختلط المرضى أبناء الاسر الطيبة بالمرضى من الهمج الذين ولدوا والجنون فى عقولهم فيفسدوا مايحاول المستشفى ان يصلحه فيهم .

ففى مثل حال هذه الفتاة الجامعية كان يجب على المسئولين ان يعاملوها معاملة خاصة تليق بثقافتها وبدرجة مرضها وبشخصيتها كفتاة أولا وكجامعية ثانيا .

سيدى ... أرجو ان تفهم المسئولين بالمستشفى ان عهد الفوضى قد ذهب وولى وأننا الآن فى عهد كله نظام وعمل للخير .. فاذا لم يقتنعوا فسأتخذ من جانبى خطوة ايجابية بأن أشرك الصحافة السودانية والرأى العام السودانى معى فى هذه المأساة الفريدة فى نوعها .

سيدى .. هناك مسألة أخيرة .. أود أن تساعدنى فيها ولكن على شرط ان تظل سرا بيننا .. وهى أننى على أتم استعداد لمساعدة هذه الفتاة ماليا بمبلغ يتراوح بين خمسة وعشرة جنيهات أدفعها كل شهر تنفق على علاج الآنسة صفية »

هذه هى رسالة الموظف السودانى .

وجاءتنا رسائل كثيرة غيرها .. وكلها تعرض حلولا لتلك المشكلة الاجتماعية التى مست أوتار القلوب قبل ان تمس طبل الآذان ...

والآن ...

والآن ... بقيت لنا كلمة .. الى الدكتور نور الدين طراق وزير الصحة أو بقيت كلمة يجب أن تصدر من الدكتور طراف ...

بقى أن يصدر أمره بتسليم الآنسة صفية الى الدكتور أبو مدين الشافعى الذى تطوع بعلاجها .. وسيتكفل قراء « الجيل الجديد » بنفقات هذا العلاج .

فى اليابان فقط

سأل صحفى امريكى مستر يوشيدا رئيس مجلس وزراء اليابان عن سبب تجنبه الظهور امام الشعب فأجاب رئيس الوزراء : « ان الظهور امام الشعب كثيرا يقلل من قيمة الرجل السياسى . فتمثال بوذا لايعرض على الجماهير غير مرة واحدة كل عام .. ولهذا فلكى احتفظ بهيبتى يكفى أن أتحدث الى الشعب مرة واحدة فى العام ! .. »

تمثيل
كاريمان
كمال الشناوى
اسماعيل يس
ميمى شكيب ماري منيب
عبد السلام النابلسى وداد حمدى
إخراج
حلمى رفلة
سيناريو وحوار
ابو السعود الابيارى
اليوم بسينما الكورسال

. . . .

في كل ما كتبت من قصص اعتدت ان أتوقف عند البطل لاصفه .. وابطال قصصى دائما خائرون مغامرون باسموز مغمورون .. كلهم جدد .. يطلون من قمة (اهرام الجيزة) على اى جديد يمكن ان يحدث فى غموض هذا العالم . ما أكاد أصل الى شخصية البطل وابدا فارسم ملامحه وأوضح سمته حتى أحس بالضيق ينفثه الملل والتردد من قلمى ، وأجدنى أكاد أصبح نافد الصبر :

ـ ابعد عنى يا محمد شاهين ...!

نعم محمد شاهين ... أنه يطل على خيالى فى أى لحظة مذكرا أياى دائما بوجوده فى صمت .. الشاب المثالى المحروم الخجول الذى حدد ساعة المعركة الضخمة فى أغوار نفسه، وترك ضوضاء العالم ونشاطه وصراخه لغيره من باعة اللب والخبز والطماطم والسياسة ..!

انه هادىء . قنوع . مسالم . يفكر دائما ويتأمل دائما . دون ان يتكلم او يفعل شيئا .. فى انطواء صامت وعزلة متأملة وانتظار واثق لشىء يهز حياته ويحدد شخصيته ..

. . . .

انا فى الطريق اليه ..

بلا هدف أريد ان اتكشفه بعد غيبة .. واساله دائما سؤالى المستمر متى يخرج من المهد الذى ولدته امه فيه .. متى يخرج من هذا الكفن الذى يلف نفسه به ..

كانت آخر مرة رايته فيها منذ شهور .. فى حجرته الصغيرة التى اعتزل فيها بعيدا عن عائلته مكتفيا بايراد عائلى محدود .. حجرة باردة خرساء لا تتناسب مع شحنة الاحساس التى أشعر بها تملأ اعماق .. وهو هو دائما غارق بين الكتب والاوهام ، والاقلام والاحلام .. يردد فى خيال سقيم انه يرفض ان يزاحم المتبجحين فى الحياة وانه قادر على قتل غرائزه مؤقتا كأى عصفور حبيس .. فليكتف من الدنيا والناس بالتسامى عليهما .. !

وصحت به وقتها :

ـ اى تسام هذا الذى تدعيه يها الاحمق .. انك مريض .. اتعرف يا محمد شاهين مرضك ... أتدرك عقدة حياتك .. اتعرف .. اتعرف .. انه الحرمان .. الحرمان من النقود .. من النجاح .. من الاستقرار .. من الشهرة .. من .. من المراة .. نعم .. الحرمان من ملكية اى شىء فى هذا العالم الذى يفاجئك كل ليلة بضوء وضجة ووهج ليلة افتتاح السيرك ..

كنت سعيدا بهذا الاكتشاف ... رحت اطلقه فى وجهه بقسوة واستفزاز وتدعيم .. واخذت أتحرك فى حجرته وانا أطلق انتقاداتى .. صورة جدته العجوز ! .. لماذا لا ترفعها مثلا وتضع بدلا منها صورة لامعة لشابة تقفز فى حمام سباحة .. وهذا المكتب الباهت ! .. لماذا تضعه فى هذا الركن المعتم بعيدا عن الشرفه حيث يمكنك أن تجلس وتتابع شريط الحياة والضوء والطبيعة والناس .. وهذه الكتب والمؤلفات والسجلات وثرثرة القدماء ! .. لا تصدق بدا أنها تراث .. انها افكار قديمة ، قديمة جدا يا شاهين .. فلم يخلف لنا الامس من ارث الا سماء وأرضا وانهارا .. وغرائز .. !

وكمن القى درسا على جبل وقفت أمامه انظر اليه فى انتظار رأى أو تعليق .. وأطبق عليه الصمت .. ورويدا رويدا رفع عينيه الى وهو يقول كمن يكتم احساسا ضخما :

ـ اتظننى حقا محروما من المرأة ؟

المراة .. ؟! .. كان يمضغ حروف الكلمة كصبى يأكل قطعة ملبن شهية .. وكان جليا لى من طريقة نطقه

بقلم ابراهيم الورداني

الكلمة انه جائع .. بل ان جوعه بلغ القمة .. !

وفزع شاهين للابتسامة الرائية التى نظرت بها اليه فراح يتراجع أمامى وانا اقول له فى اقتناع :

ـ اسمع يا محمد شاهين ... اسمعنى جيدا .. المراة ليست شيئا بعيد المنال .. المرأة فاكهة .. فاكهة تملأ السوق .. ويمكنك ان تحصل عليها بالثمن . انت وجهدك . امامك البلح والتفاح .. مذاق العين مختلف ولكن .. ـ وحياتك ـ ولكن عملية الهضم واحدة .. !

وبدات معه محاضرة طويلة انتهت منه بنظرة متشككة مستريبة وهو يقول :

ـ أبدا .. انى ارفض التسوق فى هذه السوق الرخيصة لاملأ قلبى وروحى منها .. هناك .. هناك ملاك

لى به .. وهو الذى سيحدد
ل الحياة .. !!
.. .. ..
.. .. ..
.. انا فى الطريق اليه ..
لاطرق باب حجرته اذ باذنى
ع نغم حنون هيمان لعبد
وهو يموج على الاثير متلاقيا
اق .. كان النغم : افتكرنى
.. !
رد على طرقتى احد فدفعت
ؤدة ليفتح ، وتهب فى وجهى
طرية تملأ انفى ... ابخرة
جود هذا الشىء الذى اسمه
هذا المكان ..
ظرة سريعة للحجرة تبينت
. كانت هناك مسحة من
سة من
الواقعى
لى كل
ورة
ت الجلد
د طارت

من كل حركة فيك . اننى صديقك وافهمك .. قل .. تكلم ..

وفى خجل شديد قال :

ــ المسالة تتلخص فى إن غيرى يحبنى ..

ــ اننى ؟! ..

اكتفى محمد شاهين بان اومابراسه فى حذر شديد وقداسة متمكنة ، نحو نافذة مغلقة من بيت بعيد فى نفس الشارع

ورحت أتطلع الى النافذة المغلقة فى فضول ووجدته يرد على سؤالى قائلا :

ــ بل فتاة كالملائكة ..

ــ صفها ..

ــ ألم تمر أحيانا على فترينات شيكوريل والطرابيشى .. وترى تلك العرائس الخشبية بحجم اجساد النساء واقفة فى رشاقة تعلوها نماذج من اردية الجنس اللطيف المفهافة .. هذه التى تفتن العين برغم تخشبها .. ان فتاتى مثلها تماما بل تتفوق

واندمج محمد شاهين يروى لى فى

وارة الشباب وهى تقفز فى
سباحة .. والمكتب .. انه
مكان الرؤية من الشرفة .
محمد شاهين .. انه مستلق على
ة فى غيبوبة حالمة وراءه
الراديو منصت فى وله وعيناه
نهائية كمن تتوسلان للصندوق
ان يحمل الى عبد الوهاب
توسل ان يرق ويترفق ..
م يكد يرانى حتى قفز ياخذنى
ضانه ويدور بى فى مرح وحيوية
هاتفا وهو يكتم على فمه حديثا
سوف يفيض به على ..
ت به مذهولا : ماهذا ياشاهين ؟!
ى كمن اختنق مع تزاحم الكلمات
قه :
سعادة .. لاشىء سوى السعادة
قلها يا محمد شاهين ولا تخف
ت تحب .. ؟
جهم وجهه لمجرد ان رأى فى ملامحى
ضحك سوف يتفجر به صدرى
وراح ينظر الى حائرا كالدائخ ثم
:
.. انا احب ؟ .. ابدا .. !
ذن ماهذا .. ان الحب يصرخ

حماسة طرفا من قصة حبه المفتون

منذ شهر تقريبا لاحظ شاهين ان سكانا جددا قد استأجروا هذه الشقة ذات النافذة .. وقد رأى فتاته فى اليوم التالى لاول مرة واقفة أمام النافذة وقفة صامتة وهى تطل على الشارع وقد ارتدت فستانا ممتازا خلب لبه واخجله من منظره ، فارتد سريعا ليصلح شعره ويسوى مظهره ، وعاد متلصصا ليجدها قد اختفت واغلقت النافذة ..

كانت هذه هى النظرة الاولى .. وقد صارحنى انها حقا اصابته فى الصميم .. وفى اليوم التالى ، ماكاد يفتح باب شرفته حتى فوجىء بها واقفة فى (روب) رائع المنظر ، وخيل له فى لفتته انها رمقته بنظرة ولم تحرك راسها عنه ، فارتد مرة أخرى خجولا وهو يحس أن سهاما بالمئات ترشق جسمه الناحل

وهكذا .. فيما تلا ذلك من أيام وليال .. اعتاد محمد شاهين أن يتابعها خفية ومن خلف الشيش ومن كل مكان وهى تقف وقفتها تلك تنظر اليه من بعيد وكل يوم تتحلى برداء جديد ... نفس الوقفة الصامتة والنظرة المستجدية الحزينة . لا تنحنى ولا تشير بل تظل محملقة حيث حجرته مثل الهة تطلب عبادا لحسنها القدسى ..

وفتن محمد شاهين بها افتتان اشبه بحالة الحمى .. وأحس ان هذه المخلوقة هى هى من دون العالمين التى يمكن أن تجعله يهتز ليتحرك ويحكم العالم اذا شاء .. وبدا يضع عينه على الشقة من بعيد ليكتشف شيئا لنفسه يشبع جوع قلبه ... ولاحظ مثلا أن هناك سيدة بدينة وجيهة المنظر ذات شكل حازم واكد ان هذه لابد أمها ، وفى نظراته لهذه الام كان أحيانا يرسل العتب عليها لانه لم يرها ابدا تضحك فى وجه ابنتها .. وكاد يتهمها بالقسوة والاهمال فى رعايتها ..

واكتشف شاهين من متابعة مواعيد ظهور فتاته شيئا كاد يسلمه الى الجنون .. ان هذه الفتاة تحبه حبا كان يكتب التاريخ عن مثله فيما مضى .. انها تقف أمامه كالعابدة ولا تطرف بنظرها بعيدا عنه طيلة وقفتها .. بل انها تخفى نفسها أحيانا خلف الستار وتظل ترمقه من بعيد فى نظرات اشبه بالتوسل والاستغاثة .. نظرات مسلوبة الاحساس فاقدة الكيان تتجه بها اليه كمن تدعوه أن يتحرك ويمد يده اليها ..

ولكن محمد شاهين كان رجلا من نوع آخر .. من فصيلة شاذة .. انه يحتاج لمن يحركه هو ..

.. ..
.. ..

وهكذا كنت انصت الى محمد شاهين غير مصدق وهو يختم قصة حبه بان يفرك يديه سرورا ونظراته تتجه الى النافذة فى نشوة ونشاط

قلت له : ما اسمها وما عائلتها ؟ لابد أنك عرفت عنها شيئا ... اى شىء !

ولكنه نظر الى فى بلاهة كمن يدهش ان أساله عن شىء ليس من المهم ان يكون فضوليا ليعرفه .. فيكفيه منها هذا الحب الاثيرى الشفاف ! ..

يكفيه أنه اكتشف فتاة تقف منه موقف المفاجاة هكذا وتتلاقى مع روحه لقاء عفيفا نقيا بلا غرض ..

وفى حركة سريعة صرخ محمد شاهين وأنا احدد بصرى فيه ، واشار نحو النافذة التى فتحت فجاة واطلت منها سيدة بدينة تلقى بعض مزق من الورق ، ثم اغلقتها سريعا .. اغلقتها بعد أن رأيت شيئا بهت له .. ونظر الى محمد شاهين على اثره فى

البقية على ص ٣٩

النقود واللون الاحمر فى الاحلام ترمز الى الحب !
مركب فى البحر يرمز الى الحياة ..
الملكة أو الماء الجارى ترمز الى الأم ..
رجل البوليس يرمز الى الأب ..

ما هى .. الأحلام ولماذا نحلم ؟

وكيف نفسّر أحلامنا ؟

ما هى الاحلام ..؟! ولماذا نحلم ؟ وكيف نفسر أحلامنا ؟! ان هذه المشكلة تحتل من تفكيرنا جزءا كبيرا كلما أستيقظنا ذات صباح عقب حلم مبهم لانعرف مدلوله ... والحقيقة ان الاحلام خبرة متكررة فى حياة الناس جميعا ... وهى خبرة تلازم الانسان منذ ان عرف للانسان تاريخ ... وقد كان لها فى العصور القديمة أثر حاسم فى حياة الافراد والامم اذ كانوا يرون فيها النذير لما تريد الآلهة ان تنزله بالناس ...

الكهنة يفسرون

لذلك كان فهم الاحلام عملا مقصورا على كبار الكهنة وذوى الحكمة الذين كان تفسيرهم للاحلام يقرر مصير البلاد ومستقبلها .. ولقد خلفت آثار قدماء المصريين والاغريق والصينيين والهندوس دلائل كثيرة على الاثر الكبير للاحلام فى حياة الناس ومصائرهم فى ذلك الوقت ..

ومضت الايام والاحلام لا تزال محتفظة بأثرها الساحر على عقول الناس .. الاثر الذى خلفه الكهنة القدماء عن قيمة الاحلام كانذار للناس عن المستقبل المجهول .. واخذت جماهير الشعوب فى أنحاء العالم جميعا تتفاءل وتتشاءم وترتب امور حياتها وفقا لما تحمله اليهم احلامهم من معان .. وتجمعت على مر العصور والسنين ثروة كبيرة من التفسيرات الشعبية للاحلام قد تتفق فى بعض اصولها ولكنها تختلف باختلاف عادات وطباع وحضارة كل شعب .. !

كلنا نحلم

واول حقيقة تذكر عن الاحلام ان جميع الناس يحلمون .. وبعضهم يذكر احلامه عند اليقظة .. وبعضهم ينساها فيعتقد انه لا يحلم .. وكل من يخالف أو يعارض هذه النظرية ويؤكد انه لا يحلم ولم يحلم ابدا ، سنطلب منه أجراء تجربة بسيطة قبل النوم .. عليه أن يستلقى قبل النوم مباشرة استلقاء مريحا على سريره ، وان يكرر عدة مرات بحزم انه سيذكر احلامه عندما يصحو فى الصباح ..وسيرى بعد هذه التجربة البسيطة ان كل ما كان يحدث له ، هو انه كان ينسى أحلامه قبل اليقظة وانه يخضع للحقيقة المقررة وهى ان كل الناس يحلمون ..

لماذا يحلم الناس ؟

وهنا يأتى السؤال الاول : لماذا يحلم الناس .. ؟ ! وهل هناك هدف تحققه الاحلام ..؟ والجواب على ذلك سهل . فالاحلام خبرة بيولوجية لها اغراض ترمى اليها نعرضها ببساطة واولها انها تساعد على النوم . فان وظيفة النوم هى الراحة .. ونحن

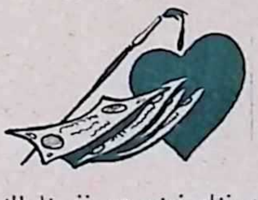

حين ننام نمنع عن نفسنا المنبهات البصرية والسمعية والذهنية ، ولكنا لانستطيع أن نمنع عن انفسنا انواعا أخرى من المنبهات الداخلية بنوعيها البدنية كالاحساس بالجوع اوالعطش والنفسية كضغط الرغبات غير المحققة أو الشعور بالخيبة أو الخطيئة أو الهم .. هذه المنبهات يتعرض لها النائم ، دائما ولكنها بدلا من أن توقظه تجعله يواصل النوم وتصير هى حلما ينصرف فيه قدر كبير من الطاقة الضاغطة لهذه المنبهات .

الاحلام تمنع الصدمات

والاحلام تمنع عنا كثيرا من الصدمات النفسية التى قد تكون لها آثار ضارة بنا . فقد نحلم بموت أحد اصدقائنا ونشعر فى الحلم بالحزن والاسى ، والجزع الذى نشعر به لو أن ما حلمنا به كان حقيقة واقعة .. فاذا مات هذا الصديق لم يكن موته مفاجأة تامة ، ونكون اكتسبنا عن طريق الحلم مناعة تساعدنا على احتمال الصدمة

لماذا يحلم الجعان بسوق العيش ؟

وقد تكون الاحلام كانذار لنا اذا كنا مقبلين على عمل يتضمن احتمال النجاح أو الفشل . او كانت تراودنا رغبات يعرضنا تحقيقها الى نتائج تسىء الى حياتنا . او قد تكون تحقيقا لرغبة يتعذر علينا تحقيقها فى عالم الواقع .. ويتضح هذا المعنى من المثل البلدى « الجعان يحلم بسوق العيش » . واغلب احلام الاطفال تسير على هذا النهج السهل الواضح ولكن أحلام الكبار قلما تكون كذلك لان معظم رغبات الكبار تعطلها عوائق داخلية لا خارجية .. فالكبير الذى يشعر برغبة فى ايذاء شخص غالبا ما يكون هذا الشخص مرتبطا معه برباط صداقة او أخوة .. ولايمكن أن يحلم ببساطة ان يضرب هذا الشخص أو يقتله والا اثار التعبير عن هذه الرغبة غير المقبولة بهذه

بقلم دكتور
صبرى جرجس

الصورة المكشوفة صراعا شديدا ، مصحوبا بشعور الخوف والاثم ، ينتهى الى ايقاظ الحالم .. ولهذا كان لابد لهذه الرغبة ان تختفى وراء قناع قد يكون نقل الدافع العدوانى الى شخص آخر لاتربطه بالحالم اية صلة .

.. وتحل كثيرا من المشكلات

والاحلام تمدنا بالحل لكثير من مشكلاتنا .. وهذه خبرة مألوفة فى

حياتنا اليومية ، فلاشك ان الكثيرين منا قد وجدوا الحل لبعض مشكلاتهم فى العمل نقلا عن حلم رأوه بعد ان استعصى عليهم الحل الصحيح فى اليقظة . . وقصة ككوليه العالم الكيميائى الالمانى الذى اكتشف معادلة البنزين منذ حوالى سبعين سنة من اعجب القصص فى تاريخ العلم .. فقد قضى هذا العالم سنوات طويلة فى محاولات غير مثمرة لكى يصل لوضع

تركيب ذرات البنزين فى معادلة بيانية ، وأخيرا راى فى الحلم ثعبانا يعض ذيله فصحا من نومه ورسم المعادلة فورا .

وقدمت رؤية ككوليه لمعادلة البنزين أبرع التكهنات فى ميدان الكيمياء العضوية . والموسيقى الكبير ترتينى غلبه النعاس ذات ليلة بعد ان قضى الساعات الطوال فى وضع احدى مقطوعاته فراى فى الحلم الشيطان يلعب المقطوعة التى تعب فى تاليفها تعبا شديدا دون جدوى فصحا ووضع على الفور ما الفه الشيطان فى الحلم وكانت هذه هى المقطوعة الشهيرة « سوناتا زمردة الشيطان » .

الاحلام غير المفهومة

ولكن لماذا تبدو بعض الاحلام صورا غير مفهومة أو غير مرتبطة ؟ ! والحقيقة ان الحلم كما يراه الحالم يختلف كل الاختلاف عن معناه الحقيقى والسبب أن العقل الباطن يحتوى على رغبات لايرضى الضمير بها ولا يسمح بظهورها . وهذه الرقابة من الضمير هى التى تؤدى بهذه النزعات من محاولتها الخروج الى اتخاذ اقنعة مختلفة تخفى معناها الحقيقى ، وعملية تفسير الاحلام هى محاولة لازالة الاقنعة التى يبدو فيها الحلم ..

وليس معنى « الرموز » الموجودة فى الاحلام غريبا عن حياتنا اليومية فاللغة التى نتكلم بها هى نفسها رموز .. وكما يقول شينكل اعظم مفسرى الاحلام ، أنها لغة الانسان الاول الذى كان يعبر عن نفسه بالكتابة الرمزية . . وأكثر الرموز أنتشارا هى تلك التى تتناول الاب الذى يرمز اليه فى الاحلام بالملك أو الرجل الكبير السن أو رجل البوليس او اى شخص يمثل السلطة ، والام يرمز اليها بالملكة او الطبيعة اوالارض أو الماء التى تعد جميعا من منابع الحياة . ويرمز للبلاد بالماء اوبمناظر الانقاذ من الغرق ، وللاطفال بالحيوانات الصغيرة اوالحشرات ، ويرمز للموت بالفراق أو الرحيل او التماثيل أو الثلج او أجسام الموتى او الوصول الى المحطة النهائية . ويرمز للحياة برحلة او سفر او مركب فى بحر . ويرمز للدوافع المحرمة بالجهة اليسرى والى الامور المشروعة بالجهة اليمنى وقد يرمز سقوط الاسنان الى الخوف اذا كان مصحوبا بقلق الى الخوف من الشيخوخة او الى موت احد المتصلين بالحالم . ويرمز الخوف من الامتحانات الى الخوف من صعوبات الحياة . وترمز الارقام الى العمر او عدد الاقارب ، والنقود الى الحب ودفع النقود الى التكفير واللون الابيض الى البراءة والاسود الى الموت والاحمر الى العدوان أو الحب ،

وارتكاب السرقة الى عمل محرم ، كما ان وخز الضمير يظهر فى الحلم فى صورة حشرات قارصة ..

أحلام الانذار

ومن الصعب حصر جميع انواع الاحلام ، فالحلم اولا خبرة شخصية لا يفسر الا بعد الالمام بحياة الحالم ولكن هناك أحلاما متميزة كأحلام الانذار ، ومن امثلتها الام التى تحلم ان ابنها اصيب فى حادث نتيجة اهمالها او الرجل الذى يحلم ان سيارته تصادمت .. وهذه الاحلام تنبيه لما عسى ان يقع . وهناك الاحلام القلقة ، وكثير منها مرتبط بالخوف من النزعات العدوانية أو الجنسية . فان هذه النزعات جانب من حاجات الانسان التى تتطلب مخرجا لا تيسره قيود المجتمع الذى غالبا ما لايقرها فتبدو هذه النزعات فى صورة حلم قلقى . ومن امثلة هذه الاحلام الحلم الذى ترى فيه امراة لصوصا يقتحمون عليها مخدعها ، فتفزع . مثل هذا الحلم يحمل معنى رغبة جنسية غير مشبعة تجد مخرجا لها فى هذه الصورة . صورة الاغتصاب . وهناك احلام النفاق التى يتضمن محتواها الظاهر صورة مخالفة للاتجاهات الحقيقية للفرد ومثل ذلك الزوج الذى ينطوى على رغبة لا شعورية فى موت زوجته فيحلم بموتها ويشعر بحزن عميق فى الحلم .

وهناك احلام الالم والهم والغضب والدهشة . بل ان هناك احلاما يبدو محتواها الظاهر فى صورة موقف هزلى ولكن تفسيرها يشير الى ان تفسيرها الصحيح يعنى صراعا نفسيا جانب المأساة فيه من القوة بحيث يحول الحالم الفض من شأنه عن طريق السخرية منه

واحب ان اقول ان تاويل الاحلام ليس مجرد تطبيق لقواعد ثابتة .. بل هو فهم للحالة النفسية التى يعبر عنها الحلم لدى الحالم ..

وهو عمل يحتاج زيادة على المعرفة العلمية للنفس البشرية قدرة خاصة على فهم رموز الحلم .. والاحلام تعبير سخى عن النزعات اللاشعورية ، لذلك فهى اداة ناجحة فى الالمام بالحالة النفسية الحالم .

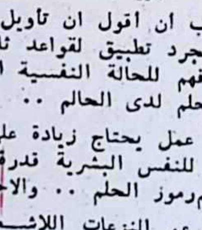

مطلوب نساء

تقول الاحصائيات الأخيرة ، انه لايوجد فى العالم سوى ست دول يزيد فيها عدد الرجال على النساء

وهذه الدول هى : استراليا ،وزيلندة الجديدة وافريقيا الجنوبية ، والهند والباكستان وجزر الفلبين

قصص قصيرة ضاحكة

حسرة الاب

قال الاب وهو يطل من أعلى السلم للفتى الذى كان يصحب ابنته : « أيها الشاب ... لقد سمعت الساعة تدق الرابعة الآن » وهو وقت متاخر فيما أظن ... أليس كذلك ؟

فأجاب الفتى على الفور :

« انها الحادية عشرة فقط ياسيدى ولكنى خشيت ازعاجك فمنعت الساعة من ان تواصل دقاتها .. ولو تركتها .. لتأكدت من ذلك بنفسك »

وضرب الاب جبهته بيده وهو يقول « يا للبراعة .. لماذا لم أفكر فى هذه الجملة عندما كنت شابا .. ما أغبانى »

متى ؟

سئل جين ليلى : « متى بدأت تحب الفتيات ؟ » فأجاب قائلا : « منذ اللحظة التى عرفت فيها انهن فتيات ! »

بالوراثة

ارتاعت الام عندما عادت فى الساعة الثالثة صباحا ، ووجدت أبنتها الطفلة تنتظرها فى المكتبة فقالت لها مؤنبة :

« لقد قلت لك أكثر من مرة الا تنتظرينى فى المساء فلماذا فعلت ذلك ؟ »

فأجابت الفتاة : « ولكننى لم أكن انتظرك يا أماه .. لقد كنت أنتظر جدتى .. التى لم تعد للآن . »

البروفيسور نفسه

أبدى المستاجر اعجابه بالشقة ولكنه لفت نظر المالك الى البقع التى تبدو متناثرة فى السقف هنا وهناك فقال الاخير : لا تهتم بذلك .. ان آخر شخص سكن هذه الحجرات كان « بروفيسورا » عظيما .. وكان يجرى تجاربه مستخدما بعض المواد الكيميائية الشديدة الانفجار

فقال المستاجر وهو يبدى ارتياحه :

ـ آه .. اذن هذه البقع متخلفة من المواد الكيميائية ؟

فأجاب المالك : « كلا على الاطلاق . انها بقايا « البروفيسور » نفسه »

الفرصة الاخيرة

عاد الزوج الى بيته حزينا كاسف البال فسألته زوجته عن سبب حزنه فقال : « لقد فقدت الورقة ذات المائة دولار التى كنت أحملها معى .. وقد بحثت عنها فى جيب البنطلون الايمن فلم أجدها ... ولم اجدها كذلك فى جيب البنطلون الايسر وفى جيوب الجاكتة ... وفى جيب المعطف الايمن ؟ »

وقالت الزوجة : وماذا عن جيب المعطف الايسر ؟

قال : انه الجيب الاخير ولو اننى بحثت عنها ولم أجدها ... لقضى على فى الحال . »

ديبلوماسية !

ربت المتفرج على ذراع جاره فى المسرح وقال : « اعتقد انك لست مستر هيكتور بيربونيكل ـ هاردستول ـ بنيويورك ؟ » فأجاب الآخر : « كلا .. لست هو .. ولكن لماذا تسأل ؟ » فقال الاول : « لاننى مستر هيكتور بيربونيكل وهذه المظلة التى توشك ان تحملها معك تحمل هذا الاسم ! »

حواجز من الزجاج

بقلم انيس منصور

ـ واليوم كيف حالك ؟

ـ **أبدا .. لاجديد . اليوم كالامس والامس كالغد .. ان الانسان الحى هو الذى يتغير ، اما الميت فلا يتغير .. وليس له يوم ولا غد ولا امس .. فالايام عنده سواء !**

***

حوار أسمعه كل يوم عندما أراه يسير فى شارع سليمان باشا رائحا غاديا ، يرفع يده يحيى سيارة منطلقة او سيارة واقفة او فتاة تطل من أحد الفنادق أو يعتذر رقيقا عندما تصطدم ذراعه بأحد المارة ، ويضرب الارض برجليه كأنما يضرب رؤوسا تطل اليه من تحتها ، أو كأنما يمر بخاطره شىء يكرهه ولا يريده ان يخرج من تحت الارض .. من تحت التراب بعد أن دفنه منذ وقت طويل .. انه يشغلك اذا سرت معه ، يشغلك بنفسه عن كل شىء .. ولا يسعك الا ان تمد يدك الى المظروف الكبير الذى يحمله معه دائما .. مظروف قد امتلأ بالصور .. صور ورسائل لفتيات .. وبعض « الوصولات » والتوقيعات وأرقام التليفونات وبقايا مناديل عليها أحمر شفاه ..

لا يفارقه هذا المظروف ولا تكاد تنظر اليه حتى يقدمه لك وعلى وجهه ابتسامة تزوره من حين لآخر !.

وحين تنظر الى الصور ينتفض هو ، وحين تمر بأصابعك عليها كأنما تمر على طلاسم تبعث فيه الحياة .. فاذا أحمر الشفاه ينتقل من المناديل الى شفتيه ووجنتيه ، واذا زجاجات الخمر التى ملأت الصور تنتقل الى راسه فاذا هو فى نشوة . ان كل ورقة تعيده الى الحياة ، وكل زجاجة تعيده الى الماضى ..

هذه الرسائل الصفراء كأنها اوراق الخريف فى حياته تساقطت كما تساقط الشعرات البيضاء من رأس العجوز .. لقد تعرت من الورق ومن الشعر ، فهو اليوم أصلع الحياة !

واسأله : كيف حالك ؟

فيقول : اليوم احسن .. تسلمت رسالة من مدريد .. انها من « ماريانا » التى كانت فى الموسم الماضى ترقص هنا فى القاهرة .. إنها تذكرنا بذلك اليوم الذى شربت فيه او شربنا فيه معا .. فدار العالم كله من حولى ، واغمى على المقاعد فراحت تتمايل وتهوى فوق رأسى .. ونقلت بعدها الى الفندق .. وانفقت على طاقة الورد وبطاقة منها قبل سفرها كلها تمنيات .. كلها تمنيات طيبة .. آه أين أيامها ؟

وهذه الرسالة وغيرها كثير يتساقط عليه من باريس وروما ولندن ومونت كارلو .. كأنها الغام تظل نائمة دون أن يراها فاذا رآها اصطدم بها فتنفجر عيناه بالدموع ، وقلبه بالنار ، وتسبح الدنيا حوله فى دخان كثيف يحجبه عن أصدقائه أياما طويلة !

ـ **وهذه .. وهذه انظر اليها !**

ـ **مالها هذه ؟**

وتمتد يدى الى صورة فتاة فى العشرين من عمرها شعرها أسود طويل ، ووجهها شاحب فى غير مرض ، وابتسامتها معلقة على وجهها .. تشد حاجبيها وترفع شفتيها .. ويضع هو اصبعه .. على صدر شامخ النهدين .. مالها هذه ؟ لا أعرف الا أنها جميلة .. ولكننى لم افهم شيئا من وجهها الحزين أبدا ..

ويمسك الصورة التى مسحت معالمها اصابعه ويقول : انها مسكينة اننى أخشى عليها من الذئاب .. انها ليست حملا وديعا كما تتصور ، ولكن كثيرا ما ثارت وكثيرا ما قامت بدور الذئب وكنت انا الحمل الضعيف .. آه .. اكلتنى وشربتنى ، ونزعت جلدى وكادت تنزع روحى من جسدى ، او تنزع جسدى من روحى التى كانت تقاومها .. ولكننى كنت دائما طعاما مرا ، لا تستسيغه كثيرا ، فكانت تردنى الى الارض .. الى الحياة .. ولا أخفى عليك اننى كنت اجد متعة فى هذه الرياضة .. انها رياضة .. الا تظن ذلك !

ـ ...

ـ **انها ثورة وادعة ، او وداعة** ثائرة .. مسكينة .. ماتت أمها وهى فى السابعة عشرة من عمرها .. فى السابعة عشرة نستطيع ان نتخيل اى شباب واية حيوية واية سذاجة واى نقاء وصفاء .. ماتت أمها وبكت عليها حتى نفدت دموعها ، كما نفدت اموالى ، فأصبحت تعيش بدموع الآخرين .. هل فهمت ؟ اننى ابكى لها .. وكثيرون غيرى يبكون لها .. ماتت أمها .. وابوها عجوز واخواتها صغار .. فراحت تدق كل باب ، وكانت تفتح الابواب بصدرها العالى ، فاذا كل باب يصبح ذراعين .. يصبح ذراعى رجل ، ذراعى ذئب .. هل فهمت !

ـ ...

ـ **لعلك تسألنى لماذا لم اتزوجها . آه .. لم اتزوجها لان احدا فى هذا** البلد ، بل فى الشرق كله لا ينسى الماضى ، لا ينسى الماضى لانسان .. .. ولكنى أحبها .. لو كنت فى اوربا لتزوجتها .. ولكن هنا ؟

ـ **ولكن اين ..**

ـ **اين المال .. قد يكون سؤالك هكذا .. اننى مثل الرجل اليونانى** الذى عذبته الآلهة ووضعت امامه حجرا ضخما على هيئة برميل وأمرته ان يصعد به الى قمة الجبل فكلما دفعه الى اعلى ، عاد به الحجر الى اسفل ، كلما قارب القمة ، هوى الى السفح .. ان همومى كلها هكذا .. كبرميل هائل ، ولكن من البارود لا من الحجر ، وانا ابحث عن شرارة تنسفنى مع البارود .. وحينئذ اصرخ قائلا : يارب احرقتنى انا وهمومى معا !

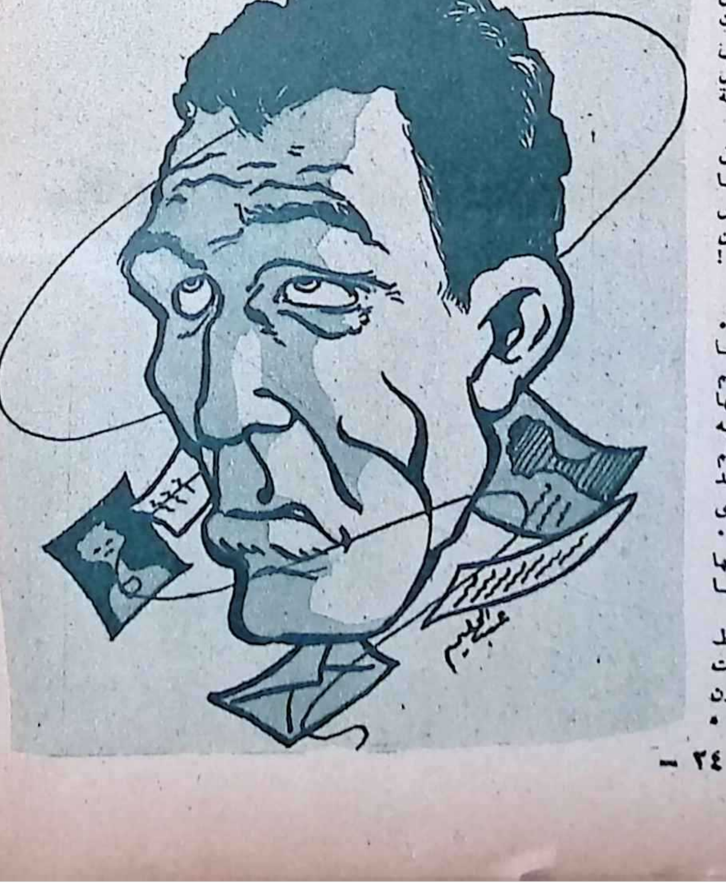

قاموس الجيل الجديد

الرقبه : مكان فى الجسم يستغله الجواهرى لكسب مئات الجنيهات من المرأة ويستغله عشماوى لكسب خمسة جنيهات من الحكومة !

الملاك : أول نوع من الهليوكوبتر ٠٠ ظهر فى الوجود !

العملة الصعبة : اسم يطلقه الفقراء على جميع أصناف العملة ٠

ساعى البريد : رجل على استعداد لتوصيل أى رسالة غرامية بقرش صاغ !

الجرسون : الرجل الوحيد الذى يصفق له كل الناس أثناء عمله !!

القبر : مكان فى الارض يشترط زيا موحدا ... لدخوله !!

شهر العسل : بداية النهاية !!

أحمد رجب

.. لابد ان ارى طبيبا يعالجنى.. اننى كالانسان البدائى قبل إن يعرف النار .. قبل ان يستخدم النار ويجعلها نورا .. كان ليله طويلا ، ولكن ليلى انا اطول .. اطول بكثير .!

ويبكى ويعتصر المظروف فى يده .. ويئن الورق وتلتوى الصوروفيها دخان وزجاجات ..

***

لا جديد فى حياته ٠٠ ولا جديد فى حياتنا معه ٠٠

ان كل مايقوله قد عرفناه، وكل مالم يقله نستطيع ان نعرفه..حتى اصبحنا نجلس صامتين ، فلم يعد هناك شىء نقوله او يقوله ٠٠ اذا ضحكنا معه . ذكرناه بماضيه فيبكى ، واذا اسفنا له . ذكرناه بماضيه فيبكى ٠ واذا سكتنا ، ذكرناه بأيام لهوه ومرحه وسياراته وفتياته وسهراته ، فيبكى ٠٠ انه لم يعد يطيقنا ، ولم نعد نحن نطيقه وثقلنا عليه ، وثقل علينا ٠٠ يضيق بماسح الاحذية اذا اتجه الينا ، ولم يتجه اليه ، وبالجرسونات اذا حيوه عاطفين ٠٠

كل شىء يرمى به الى ماضيه الذى يحمل معه صوره ورسائله وتوقيعاته ووصولاته ودموعه وآهاته ٠٠ ولكننا جزء من ماضيه نحوم حوله ، ويحوم حولنا ، كما يحوم القاتل حول جريمته

***

وفى يوم كان يسير عابرا الطريق جاءت سيارة لصديق قديم أراد مداعبته فصدمه والقى به الى الارض ٠٠ الى المستشفى عشرين يوما.. انفتح راسه على عالم جديد ، وكأنما حين سقط على الارض ، سقط مع الحجر الذى يحمله فاصبح خفيفا حرا من ماضيه...أو كان هذه الصدمة الهائلة اصابته بهزة شديدة كالتى اصابت جزر اليونان فاغرقت الجبال والصخور من حياته ٠٠

ففى المستشفى احس انه وحده ، وان العالم كله بعيد عنه ٠٠ وانه اخذ يرى الناس وهو بعيد عنهم ،والانسان لايرى الناس بوضوح الا اذا بعد عنهم ٠احس ان الناس كلهم مشغولون عنه لابه ، ويعملون لانفسهم ٠ لا له ٠٠ اين أصدقاؤه وصديقاته وأهله ٠٠ وراح العالم يتضاءل عنده وينزل عند قدميه فاذا الكرة الارضية كرة صغيرة واذا هو يركلها ٠٠

ويتقلب فى فراشه بين ماضيه وحاضره ٠٠ ويكتشف أنه يعرف أشياء كثيرة يمكن ان يستفيد منها .. انه يعرف أربع لغات.وانه يجيد الكتابة على الآلة الكاتبة ٠٠ وانه يعرف مئات الكبراء والعظماء والسماسرة واللصوص وشاربى الدماء ، وعشرات من قطع النشاف الشقراوات اللائى يمتصصن الدماء والذهب والخمر ٠٠ ان هذا المستشفى كان بمثابة «المحجر الدولى» الذى أعطى فيه حقنا ضد اليأس والثقة بالناس والاسراف وضد الماضى وكل أمراضه المعدية !

ويزوره صاحب السيارة ويعلم بما أصاب ذراعه اليسرى ويقدم له بضع مئات من الجنيهات ليبدأ بها عملا جديدا بعيدا عن كل ما يحزنه ويؤلمه ٠٠ ولم يتردد هذا الصديق فى أن يضعها فى جيبه الى جوار قلبه..انها رصيد آخر الى جانب رصيده المعنوى الذى اكتشفه اثناء مرضه ، وجده تحت الغطاء ٠٠ وجده فى نفسه ، فى جسمه ، فى يديه، فى عينيه ، فى شاربه الدقيق ، فى شعره الذى وصفته النساء بأنه فاتن

ويسحب الغطاء عن جسده ، ويسحب الماضى عن راسه ، ويقف على قدميه، بعد أن عاش حياته كلها يقف على أيدى الآخرين ، وسيقان الاخريات ٠٠ويسير الى أحد شوارع القاهرة ، بلا موسيقى ولا نساء ولا خمر ولا جرسونات ويفتح محلا للسجائر ٠٠ ولكن أين ؟ فى أحد الكباريهات ٠٠ انه هو الآخر يحوم حول مكان الجريمة وتحوم حوله صور الفتيات معلقات فى اطارات خمرية وذهبية ٠٠ !

وأساله : كيف حالك ياجورج ؟

فيقول : الحمد لله ٠٠ لقد نسيت الماضى ، طلقته ثلاثا ، عرفت أن المرأة كذب ، وان الرجل اكثر كذبا من المرأة لقد وضعت بينى وبين الماضى حواجز شديدة ، حواجز قوية !

ولكنها حواجز من الزجاج !

أقوى وأعظم من كافة أفلام سنة ١٩٥٣ مجتمعة !

هكذا قال كل من شاهده !!

لحظات القضاء

تمثيل

ستيفن ماكنللى

الكسيس سميث

اليوم بسينما ديانا بمصر ت ٧٣٧٤٠

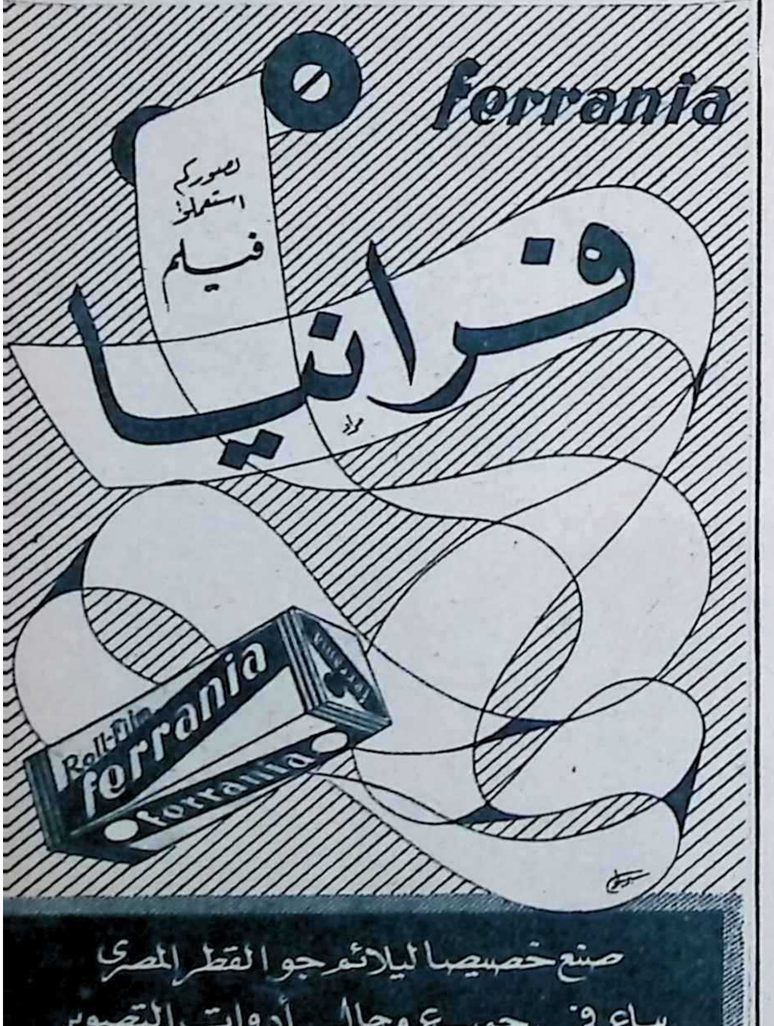

صنع خصيصا ليلائم جو القطر المصرى

يباع فى جميع محال أدوات التصوير

فن الحياة الزوجية

خاصم زوجتك لكى تظفر بحبها !

بقلم
عبد القادر السماحى

ان الانسان لايعرف عادة متى بدأ الخصام ولا لاى سبب بدأ؟ وعندما يدرك ذلك، يكون الوقت متاخرا .

لايعرف الانسان متى أشتبك فى الشجار، ولكنه لايعرف كذلك كيف يخلص نفسه منه . وكل جهد يبذله فى سبيل ذلك، لايكون له من ثمرة سوى زيادة اشتباكه فيه .

ولما كان كل شخص يعتقد أن الخطأ وقع من الطرف الآخر، فانه يحقد على هذا الطرف ،ثم يحقد على نفسه لحقده عليه . وهو يمتنع عن مخاطبته أو اذا خاطبه فبكلمات لاذعة . ويتبع الطرف الآخر نفس الطريقة .

فما الذى ينبغى عمله لفض الخصام ؟

انى لا اتكلم بالطبع عن ذلك النزاع الخطر الذى تشوبه المرارة ويترك أثرا عميقا لاسبيل الى ازالته ، ويحدث جرحا لا شفاء له . هذا شان آخر ، وليس ذلك بالموضوع السار . واذا كانت تلك هى الحال معك ، فانا ارثى لك ! وانما انا أتكلم عن ذلك الخصام البسيط الاحمق ، المألوف لدينا ، والذى عرفناه جميعا . ستقول : الذى « احتملناه » وقاسيناه منه . ولكن لم لاتقول :الذى « آثرناه » وكنا السبب فيه ؟ أليس كذلك ؟

الخصام شىء لا غنى عنه

الخصام أمر كريه ، ولكن لنقل بصراحة انه شىء لابد منه . فالحكمة اذن تقضى بقبوله .. بل انى أذهب الى أبعد من ذلك وانظر اليه نظرتى الى الشىء النافع المفيد . فهو فى اعتقادى عنصر لاغنى عنه فى الصداقة ، وبالاخص فى الحياة الزوجية . وانى اذا كنت أرثى لاحد ، فلأولئك الازواج الجدد حديثى السن، الذين لم يتخاصموا بعد . ان الزواج لاتتوثق عراه حقا الابعد « الخناقة الاولى » ، التى يتوقف عليها وعلى المظهر الذى تتخذه ، مستقبل الحياة الزوجية .

أعرف سيدة فرنسية أريبة ، وهى فى الوقت ذاته أم لبيبة، قالت لى يوما وهى تكاد تطير فرحا :

– أخيرا لقد حطم زوج ابنتى اناء الزهور ، وركل الكلب بقدمه !

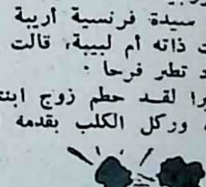

لاتخرج منه !

وقد يقول البعض : هذا صحيح . ولكن اذا حدث الخصام ، فما هو سبيل الخروج منه ؟ والجواب على ذلك يسير :

لاتخرج منه ! انتظر حتى ينصرف من تلقاء ذاته . ليس من حسن الرأى أن تقوم فى الحال بمحاولة «اصلاح الامر» فمن النادر أن يكون هناك رجل وامرأة لهما من اللباقة والكياسة والاتزان والاستعداد للتفاهم والتسامح مايجعلهما ينجحان فى هذا العمل الدقيق . فاذا حاولت أن تبتسم فستبدو كما لو كنت تتصنع الابتسام . وفى الواقع سيكون الامر كذلك .

واذا أنت حاولت أن تمسك يد زوجتك فانها ستجذبها كما لو كانت قد لمست عقربا . وسيكون ذلك خير جزاء لك .

كلا . ان الوقت لم يحن بعد . دع السم يخرج من الجرح وأفضل الوسائل لذلك هو أن تضغط عليه بشدة

واعلم جيدا انه يكمن خلف الصلح السريع ، فخاخ مزدوجة مرعبة . فسوف تقول السيدة فى نفسها :

– طبعا ، كل شىء يستوى لديك ! ومادامت لاتحدث « دوشة » فانت « مبسوط » ..

وستبدو أمام عينيها كرجل مجرد من الاحساس .. ككل الرجال ..

وسيكون موقف السيد مماثلا . فيقول :

– طبعا ، كان ذلك هو المنتظر ! ففى الحال يحدث الترقق والترفق والخشوع ..

وتبدو السيدة أمام ناظريه كطفلة تافهة ، تتخيل أن كل شىء يمكن اصلاحه بقبلة أو دمعتين .. ككل النساء ! ..

كلا اذن ! دع الشجار ينضج ، والمزاج الذى تعكر يغلى ويفور . ولا تخش خلال اللحظات الاولى أن تجتر شكواك فى صمت ، وتبدىء فيها وحدك وتعيد :

– كذلك اليوم الذى دعوت فيه صديقى م . للغداء ، وكان البفتيك كنعل الحذاء .. وبمناسبة الكلام عن الاحذية ، كيف أنسى ذلك الحذاء العجيب الشكل الذى أرغمتنى على شرائه لانه « مودة » والذى لم ألبسه الا مرة واحدة وأنا خجل منه ! .. هى كأمها بالضبط .. وبمناسبة الكلام عن امها

هيا لاتخف .. أذكر أسرتها بما يعن لك من نعوت ، فان أحدا لايسمعك ومن شأن ذلك أن يسرى عنك . وثق أنها من ناحيتها ستفعل نفس الشىء فيما يختص بأسرتك .

لاتتساهل ، وسيصل بك الامر بعد قليل الى أن تحشد من عبارات التأنيب واللوم ومن الخواطر التى تدل على الظلم والعسف والتجنى مايجعلك تدرك مقدار ما انسقت اليه من مبالغة وغلو . وستقول لنفسك أنه لايمكن أن يكون الامر قد وصل الى هذا الحد . وعندئذ لن تكون بعيدا عن صفاء الذهن

عملية جرد

ستكون قد اطرحت جانبا كل الافكار الخبيثة التى تضمرها ، وأخرجت كل مافى بطنك . ستكون قد تطهرت كما لو كنت قد تناولت (شربة) . وستشعر أنك أصبحت أكثر خفة . وبعد ذلك بفترة سيكون فى استطاعتكما أنتما الاثنين أن تصفيا مابينكما فى صورة (عتاب) ، فيفضى كل منكما للآخر بما أساءه وأغضبه ، متخذا لنفسه مظهر المحقق الزائف الذى يحقق بينما هو نفسه ينتظر العفو عنه

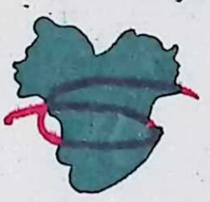

ولكن مهلا ! ان الوقت لم يحن بعد . فانه يخشى أن تتجاوز فى عتابك الحد الذى ينبغى أن تقف عنده ، وتفلت منك نفس الكلمة البسيطة القاسية التى لايصفح الانسان عنها الا ببطء وصعوبة بينما انك لو قمت وحدك أولا بعملية جرد بسيطة ، فسيكون فى استطاعتك أن تتخير ماتقوله ، لانه – مهما يكن من أمر – ليس كل ماقيل صحيحا ، على الاقل بهذا الشكل الذى تقول به

وعملية الجرد تلك ، يجب أن تتم فى عزلة ووحدة .

ونصيحتى اليك أن تقوم بها فى الصباح أثناء حلاقة ذقنك وارتداء ملابسك . فانه توجد فى الحياة بضع لحظات جوفاء من الفراغ الموحش ، يحسن بالشخص أن يشغلها بأفكار مشوشة . املأ نفسك منذ اليقظة ، وسيكون أمامك النهار بطوله لكى تفرغ هذه الشحنة الخبيثة . ولن يلبث أن يعود كل هذا السواد القاتم أبيض ناصعا كما كان .

علاج الصمت

قاعدة ضرورية : شخصان متخاصمان يجب أن لا يرى أحدهما الآخر الا قليلا اخترع ، اذا اقتضى الامر ، مواعيد وأعمالا . تجنب الفترات الطويلة التى يجب أن تجتمعا فيها وحدكما ، فالصمت خلالها لايحتمل . فهو يتخذ مظهر الغطرسة والقحة ، وكل منكما يتخيل ، وفكاه مطبقان ، أن الطرف الآخر كان يمكنه أن « يكلف خاطره » بتوجيه كلمة له . وهذا خطأ . ففى مثل هذه الاوقات ليس لدى الشريكين مايقولانه لبعضهما البعض . وأى بأس فى هذا ؟ ليس الانسان مرغما على الكلام والمحادثات التى يقوم بها الانسان وكأنه يضرب بالسوط ، أسوأ كثيرا من الصمت .

وأخطر الحالات هى حالة أولئك الذين يعتقدون أنه من اللازم أن يظهروا منتهى الرقة لاحد من الناس بينما هم يرغبون – ولو مؤقتا – فى أن يلقوا به لدى الشيطان .

ولست أرى مانعا حتى من قراءة الصحيفة على المائدة أو الانهماك فى حل لغز الكلمات المتقطعة

وهناك حل رقيق أوصى عليه بشدة وهو أن تعلن السيدة بأنها لن تتناول غداءها فى ذلك اليوم . فان ذلك يكون مفيدا لصحتها ، كما أنه يجعلها تظهر بمظهر الفريسة ، ويظهر الرجل فى مظهر الشره النهم . وسيعتقد السيد من ناحيته أن النساء معتوهات اذ يحرمن أنفسهن هكذا من الغداء ، وسيكون فرحه كبيرا بأن يتغدى وحده فى هدوء وكل هذا جميل .

ستكون قد كسبت لحظة من لحظات الصمت والوحدة . وسيكون كل منكما قد ثاب الى نفسه ، وعاد اليه هدوؤه والانسان يكون ذكيا الى حد ما عندما يكون هادئا . على أى حال يعود الانسان الى التفكير فى الآخرين . ففى أوقات الغضب والانفعال ، لايفكر الانسان الا فى نفسه . وكل خصام يأتى من هنا .

نصيحة مهمة

لاتدع فى داخل البيت أحدا يعرف شيئا فاذا كان لديك خدم فلا تدعهم يدركون انكما متخاصمان ، حيث أنك قد تسمع بعد ذلك خلال باب المطبخ ضحكة عالية وقد تظن أنهم يضحكون منكما . وعلى أى حال هذا أمر محتمل

واذا كان لديك اطفال ، فلا تدعهم يعرفون شيئا هم كذلك – بل هم أكثر من سواهم . فقد تسمع فجأة خلال باب غرفتهم شهيقا ونحيبا . وفى هذه المرة لن يكون الامر مجرد احتمال ، وانما سيكون من المؤكد أن البكاء بسببكما .

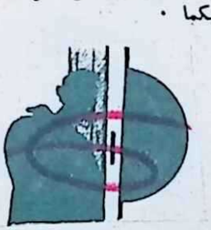

رسائل ديبلوماسية

واذا استقبلت أثناء الخصام بعض الاصدقاء ، فلتنبسط أساريرك ، فقد يمضون سهرة غير سعيدة فى بيتك اذا هم أدركوا ماهناك . وستجد نفسك بعد خروجهم وقد سرى عنك : أولا لانك ستكون قد اضطررت للتفكير فى شىء آخر غير خصامك . وثانيا لانه من المحتمل أن تتصالحا على حساب الضيوف :

هيا لاتخف .. أذكر اسرتها بما يعن لك من نعوت ، فان احدا لا يسمعك . ومن شأن ذلك أن يسرى عنك . وثق أنها من ناحيتها ستفعل نفس الشىء فيما يختص بأسرتك

فى اعتقادى ان الخصام ، عنصر لاغنى عنه فى الصداقة ، وبالاخص فى الحياة الزوجية . وانى اذا كنت ارثى لأحد ، فلأولئك الازواج الجدد حديثى السن ، الذين لم يتخاصموا بعد ..

ـ هذه الست قدرية تبدو وكان العالم تحت قدميها ..

ـ وفؤاد ، كم هو يجهل آداب المجتمع ! ارأيت كيف كان ينظف اذنه باصبعه ، و « ينكش » فى أسنانه على المائدة .. ان هذا فظيع !

ومن الامور الموصى عليها بشدة اثناء تبادل هذه الرسائل الديبلوماسية أن يغتاب الرجل النساء ، وأن تذكر السيدة الرجال بالسوء

***

وهكذا اذا كنت قد فهمت قصدى فانك لن تعمل على فض الخصام ، وانما تتركه يتجمد ويتصلب حواليك كظهر السلحفاة . وعندما يتم تنطويق ستدرك أن الامور لايمكن أن تذهب الى أبعد من ذلك . وعندئذ ، وفى وسط ذلك الغلاف الحديدى الذى يحيط بك فيثقل عليك ، ستشعر بانك قد بدأت تضيق ذرعا ـ والمرأة الاخرى كذلك . ستتضايقان وتسأمان سويا ، كل من ناحيته ، وسيكون هذا أول استئناف للحياة المشتركة بينكما ، حيث أنكما تشتركان فى شعور واحد . عندئذ ، وبشىء من المداراة والمداجاة ، سترقب ثغرة صغيرة فى ذلك الطوق ، تنفذ منها الى الهواء الطلق ، الهواء الجميل حيث لاخصام ولا نفور

وعندئذ يحضر السيد للسيدة لدى عودته من عمله نصف دستة من زهرات القرنفل . ستة أعواد صغيرة من القرنفل دفع فيها خمسين قرشا لانه ترك البائع يسرقه . ستة أعواد من القرنفل الذى يذيب القلب ، والذى سيذبل فى المساء نفسه لانه لم يعرف كيف يختار ، فقد كان منفعلا مرتبكا ...

او ربما كانت السيدة هى التى تبتاع «كرافات» للسيد . وتكون هى بالضبط «الكرافات» التى لايحبها والتى لايستطيع أن يلبسها مع أى بذلة من بذلاته ولكنها ستؤثر فى القلب لانها هدية من زوجة نادمة .

ويعود كل شىء الى مجراه . واذا بالانسان غير متخاصم .

ويبقى الآن سؤال خطير : اى الاثنين يجب أن يفض الخصام أولا ؟ الرجل أم المرأة ؟ ..

هذا موضع جدل ونقاش . ويختلف الناس فى هذه المسالة ويتخاصمون

ولكننى ـ أنا ـ أعرف . أعرف الجواب الذى لايخطىء :

ـ من الذى يجب عليه أن يقوم بالخطوة الاولى ؟

ـ أنت طبعا !

عبد القادر السماحى

فستان زفافك يكلفك ٦ جنيهات فقط

اقدم لك اليوم يا آنستى تصميمات جديدة لفستان زفافك وقد راعيت فيها البساطة والاناقة وقلة التكاليف . والواقع أن لتقديمى هذه التصميمات عن فساتين الزفاف قصة طريفة . فقد اتصلت بى صديقة لم أرها منذ سنتين ونصف سنة بسبب تغيبى عن مصر للدراسة بلندن ، وكانت تحدثنى مهنئة على النجاح الباهر والتصميمات التى حازت اعجابها فيما نشر لى فى « الجيل الجديد » . ثم تدرج بنا الحديث وعلمت منها أنها فى حيرة من أمر فستان زفافها كيف تختاره ؟؟ وأى نوع حسن من الاقمشة يجب عليها شراؤه وخصوصا أن هذا الفستان الذى سترتديه لمدة ساعات فقط يتكلف كثيرا . فوعدتها أن اقدم لها بعض التصميمات

وانى أختار لك قماش رمش العين الموسلين الابيض او غيره من هذا النوع لتصنعى فستان زفافك ولا تظنى أنك ستكونين بذلك عروسة « عرة » على رأى المثل ولكنى متأكدة أن فستانك سيبدولك بعد تفصيله فى غاية الاناقة والشياكة ومع ذلك اذا كانت ميزانيتك تسمح لك بشراء أنواع من الاقمشة الغالية فانا أختار لك الركامة أو الاورجانزا الحرير أو القماش البروكيه المفضض وثمن المتر منه يصل الى ١٠ جنيهات ، أما القماش الذى أقدمه لك فثمن المتر منه بين ٣٥ و٧٠ قرشا . فلك يا فتاتى العروس حرية التصرف والف مبروك

صفية حمودة

دبلوم فى تصميم الازياء
من معهد سانت مارتن (لندن)

نتيجة استفتاء الرياضة

بقلم محمود بدر الدين

لم نكن نتوقع ان يصل هذا العدد الوفير من الاجابات ، التى تبارى اصحابها فى تكوين فريق مصر ، الذى مثلها فى المباراة الدولية مع فرنسا .

ومع هذه الكثرة من المقترحات واعمال الفكر ، فان المتسابقين فى ابداء الراى لم يجمعوا على لاعب واحد ، فى وقت كنا ننتظر أن تختار الغالبية بعض اللاعبين لمراكز معينة لا منافس لهم فيها بمعنى أن تردد اسماء اربعة او خمسه من اللاعبين فى كل الرسائل .

ولو رجعنا الى السنوات القليلة أو البعيدة الماضية لوجدنا أن الاجماع ينصرف الى ثمانية على الاقل من اللاعبين فى مراكز معينة فكان فؤاد الجميل الظهير الايمن دون منافس واحمد سالم الظهير الايسر لعدة سنوات وعلى الحسنى قلب الدفاع الذى ليس له شريك فى مركزه وعبد السلام حمدى الهافباك الايمن الذى لا يبارى وحسين حجازى قلب الهجوم المفرد وسيد اباظه وتيتش ساعدى الهجوم الممتازين ثم انفرد تيتش بمركزه كساعد أيسر لعشر سنوات ، وغير هؤلاء الابطال ، كان معاصروهم من اللاعبين تتسابق اسماؤهم الى قائمة الشرف ، بحيث يصعب أن ياخذ احد مكانهم

وفى الحقبة التى أعقبت عصر هؤلاء كان مصطفى كامل طه وعلى كاف وعبد الحميد حمدى وحسن رجب وجميل الزبير وممدوح وعلى رياض وغيرهم يصعب منافستهم عند الاختيار .

فاذا مارجعنا بالذاكرة الى الماضى القريب كان الجندى وعبد الكريم وأبو حباجه وهمامى ويحيى امام وحنفى وفؤاد صدقى لايفوتهم اختيار ولايفوتهم اجماع ..

واذا استثنينا الضنزوى الذى صدر قرار بوقفه ، فان اجماع أصحاب الرسائل الكثيرة لم ينعقد على لاعب واحد من لاعبينا الحاليين ، ومعنى ذلك أحد أمرين :

اما أن مصر قد خلت من الابطال المرموقين ، وهو تعليل يصدق فى التقدير من الظن بكثرة عدد اللاعبين فى مركز واحد وتكافؤ كفاياتهم وهو مانستبعده ، واما أن المشاهدين قد لمسوا هبوط مستوى الابطال من عدم لياقتهم وسوء تصرفاتهم فأبعدوهم عن الاختيار ، ولهم الحق فى ذلك . ولايمكن ان نضع الاجابات كلها كما وردت من القراء ، وان كان مما يلفت النظر ان « يكن » كان أكثر اللاعبين تقديرا لدى الجمهور وان خلت قوائم عديدة من اسمه ووضعه آخرون فى مركز الظهير الايسر لا فى مركزه كظهير أيمن .

كان عبد الجليل وكاتو فرسى الرهان فى حراسة المرمى وان نال محمد عبدالله تقدير بعض المقترحين

وجاء الدالى فى مركز الظهير الايسر متقدما على منافسيه الذين وردت أسماؤهم فى كثير من القوائم مثل سيد عثمان وسيد الجندى وأبو جريشه وفؤاد صدقى واحمد عبد الفتاح

أما حنفى فقد ورد اسمه فى كثرة من الرسائل قلبا للدفاع وان كان بعضها قد خلا من اسمه ، وتلاه أبو جريشه وزكى ، كما اختير حنفى مدافعا أيمن أو أيسر .

أما حلمى وسعد راشد وحمزة وعلى شرف وعبد الوهاب فقد رشحوا لمركزى الهافباكين .

وكان الخلاف حول ترتيب خط الهجوم كبيرا بحيث يصعب تلخيصه ، وان كان الزرقانى قد احتل مكانة مرموقة ، — وانى أتساءل بهذه المناسبة ، هل كان الزرقانى ينال هذا التقدير لولا مسابقة الدورى العام ، اذ كان لايعرفه الا القليلون المتصلون به اتصالا مباشرا ؟ —

وفى مركز الجناح الايسر كان قدورة وشريف الفار واحمد مكاوى وصالح سليم أكثر اللاعبين أصواتا بالترتيب السابق

وفى الساعد الايسر اختير كل من شريف الفار ثم مكاوى وصالح سليم .

وفى قلب الهجوم كاد أن يتساوى الزرقانى والديبة ومكاوى فى تقدير أصحاب الرسائل ، واختار بعضهم فتحى نافع .

أما مركز ساعد الهجوم الايمن فكان للديبة ثم الزرقانى وصالح سليم وعصام

وفى مركز الجناح الايمن كان محمد عبد الله والجربان وفؤاد صدقى هم من ذكرت أسماؤهم بكثرة .

وتضمنت بعض القوائم اسماء لاعبين غير من ذكرنا ولكنهم كانوا قلة لايعتد بها .

ان هذا الاستفتاء الذى قامت به الجيل الجديد ليحمل فى طياته نذيرا للاعبين وتهديدا بمستقبل قد يضيع فيه التقدير وتذهب الشهرة التى يزهو بها لاعبون عجزوا عن المحافظة على لياقتهم ومكانتهم لدى المشاهدين .. فهو وان حمل معنى المعاونة فى مهمة قومية ومساعدة الاختيار ، الا أنه قد اظهر حقيقة تقدير الجمهور للاعبيه ومدى الوعى الرياضى لديهم بحيث لم يعودوا يحرصون على الاسماء ولا التشدق بشهرة زائفة .

مكتب

اخبار اليوم بالاسكندرية

شارع صفيه زغلول

عمارة سينما مترو

تليفون ٣٠٠٠٠

المطربة التى ابتلعت إبرة فونوغراف !

طلبت ادارة الشئون العامة الى المطربة اللبنانية نجاح سلام تسجيل اغنية « صفر يا وابورواجرى شويه» على اسطوانة لتوزيعها فى مختلف البلاد ..

وهذه الاغنية من اغنيات عباس البليدى ، وقد سجلها على شريط بالاذاعة ، واعجبت بها نجاح سلام فحفظتها واخذت تغنيها فى ملاهى لبنان حتى انتشرت واصبحت تتردد على كل لسان

؟

اصبحت تعيش فى عزلة ، عن الناس ، واهل الفن ، ورجال السينما .. هى تقول أنهم يحقدون عليها ، ويشمتون فى ازمتها .. وهم يقولون ، أنها تتصور فينا هذا العداء ، ونحن أبرياء ، فهى التى تهاجمنا فى كل مكان ، فكيف نستطيع ان نتعاون مع من تهاجمنا ليل نهار ، بسبب وبغير سبب ..

تبتلع ابرة فونوغراف

وقد ورثت نجاح الفن عن والدها محيى الدين سلام فهو عازف ماهر على العود وملحن وزجال ، وبدات الغناء وهى فى الثامنة من عمرها — وحدث أن ابتلعت ابرة فونوغراف وهى طفلة من فرط تعلقها بالغناء فقد تصور عقلها الصغير انها تستطيع بذلك ان تغنى كما تغنى الاسطوانة !

وواجهت نجاح الجمهور لاول مرة فى الحفلات التى كانت تقيمها المدرسة ، واول لحن غنته « غنى لى شوى شوى»

عبد الوهاب اكتشفها

وبدات نجاح حياتها العملية بالعمل فى محطة اذاعة لبنان كاتبة على الآلة الكاتبة ، وسافر عبد الوهاب الى لبنان وزار محطة الاذاعة فتقدمت اليه نفسها وغنت أمامه « على مرحك يادنيا » فاعجب بصوتها واشار على والدها بأن تنزل الى ميدان الاحتراف

وسافرت نجاح الى مصر عام ١٩٤٧ واجرت امتحانا باستديو ناصيبيان ولكن أملها لم يتحقق فى هذه المحاولة فعادت الى ديارها ...

وفى لبنان التقى بها حسين فوزى واتفق معها على أن تتولى بطولة فيلم « العيش والملح » وجاءت الى مصر ودارت الكاميرا وتم تصوير جزء كبير من الفيلم الا انه لم يكتب لها العمل حتى نهاية الفيلم فعادت الى لبنان .. وحلت محلها نعيمة عاكف ..

الفتاة .. الحامل !

وفى عام ١٩٥٢ تعاقد معها عزيز عثمان على العمل معه فى فيلم «على كيفك » مقابل مبلغ ٤٠٠ جنيه ، وعهد اليها بدور امراة حامل فلم يحالفها التوفيق لانه لم يكن دورا مناسبا لسنها مما جعلها تقرر عدم الظهور فى السينما

وجاءت نجاح للمرة الثالثة الى القاهرة من منذ ثلاثة شهور لتسجل عشرة الحان لشركة كايروفون

وآخر فيلم ظهرت فيه هو فيلم « ابن ذوات » وقد تقاضت ٨٠٠ جنيه عن دورها فى هذا الفيلم

وتقول نجاح : ان ام كلثوم هى زعيمة مطربات الشرق ، وافضل اغانيها « سكت والدمع اتكلم » و « ياللى ودادى صفالك »

واجمل اغانى عبد الوهاب هى « مضناك جفاه مرقده » و « جبل التوباد »

وتحرص نجاح على اداء الصلوات الخمس ، وقد ولدت فى لبنان فى شهر يناير سنة ١٩٣٢

اللحن المصرى واللحن اللبنانى

وتقول نجاح : ان اللحن المصرى يظهر جمال الصوت وحلاوته ، أما اللحن اللبنانى فانه محدود ولا يبرز معالم الصوت

كما أن اللحن المصرى تستسيغه كافة الآذان وفى مختلف البلاد ، أما اللحن اللبنانى فهو لحن محلى محدود

وتقضى نجاح أوقات فراغها فى قراءة الكتب الادبية

كيوبيد

انطلق كيوبيد هذا الاسبوع الى قلب محام شاب وأصابه اصابة قاتلة ..

وقد انطلق كيوبيد من حصن منيع ، كثيرا ماتحطمت تحته السهام ، فهو قلب حنكته التجارب ، والدموع والياس .

والسؤال الآن ... هل يستطيع قلب المحامى الصغير ان يتحمل الطعنات ؟ ..

كلمات من القلب

بقلم فرعون

فيها قولان

هل من صالح فن السينما فى مصر أن يشتغل نجوم السينما بانتاج الافلام ؟ لقد نزل الى ميدان الانتاج هذا الموسم محسن سرحان وفريد شوقى وفاتن حمامة وغيرهم .. وشكالى احدهم ان غرفة منتجى السينما تضع العراقيل امامه

وهو يقول أن الفنان اذا أنتج فيلما لحسابه ، فلا شك انه سيكون اوفر تقديرا للوصول الى الكمال الفنى ، من المنتج ، الذى اعتاد أن يزن الفيلم ونجوم الفيلم بالارقام .. والارقام فقط .. هذا من جهة .. ومن جهة اخرى فان الفنان يشعر بالتحرر وهو ينتج لحسابه . يشعر بالتحرر من استغلال المنتج له ، لا لوجه الفن وانما لوجه شباك التذاكر فقط .. والفنان مضطر أن يدوس احلامه الفنية بقدميه .. لانه لا يستطيع ان يفعل غير ذلك ، امام المنتج الذى اشتراه .. واشترى كل شىء فيه ، لفترة انتاج الفيلم .

واننا نؤيد أن يشتغل نجوم السينما بالانتاج .. ولكننا نخشى ان شهوة الكسب ، تطغى فى النهاية ، وتنتصر على الفنان .. فينتهى به الامر أن يصبح تاجرا .. وهنا تكون الطامة الكبرى ، لانه سيتاجر بفنه .. ثم يبيع نفسه للشيطان .

الارقام الخيانية

هناك شبه ثورة فى الوسط الفنى لان فاتن حمامة رفعت أجرها الى اربعة آلاف جنيه .. والواقع ان هذه الثورة يجب أن تكون ثورة تقدير واحترام لفاتن حمامة ..

لا ثورة عليها يجرف لهيبها اتهاما لها بالجشع .

ان المسألة بكل بساطة ، مسألة عرض وطلب ..

وارتفاع اجر فاتن الى اربعة آلاف ، سيحدد ظهورها فى فيلمين او ثلاثة افلام كل موسم . وبذلك يمكن الاحتفاظ بقيمتها الفنية ، اما ان تستهلك هذه الفنانة فى كل ماهب ودب من الافلام التافهة والقصص الرخيصة .. فهذا مالا يرضى به احد .

سر شهرزاد

هذا هو اسم التمثيلية التى سمعنا أن الفرقة المصرية الجديدة ستبدأ موسم نهضتها بتمثيلها . وهى تمثيلية شعرية من نظم الكاتب على أحمد باكثير

وهذه ستكون أول نزلة للفرقة المصرية بوضعها الجديد ، تحت اشراف يوسف وهبى وعبد الرحمن صدقى .

قد تكون هذه الرواية ، آية فى الابداع الفنى ، وقد تكون فى ذروة الشعر الرصين . وقد تكون مثلا للحبكة المسرحية .. ولكننا نرجو أن يفيق من بيدهم الأمر ، ويتذكروا أنهم يريدون احياء المسرح المصرى ، وانهم يريدون اجتذاب جمهور المسرح الذى هرب منه ، وفقد الثقة فى رواده . وهذا الجمهور ، من المصريين الذين تمر بلادهم بأخطر مرحلة فى تطورها وتاريخها .. بأهل المسرح ..

لقد قامت فى مصر ثورة ، وخلق وعى جديد مكافح فى سبيل تحقيق العدل الاجتماعى .. هذا هو الجو الذى يعيش فيه المصريون الآن .. وهم يريدون من عمداء المسرح المصرى . وهم يحاولون بعثه من جديد تجاوبا مع الشعب فى مشاعره .. فكيف بالله نفتح الموسم المسرحى بسر شهرزاد لعل لها «سرا» .. ونحن نلوم !

عصفور وقلب

امضيت معها ساعتين ، فى جلسة هادئة . كنت لا أراها الا كالزهرة العطرة الضاحكة .. لا تستقر فى مكان تمضى ساعاتها خفيفة مرحة ترقص كالعصفور الصغير الملون ..

وفى هاتين الساعتين .. احسست ان العصفور الصغير يرتعش من البرد ويضيق من الطيران فى الفضاء الواسع الكبير بلا هدف ولا أمل .. وان الحياة بدأت تفقد بهجتها فى ناظريه . فهى حياة خاوية الا من تصفيق الجماهير الذى بدأ يؤذى آذانه .. وقد كانت تحلم به فى الماضى ، وكأنه الحان الحياة .

ان العصفور فى حاجة الى قلب . فى حاجة الى وفاء فى حاجة الى أمل فى حاجة الى لحن جديد .

نسى الزميل

كتب الزميل كمال الملاخ فى « أخبار اليوم » يدعو كتاب القصة السينمائية أن يحاولوا تجربة الفيلم الواحد الذى يحوى خمس قصص ، وصاح وناح ، أن مصر لم تقدم هذه التجربة الناجحة بعد .

ونسى الزميل ان ابراهيم الوردانى ، تعاقد مع استوديو مصر على اخراج ٥ قصص قصيرة من تاليفه فى فيلم واحد ، يخرجه كمال الشيخ .

يوسف وهبى

قال لى يوسف وهبى انه بعد الآن رواية مسرحية من ثلاثة فصول ، وثلاثة اسكتشات مسرحية . تهدف الى تنمية الوعى القومى الجديد .. نحو التحرير

« فرعون »

فيفيان لى وزوجها لورانس اوليفييه يتلقيان تحية الجماهير بعد الحفلة الاولى على المسرح فى مانشستر لفيفيان لى بعد ابلالها من مرضها.. وبعدها انتقل الزوجان العبقريان الى مسرح جلاسجو .

كيف نجتذب الوجوه الجديدة

مصر غنية بالوجوه الجديدة من آنسات وسيدات الأسر الكريمة، ولو استطعنا اقناعهن للنزول الى هذا الميدان ، فان السينما المصرية ستنتعش وتزدهر ولكن العقبة الوحيدة التى تحول بين اصحاب هذه الوجوه هى تلك السمعة السيئة التى يذيعها البعض عن الوسط الفنى ، حتى أصبحن يحجمن عن العمل فيها ، بالرغم من ان اكل طائفة سيئاتها وحسناتها، ولو استطعنا ان نزيل تلك السمعة السيئة عنا ، ونضرب المثل العالية لاصحاب هذه الوجوه الجديدة لكسبت السينما المصرية خيرا كثيرا

عبد الحليم نصر

اعمدة المسرحية الاربعة

ان نجاح المسرحية لا يقوم الا على اعمدة اربعة

اولا : اختيار القصة القوية ، ثانيا : حسن توزيع الادوار على ابطال الرواية توزيعا عادلا ، بحيث يرتدى كل ممثل ثياب الدور الذى يلائمه ، ثالثا : استظهار الحوار على مائدة القراءة ، لا اثناء التدريبات ، حتى تنسجم المجموعة مع بعضها البعض فى الأداء كما تنسجم الفرقة الموسيقية فى عزف احدى المقطوعات ، وبعد ذلك يأتى دور الميزانسين ، الذى يحرك هذه المجموعة المنسجمة على خشبة المسرح .

نجمة ابراهيم

كل الفنون

زينات صدقى تمثل شخصية درية شفيق !

فى فيلم «حسن سرحان الجديد شخصية لرئيسة احدى الجمعيات النسائية قصدبها المؤلف الدكتورة درية شفيق ، وقد عهد بتمثيل هذه الشخصية الى زينات صدقى .. واقتضى الدور اشراك بعض الفتيات فى التمثيل ، فذهب الريجسير الى الدكتورة درية لكى يطلب منها اشراك بعض المنتميات لاتحاد بنت النيل فلم تمانع ، وسألته عمن ستقوم بتمثيل شخصيتها ، فلما علمت أنها زينات صدقى ، اعتذرت ، وودعت الريجسير الى الباب

سينما

● انتهت ادارة الشئون العامة للقوات المسلحة من اعداد اول فيلم كبير عن حركة التحرير فى عام يستغرق عرضه ساعة ونصف ساعة بعنوان « ثورة مصر »

وقد أشرف على اعداد هذا الفيلم عبدالله بركات ووضع موسيقاه التصويرية عبد الحليم نويره واشترك فى تقديمه ثلاثة مذيعين وهم تماضر توفيق وحسنى الحديدى وجلال معوض .

● خصصت الفيلا الملحقة بادارة ستديو مصر لاعضاء بعثة فيلم «وادى الملوك » .

● تجرى الاصلاحات الآن بمبنى السراى الصغرى بالمعرض الزراعى لتكون مقرا لمراقبة الشئون الفنية وملحقاتها من ادارات السينما والمسرح والموسيقى .

● سافرت ليلى مراد مع ابطال فيلمها الجديد الى الاسكندرية لتصوير مناظره الخارجية هناك

● ستضم سيارات الدعاية السينمائية التابعة لوزارتى الصحة والزراعة الى قسم الانتاج السينمائى بوزارة الارشاد القومى

● تعاقدت شركة الافلام العربية على انتاج فيلمين اولهما فى منتصف شهر نوفمبر والثانى فى منتصف شهر اكتوبر باستوديو مصر . وقصة الفيلم الاول لابو السعود الابيارى ، واخراج احسان فرغل ، وقصة الثانى لفتحى ابو الفضل واخراج هنرى بركات .

يا دبلة الخطوبة

شكا بعض أولياء أمور التلاميذ الى وزارة المعارف من أن أحد مدرسى اللغة العربية باحدى المدارس الابتدائية بالعباسية يكلف تلاميذه الصغار بحفظ وتسميع اغنية ((يا دبلة الخطوبة)) التى تغنيها الممثلة شادية .

● جاءنا من الاستاذ عبد القادر فاضل المحامى ، انه تالفت هيئة مؤقتة تمهيدا لتاليف نقابة لاصحاب دور السينما . وستعرض لائحة النظام الاساسى للنقابة على الجمعية العمومية ثم تتخذ الخطوات اللازمة لاستصدار قانون بتأسيس النقابة .

مسرح

● قامت فرقة الريحانى برحلة الى مدينة المنصورة قدمت فيها روايتى « حسن ومرقص وكوهين » و « ابن مين بسلامته » وقد قامت الوجه الجديد روحية جمال بتمثيل دور زوزو شكيب فى المسرحية الاولى كما قامت مونا فؤاد بتمثيل دورها فى المسرحية الثانية لاول مرة بعد استقالتها من الفرقة

● استاجرت فرقة المسرح العسكرى شقة بعمارة الساحة بشارع عبد العزيز تتكون من اربع غرف بأيجار قدره ثمانية عشر جنيها لتكون مقرا لها بدلا من مقرها السابق بادارة الشئون العامة للقوات المسلحة

● توقفت التدريبات فى مسرحية « شرف الوطن » بطولة جورج ابيض بالاشتراك مع اعضاء الفرقة المصرية، حتى تنتهى الفرقة من تدريبات مسرحية « سرشهرزاد » التى ستفتتح بها موسمها الاول على مسرح دار الاوبرا فى اوائل الشهر القادم

● انتقلت ادارة المسرح الشعبى من عمارة سيف الدين الى معرض الجزيرة .

موسيقى

● سجل فريد الاطرش بعض اغانى فيلمه الجديد « قصة غرام » الذى يخرجه بدرخان باستوديو نحاس وتتولى بطولته مريم فخرالدين

● عين الدكتور حسين فوزى رئيسا للجنة الاستماع للموسيقى الغربية ، واعضاء هذه اللجنة هم الدكتور الحفنى والدكتورة بريجيت شفر والاستاذ حسن رشيد والاستاذ فينشنسو كارو

● كان مقررا أن يسجل رياض السنباطى نشيدا وطنيا مطلعه «بسم الله سيروا لمصر صادقين » ولكنه فوجىء بعد أن انتهى من اجراء البروفات الموسيقية بأن لجنة النصوص قد رفضت النشيد

● عهدت السيدة بهيجة حافظ الى القصبجى بتدريب الصوت الجديد الذى اكتشفته وتدعى صاحبته « كلثوم »

● اشترى المطرب كارم محمود قطعة ارض مساحتها الف متر بمصر الجديدة سعر المتر الواحد ستة جنيهات .

● قررت المطربة شهر زاد احياء بضع حفلات لحسابها بمسرح الازبكية فى الشهر القادم .

● بحث مجلس ادارة الجمعية المصرية للمؤلفين والملحنين وناشرى الموسيقى فى اجتماعه يوم الاربعاء الماضى الوسائل التى سيحصل بها حق الاداء العلنى بعد صدور قانون حماية الملكية الادبية والفنية .

● طلبت اللجنة الموسيقية العليا من وزارة المالية الموافقة على صرف مكافآت لاعضاء اللجنة بواقع ثلاثة جنيهات لكل عضو عن كل جلسة

● وعد عبد الوهاب بأن يغنى فى الحفلة التى ستقيمها نقابة الموسيقيين بدار الاوبرا فى شهر ديسمبر القادم لتدعيم صندوق النقابة

اخبار فنية

● انذرت وزارة الداخلية المطربة نجاح سلام بانتهاء مدة اقامتها ، نظرا لانها اشتركت فى تمثيل فيلمين خلال هذا العام . والقانون يحتم على الفنانات غير المصريات بالا يشتركن فى تمثيل اكثر من فيلمين فى السنة

● نقل الملحن احمد صدقى من المتحف المصرى الى حفريات الهرم ، واحمد صدقى اخصائى فى قراءة اللغة الهيروغليفية !..

● ينتظر ان تضع الفنانة مديحة يسرى مولودها الاول خلال الشهر القادم ..

اذاعة

● انذر القصبجى محطة اذاعة لندن بعدم تسجيل اى لحن له الا اذا قدم المطرب أو المطربة تصريحا كتابيا منه بذلك .

● أرسل المطرب عبد الغنى السيد خطابا الى مدير عام الاذاعة يطالب فيه بأن تدفع له الاذاعة مبلغ سبعة جنيهات ونصف عن اذاعة اى تسجيل له

● استمعت اللجنة الفنية الى اغانى فيلم « لحن حبى » لفريد الاطرش وصباح وقد اقرتها جميعا بدرجة « جيد جدا » .

فيلم وادى الملوك بالاقصر

حضر الى الاقصر المستر جولد سميث مدير الاخراج فى شركة متروجولدين ماير ومعه المستر روبرت بايروش مؤلف رواية « وادى الملوك » التى ستؤخذ مناظرها فى مدينة الاقصر ومعهم سبعة من الفنيين لعمل الاجراءات اللازمة واكتشاف المواقع التى ستؤخذ مناظرها فى عمل الفيلم التاريخى الذى يرجع عهده الى عام ١٩٠٠ والذى إعتمدت الشركة مليونى دولار تكاليف للاخراج

وقد حضر من القاهرة السيد محمود محسب لعمل الاستعدادات اللازمة لفتح فنادق الاقصر قبل الموعد المحدد

هذا وعدد الممثلين والممثلات الذين سيصلون من امريكا فى اوائل ديسمبر القادم حوالى ٧٥ وسيستعينون بما يقرب من مائة ممثل وممثلة من المصريين

فاتن حمامة وفريد شوقي وبركات في قفص الاتهام

لم تشهد « محكمة الفن » جلسة عنيفة صاخبة كجلسة اليوم ، التى قدم فيها للمحاكمة ثلاثة من ألمع نجوم السينما وهم :

الاول : هنرى بركات وصناعته مخرج
والثانى : فاتن حمامة وصناعتها ممثلة
والثالث : فريد شوقى وصناعته ممثل

الجمهور يحاول الاعتداء على فريد شوقى

وقد لوحظ أن الجماهير الغفيرة احتشدت أمام باب المحكمة نظرا لشهرة المتهمين الثلاثة ، فقد تدفقت جموعها فى داخل المحكمة وخارجها لمشاهدتهم شخصيا بالمجان وبدون دفع أثمان لتذاكر الدخول ، كالتي يدفعونها عندما يريدون مشاهدة صورهم على الشاشة ، مما جعل النظام يفلت من ايدى رجال البوليس ازاء تزاحم هذه الجماهير الحاشدة

غير أن سيارة المتهم الاول قد اخترقت الصفوف دون ان يلتفت اليه احد ، فقد كان هذا هو هنرى بركات المخرج ، لان مهنته تتطلب منه تقديم النجوم على الشاشة دون أن يظهر هو عليها ، ثم مرت سيارة المتهم الثالث فريد شوقى فكادت جموع الجماهير تنقض عليه لتأديبه على اعماله الاجرامية التى يرتكبها فى كل فيلم يظهر فيه على الشاشة لولا ان مرت سيارة المتهمة الثانية فى هذه اللحظة وهى فاتن حمامة فأنقذت فريد من غضب الجماهير الثائرة ، اذ ان الانظار اخذت تتطلع اليها فى شوق طالبة لها من الله البراءة

فى قفص الاتهام

وفى تمام الساعة التاسعة صباحا فتحت الجلسة ، وهتف حاجب المحكمة بعبارته التقليدية « محكمة» فوقف جميع الحاضرين تحية لهيئة المحكمة بينما ظل المتهمون الثلاثة جالسين فى قفص الاتهام يحيون الجمهور بابتساماتهم ظنا منهم انهم جاءوا ليشهدوا حفلة العرض الاول لاحد افلامهم ، لا ليقفوا فى موقف الاتهام

بركات متهم بلطش موضوعات الافلام الامريكية

ثم نادت المحكمة على المتهم الاول فأطل براسه من قفص الاتهام فى ذعر وخوف ليجيب على الادعاءات المقامة عليه

المحكمة — انت متهم « بلطش » موضوعات أفلامك من الافلام الامريكية حتى انك تنقلها نقل مسطرة بشخصياتها ومناظرها وحوارها ، فما هو دفاعك عن ذلك ؟

بركات : (يقف مترددا)

فاتن حمامة : (فاتن حمامه تقرصه فى يده وتقول له) ماتجاوب ياأخى

بركات : (وقد اخذ يبلع ريقه) لايخفى على هيئة المحكمة ان صناعة السينما المصرية لاتزال وليدة ناشئة لم تصل بعد الى مستوى الفيلم الامريكى ، حتى نأخذ منها المثال على الفيلم الناجح ، ونسير على منواله فى معالجة أفلامنا

المحكمة : ولذلك فانت تلطش الفيلم الامريكى باكمله ، لانك لاتجد فى مصر فيلما يستحق اللطش

بركات : أنا لااقصد ذلك وانما اريد أن اقول اننا الآن فى مرحلة الترجمة والاقتباس وفى حاجة لان نترسم خطا من سبقونا فى هذا الفن حتى يوجد فى مصر السينارست الصحيح الذى يزودنا بالروايات السينمائية التى تغنينا عن النقل عن الافلام الاجنبية

المحكمة : وانت متهم بعدم تشجيع المؤلف المصرى ، لانك لاتعطى له الفرصة لاظهار أفكاره بسبب اتجاهك الى الموضوعات الاجنبية

بركات : انني أستطيع ان اعترف للمحكمة بحقيقة ، وهى ان المنتج المصرى لايستطيع أن يجازف بميزانية فيلم من أفلامه دون أن يضمن الربح المطلوب ، ولذلك فنحن نفضل ان نترجم موضوع فيلم ناجح عرض على الجماهير ونال منهم النجاح عن قصة أخرى لايزال مصيرها معلقا فى الغيب والعبرة بعد ذلك بالعمل نفسه ، فهل ترى هيئة المحكمة أن فيلما من افلامى فشل ؟ هذا مايجب أن تحاسبونى عليه

فاتن حمامة متهمة بالجشع والطمع

ثم نادت المحكمة على المتهمة الثانية فاتن حمامة التى كانت تحمل فى يدها بالونة تلعب بها فى قفص الاتهام

المحكمة : ماهذه اللعبة التى فى يدك؟ هل تظنين انك لاتزالين صغيرة ؟

فاتن : لا .. انني زوجة وام .. وهذه اللعبة احضرتها لابنتى نادية

المحكمة : انت متهمة بالجشع والطمع بعد ان رفعت اجرك فى الافلام الى اربعة آلاف جنية فماهو دفاعك؟

فاتن : صحيح ياحضرات السادة انى مصابة بالجشع والطمع حقا ، ولكن ليس بحب المادة وانما بحب الفن ، فقد رايت كل منتج يمتلك الفا او الفين من الجنيهات يقدم على الانتاج بفيلم بطلته فاتن ، حتى أثروا من ورائى واصبحوا من مشاهير المنتجين ، بينما بدات انا افقد صحتى بسبب الارهاق فى العمل ، ودون ان احصل على جزء من ارباحهم ، ولذلك حفظا لكرامة الفن قررت أن ارفع اجرى حتى اقلل من ظهورى فى جميع الافلام واتيح الفرصة لغيرى ، حتى لا اقوم بتمثيل سوى دور واحد او دورين فى العام

المحكمة : انك لم تفعلى هذا الا بعد ان جمعت ثروة طائلة وبدات تشتغلين بالانتاج لحسابك ؟

فاتن : ان هذه هى سنة الحياة يبدأ الفنان حياته هاويا ثم يصير محترفا وبعد ذلك يصير منتجا ، وانا قد اتجهت الى الانتاج لكى اضع فيه خبرتى كممثلة وانتج الافلام التى تشرف سمعة الفن المصرى

فريد شوقى متهم بتكرار شخصيته فى جميع الافلام

وبعد ذلك سالت المحكمة هل المتهم الثالث موجود ؟ فاجاب الحاجب ودي

٤ نصائح لله !

سالت « الجيل الجديد » الموسيقار رياض السنباطى عما ينصح به الملحنين الناشئين ، فقال :

اولا — ان يجعل كل ملحن لنفسه شخصية مستقلة فلايحاول ان يقلد احدا ، وان كان الوصول عن هذا الطريق بطيئا ..

ثانيا — ان يتثقف كل ملحن ثقافة فنية سليمة حتى يسير على هدى فيما يلحن .

ثالثا — ان يتذوق الملحن معانى الاغنية ويعيش فى جوها قبل ان يشرع فى تلحينها

رابعا — الا يركب احدهم الغرور مهما اصابه من نجاح فانه مهما تقدم فى فنه فهو فى حاجة الى مزيد من الدراسة والتحصيل .

حذار !

ذهبت سيدة مع ابنها الصغير الى حديقة الحيوان ووقفا يتفرجان على الاسد وهو فى قفصه .. وبغتة امسك الطفل بذيل الاسد وقد كان بارزا خارج القفص واخذ يسحبه بقوة .. فصرخت الام قائلة :

— حذار .. حذار .. فقد يراك الحارس !

ينظر الى فريد شوقى بخـــوف : نعم موجود

المحكمة : انت متهم بتمثيل دور واحد فى افلامك لاتتحول عنه وهو دور المجرم الشـــقى الذى يخطف السيدات من ازواجهن ، ويفســـد اخلاق كل من يحيطون به ، ثم ينتهى دورك دائما بالسجن او الموت

فريد شوقى : يفك رباط عنقـــه ويرفع قبضة يده الى اعلى فى تهديد ووعيد ثم يقول :

« هذا ليس ذنبى ياحضرات القضاة وانمـــا هو ذنب الســـينما المصرية المسكينة التى يهيمن على العمل فيها قوم دخلاء ، لاصلة لهم بهذا الفن . فان غالبية المنتجين تجار ، قبل ان يبداوا العمل فى فيلم من افلامهـــم يتعاقدون اولا مع اصحاب الاســـماء التجارية من الممثلين الذين يضمنون لهم الربح ، وبعـــد ذلك يكلفون اى مؤلف بكتابة القصة التى يفصل فيها الادوار على حســـب الممثلين اصحاب الاسماء التجارية ، وبذلك تاتى جميع هذه الادوار متكررة متشابهة لامعنى لها ولا طابع

المحكمة : ولماذا لم تمتنع عن تمثيل الادوار التى لاتعجبك ؟

فريد : ان المنتج لايعطينا الفرصة لذلك لانه يقيد الممثل بعقود ملزمة بشروط جزائية ، قبل ان يعرف الدور الذى سيمثله

المحكمة : وانت متهم ايضا بانك اتجهت للانتاج ، لتمـــلا افلامك بالشرور والجرائم ، التى اشتهرت بها على الشاشة

فريد : بالعكس ياحضرات القضاة انى قد اضفت لنفسى صفة جديدة غير صفتى الممثل والمنتج ، وهى صفة المؤلف ، لكى اعطى لمؤلفى السينما ومنتجيها المثل فى تصوير الادوار التى يجب ان يظهر فيها فريد شوقى

المحكمة : لابد من انك ســترسم لنفسك ادوار الفتى المحبوب الذى سيتزوج البطلة فى النهاية

فريد : لا ياحضرات القضاة اننى لن اغالط نفسى ، فانا اعرف اننى ولدت لاكون ممثلا شريرا ولكنى لن اكون شريرا دائما من اول ظهورى فى الفيلم حتى نهايته ، كما يريد منتجـــو السينما أن يصوروني فى أفلامهم ، وانما سأكون شريرا حسب مايقتضيه اخلاق الدور فى الفيلم ، وبذلك انزع عن نفسى هذه التهمة التى لصقت بى ظلما وهى تهمة التكرار وتمثيل دور واحد فى جميع الافلام

***

وهنا رفعت الجلســـة ، واختلت هيئة المحكمة للمداولة ثم اصدرت الحكم الآتى :

من حيث هنرى بركات مخـــرج ناجح يقبل الجمهور على أفلامه ، كما ان فاتن حمامة وفريد شـــوقى فنانان ناجحان ..

ولذلك نقد رات المحكمة ان تترك اصدار الحكم للرأى العام .. من قراء وقارئات الجيل الجديد .

الى القارئات والقراء

أرسل حكمك على فاتن حمامه وفريد شوقى وبركات الى رئيس تحرير الجيل الجديد فى موعد أقصاه يوم الاثنين المقبـــل

ومن الاثنين ٢ نوفمبر بسينما البلدية بدمنهور

ومن الاثنين ٩ نوفمبر بسينما التعاون بالاسماعيلية ومسرح دمياط بدمياط وسلمى بالزقازيق

نجمة هوليوود التى تفرغت لعبادة الله

نيويورك ـ لمراسل الجيل الجديد ـ

قليلون من القراء سيذكرون نانسى فالنتين ، لقد جذبتها اضواء هوليوود وبرودواى يوما ، ولكنها لم تلبث ان تخلت عن عملها عندما اصبحت قدمها على سلم المجد : لتتزوج من مهراجا «كوشى بيهار» الذى التقى بها فى احد نوادى هوليوود ذات ليلة فى عام ١٩٤٩

تزوجت منه سرا ، ثم تبعته الى الهند لتتزوج منه وفقا للتقـــاليد الهندية ولكنها ـ وبعد ٣٠ يوما ـ وجدت نفسها فى الطريق الى بريطانيا على ظهر احدى السفن المسافرة الى هناك ..

وقالت نانسى انها كانت مضطرة الى الخضوع والاستســـلام بعد ان هددت حكومة الهند بحرمان زوجها من مرتبه الذى يبلغ ١٥٠ الف دولار (٥٣٫٥٧١ جنيها) فى العام .. وبطرده من قصره ذى المائة غرفة .

ومرة اخرى .. لم تحاول نانسى استرداد مكانتها ولكنهـــا آثرت ان تلتحق باحدى منظمات «اليوجى» لتتفرغ للعبادة وتكرس وقتها لخدمة الاخرين .

لقد تلاشت الاضواء .. وزايلت الوجه الفاتن الاصباغ والالـــوان التى تفرضها المدنية على المرأة فى العصر الحديث، واسترد الشعر الكستنائى لونه الطبيعى الهادىء ..

واصبحت المرأة التى كانت لا تغادر مخدعها قبل ان ينتصف النهار تستيقظ فى الساعة السادسة صباحـــا .. لتقضى ٤٥ دقيقة فى العبادة والتفكير ثم تنضم الى زميلاتهـــا فى تناول الافطار ومزاولة تعـــاليم «اليوجى»

وتقول الممثلة وزوج المهراجا السابقة :

« اننى سادين بهذه العقيدة طيلة حياتى وبعد ســـبع ســـنين سيلقبوننى «الاخت» وسوف اعمـــل فى سبيل الله دائما .. وانا اشعر بسعادة جارفة لانه اتاح لى ذلك . »

مكتب
اخبار اليوم بالاسكندرية
شارع صفيه زغلول
عمارة سينما مترو
تليفون ٣٠٠٠٠

احلام الكواكب

اطلب من الله .. ولا يكتر على الله!

لكل انسان آمال يتمنى أن تحققها الايام .. ولعل هذه الآمال ،هى التى تربطه أكثر من اى شىء آخر بالحياة !..

وغالبا مايحدث أن يفكر الانسان فى هذه الآمال ، اذا خلا الى نفسه ، أو غفا قليلا ..

وقد خطر للمحرر أن يسأل بعض نجوم الشاشة ، عما يتمنونه فى حياتهم ، لكى يحققه لهم بطريق التروكاج ..

فتمنت آسيا أن ينساب المال بين أصابعها ، نتيجة لنجاح مشروعاتها وأفلامها ..

وتمنت هدى سلطان أن يرزقها الله بأثنين فريد شوقى، لكى تزوج ابنتيها لهما !..

وتمنت كوكا أن توفق فى رحلة بحرية تطوف فيها حول العالم !...

وتمنت زينات صدقى الصحة والقوة ، بحيث تستطيع أن تلاكم مختار حسين ، وتصارع سيد نصير !!

وتمنى اسماعيل يس أن يعيش مع زوجته طوال حياته فى شهر عسل دائم !!

وتمنت سميرة احمد أن ترى نفسها ، وقد نبت لها جناحان ، تحلق بهما فى الفضاء !!

وتمنت هرمين أن ترى نفسها بقدرة قادر، وقد أصبحت نجمة يتهافت عليها المخرجون وتصفق لها الجماهير !

هذا هو ما تتمناه كواكبنا ..

ترى .. هل تحقق الايام لهن الاحلام ؟!..

الله أعلم !!!

تمنت آسيا ان ينساب المال بين يديها ..

زينات صدقى لا تطلب أكثر من الصحة ..

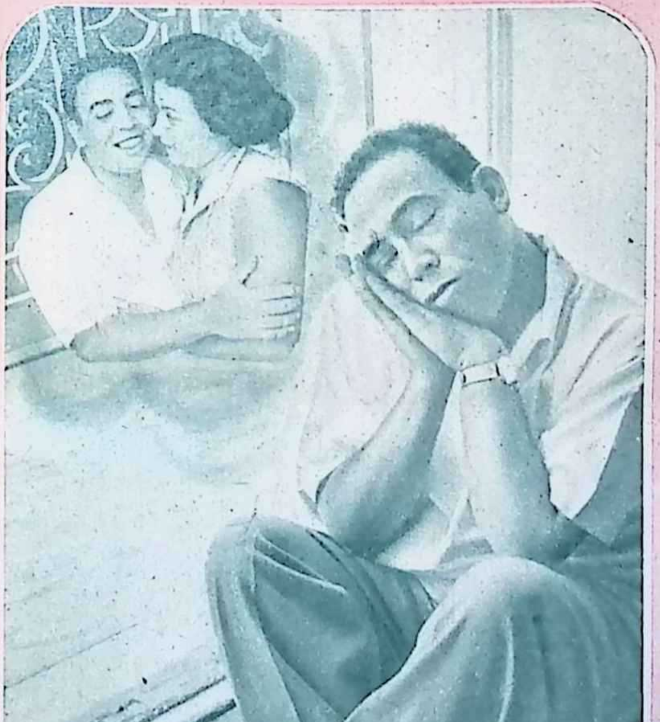

اسماعيل يس يريد ان يعيش مع زوجته فى شهر عسل دائم !!

هدى سلطان تطلب من الله اتنين فريد شوقى البنتين !!

كوكا تتمنى ان تقوم برحلة بحرية حول العالم ..

سميرة احمد تريد أن تطير !

هرمين تتمنى ان تصبح نجمة تصفق لها الجماهير ..

٢٨ مليون و ١٥ حفلة تمثيلية

بقلم يوسف وهبى

هذا في الخارج وليس فى مصر ..
وثمانية وعشرون مليـــون فرنك تساوى عندنا مبلـغ ثمانية وعشرين ألف جنيه ، هذا المبلغ الضخم دفعته بلدية قرية فرنسية صغيرة اسمهـــا (ايفيان) عن طيب خاطر لفرقة (جان لوى بارو) فى مقابل قيامها باحياء خمس عشرة حفلة فقط على (المسرح الاخضر) المقام بين الحدائق وفوق الجبل ، للترفيه عن رواد هذه القريه المعدنية من السائحين الاجانب ،وهذا المسرح لايتسع لاكثر من ألف متفرج ، ومتوسط ثمن التذكرة اربعمائة فرنك. واذا قدرنا ايراد هذه الحفلات جميعا على اعتبار أن المسرح سيكون ممتلئا فى كل ليلة وجدنا أنه لن ياتى باكثر من ستة مـــلايين فرنك أى ان البلدية ستخسر مبلغ اثنين وعشرين مليون فرنك تدفعها بكل سخاء تشجيعا لفن التمثيل واجتذابا لرواد هذه القرية المعدنية

واذا سالتنى كيف استطاعت بلدية تلك القرية الصغيرة أن تدفع مثل هذا المبلغ تشجيعا لفرقة واحدة فى خلال موسم قصير كهذا ، لاجبتك بانهـــا لاتدفع هذا المبلغ فقط بل تدفع اضعافه ايضا لاستقدام اكبر الفرق الفرنسية للعمل على مسرح البـــلدية الرسمى المعروف باسم (المسرح الاخضر) فقد شاهدت أثناء وجودى هناك عدة فرق منها فـــرق (الفيرالوفيسكو) و (الكوميـــدى فرانسيز) و (مسرح الجمباز) و (الكوميدى) شانزلزيه) وكلهـــا فرق ضخمة لايستطيع دخل هذا المسرح أن يسد نفقاتها الباهظة، ولقد تشرفت بدعوة من مدير الحركة الفنية هناك لمشاهدتها جميعا، فاعجبت أيما اعجاب عنـــدما علمت أن بلدية ايفيان قد خصصت مبلغ ستين مليون فرنك لتشجيع هذه الفرق

نوادى القمار تنفق على المسرح

وهذا المبلغ تاخذه البلدية من كازينو ايفيان الذى أباحت فيه ألعاب القمار والمراهنات ، فكأنها بذلك قد استفادت بأموال اللاعبين المتهورين لتشجيع فن التمثيل ، واتاحة الفرصة لرواد ايفيان لاقامة طيبة فى جـــو من المتعة الفنية الرفيعة

التمثيل كالغذاء والماء والهواء

ولقد أتيحت لى فى هـــذه الفرصة أن أشهد معظم حفلات هذه الفرق، وأدرك سر نجاح الحركة المسرحية فى فرنسا، وأسباب اقبال النظارة على هذا الفن الجميل ،فان هذه الفرق دائمة التجوال. تقوم برحلات مستمرة الى المصــــايف والقرى المعدنية ، وتلقى التشجيـــع المادى من بلدياتها ،والتشجيع الادبى من الجمهور ، وتقابل ذلك بالاجادة فى الاداء واتقان الاخراج وفخامة المناظر، فان هذا الفن قد تأصــل فى نفوس شعوب أوربا واصبح لهم شيئا ضروريا كالغذاء والماء والهواء

المسرح والحكومة والنظارة

ولقد أسعدنى كفنان - أن ارى هذا التجاوب الرائع بين رجال المسرح والنظارة ومن بيدهم الامر فى هذه البلاد ،فان الجميع قد آمنـــوا برسالة المسرح ، وتكاتفوا على احيائه وتدعيم بنيانه .

ممثل يتقاضى مائتى جنيه عن الحفلة الواحدة

وأذكر على سبيل المثال تقدير هـــذه البلاد للمثل ، بأن هناك ممثلا كبيرا يتقاضى عن الحفلة الواحدة أجرا قدره مائتـــا جنيــــه ، واذا نزل فى بلد ما استقبلته الجماهير والسلطات الرسمية بالترحاب ،ونزل ضيفا مكرما على أضخم الفنادق وافخمها ،وهكذا يشعر الفنان هناك بتقدير النـــاس له واحترامهم لمهنته .

تيـم رياضى

والاروع من هذا كله هو التآخى والتآلف والمحبة التى تسود هــــذه الفرق فكل فرقة منها اشبه بتيم رياضى يتعاون فيه الجميع فى محبـــة ومودة لبلوغ الهدف ، فهــم أخوة وأخوات يحبون بعضهم بعضا ، ويحترم الصغير الكبير ويرعى الـــكبير الصغير ، والكل حريص على اداء واجبه

تقاليـــد المسرح

ونحن فى استطاعتنا أن نقتبس من هذه النهضة المسرحية فى أوربا دروسا وقواعد وأسسا ، لتدعيم نهضتنا فى هذا الفن ، عن طريق تشجيع البلديات فى الجمهورية المصرية لفن التمثيل وايمان الفنان المصرى برسالته ايمانا صادقا ، واحترام النظارة لتقاليـــد المسرح ، وانى على يقين من ان الحركة المسرحية فى مصر هـــذا العام ستثب وثبة جديدة تتمشى مع الوثبة الباهرة التى وثبتها البلاد فى هذا العهد الجديد.

الراقصة الذرية فى باريس ولندن وواشنطن!

باريس - لمراسل «الجيل الجديد»

اليسيا ماركز

هى راقصـــة من الارجنتين ... ويطلق عليها الجميع لقب الراقصة الذرية ... ولاترقص الا على أنغام الآلة الموسيقية التى يدق عليها زوجها فتتثنى كالحية !...

وتتقاضى هى وزوجها ٢٥٠ دولارا أى ٨٠ جنيها مصريا حسب القطع الرسمى ، و١٢٠ جنيها فى الســـوق السوداء !.. وذلك نظير رقصـــة لاتزيد على ١٠دقائق !.. اى تتقاضى اليسيا فى الدقيقة الواحدة ١٢جنيها وهو مرتب شهر لموظف حاصل على الليســـانس يعول به أسرة !..

واليســـيا ماركز اقوى من القنبلة الذرية فعلا ، لانها اكثر فتكا !

وتأثير اليســيا الفتاك يظهر بعــد ان تؤدى رقصتها وتمر بين جمهور المتفرجين .. فاذا بالرجال ينقضون عليهـــا كما ينقض الذباب على طبق العســل .

وليس دخل اليسيا ٢٥٠ دولارا فى الليلة فقط ، بل دخلها اضعاف ذلك ، لانها لاتقبل ان يقبل رجـــل يدها ، قبل أن يقدم لها ١٠ زجاجات من الشمبانيا دفعة واحدة ، وهذه الزجاجات لاتفتح ، وانما تقديمها هو « تصريح المرور » لتقبيل يدها

وثمن الزجاجـــة من الشمبانيا اربعة آلاف فرنك، فتقبيل يد اليسيا يكلف الرجل المعجب بها ٤٠ الف فرنك اى ٤٠ جنيها مصريا تتقاضى منها اليسيا ٢٠ جنيها ، والعشرون الباقية لصاحب المحل

وتقبيل يد اليســـيا لايزيد على ثانية واحدة !.. والا دفع المعجب الثمن مضاعفا !..

أما اذا زادت القبلة على الموعد المحدد - أى المدة المعقولة لتقبيل اليد ، فيظهر فى الوقت المناسب الزوج الغيور الذى يهجم على المتيم لينزع يد زوجته منه ..

ولايقل عدد الرجال المتيمين - او على حد تعبير المغفلين - عن خمسة فلا يقل دخل اليســـيا من زجاجات الشمبانيا عن ١٠٠ جنيه كل ليلة!

اذن فدخل اليســـيا ماركز من الرقص والشمبانيا لا يقل عن ١٨٠ جنيها فى الليلة الواحدة اي ٥٤٠٠ جنيه شهريا !...

ولا يمكن لمعجب من هؤلاء المعجبين ان يفــكر فى أن ينال من اليســـيا اكثر من تقبيل يدها . وذلك لشدة غيرة زوجها .. فعلى الرغم من أنها تظهر على المسرح شبه عارية ، الا انه يفرض عليها - بعد أن تنتهى من رقصتها - الاوامر العسكرية التالية :

١ - ممنوع عليها أن تلبس فستانا مبتذلا .. بل يجب أن يكون الفستان حشمة ! ..

٢ - ممنوع عليها ان تجارى اي معجب فى الكلام ، ولا ترد على اي حديث يوجه اليها الا بابتسامة !.

٣ - اذا رات ان احد المعجبين خرج على حدود اللياقة فيجب عليها أن توقع عليه العقاب !..

ولا تعمل اليسيا فى بلد اكثر من شهر مهما ضوعف لهـــا المرتب ... وتتنقل بين عواصم اوروبا وامريكا طوال العام ..

والعجيب أن المعجبين يلازمونهـــا من بلد الى آخر ملازمة الظل !..

وكثيرا ماتسمع أن احـــد المعجبين ســـافر من لنـــدن الى واشنجطن لمشاهدة اليســـيا وهى ترقص لمدة ١٠ دقائق ثم يعود !.

هذه هى اليسيا ماركيز .. هذه هى القنبلة الذرية التى تفتك بالرجال فى عواصم العالم .

عودة الممثلتين الهاربتين إلى المسرح !

في مساء الخميس الماضى رفعت ستارة مسرح دار الاوبرا عن ابطال الفرقة الشابة الفتية فرقة المسرح الحر المكونة من خريجى المعهد العالى لفن التمثيل فى عامها الثانى ، ووقفت

على خشبة المسرح أمام هؤلاء الاشبال بطلتان كبيرتان من بطلات المسرح المصرى اللواتى هربن منه سنوات احتجاجا على جموده وانظمته العتيقة الباليه ، وهاتان البطلتان هما امينه

نور الدين وزوزو ماضى ، وقد كانت الاولى من بطلات الفرقة القومية فى عهد خليل مطران ، كما كانت الثانية من بطلات الفرقة المصرية فى عهد يوسف وهبى وكلتاهما لم تستطع البقاء فى الفرقتين طويلا ، فى خضم العواصف والانواء ، التى كانت تسير عليها سياستهما فى العهود الماضية

مع يوسف وهبى والطليعة

وقد مكثت امينة نور الدين فترة طويلة عقب استقالتها من الفرقة القومية عضوا فى فرقة الطليعة التى كانت تقوم بادوارها الاولى منذ تالفت

فى عام ١٩٤١ حتى حلت فى عام ١٩٤٥ كما ظلت زوزو ماضى وفية ليوسف وهبى ، فكانت تعود الى الفرقة المصرية كلما عاد اليها ، وتخرج منها معه فى كل مرة .

مسرح انطوان

واخيرا استطاع شباب فرقة المسرح الحر ان يجتذبوا اليهم هاتين البطلتين الهاربتين لتتلاقيا معهم فى مسرحيه « لعبة البيت » أو « بيت الدمى » للكاتب النرويجى هنريك ابسن

وقد ترجم هذه المسرحية واخرجها كامل يوسف أحد خريجى معاهد لندن

واختارت الفرقة مسرحية ابسن بالذات لأنها تتمشى مع سياستها فى تقديم روائع المسرح العالمى وبالاخص الروايات ذات المنحى الواقعى ، فقد آلت الفرقة على نفسها منذ تكونت فى العام الماضى أن تحيى فى مصر فن المسرح الواقعى الذى بشر به اندريه انطوان فى فرنسا فى اواخر القرن التاسع عشر

مشكلة المرأة

وتعالج هذه المسرحية مشكلة المرأة ومكانها من الرجل فى البيت والحياة وهل هى دمية خلقت لكى تكون لعبة للرجل أم ان لها حقا فى أن تأخذ مكانها الطبيعى امامه وان تكون مساوية له فى الحقوق والواجبات

وتقوم امينة نور الدين فى هذه المسرحية بتمثيل دور « الزوجة » وزوزو ماضى بدور « الصديقة » وسعد اردش بدور « الزوج » كما يشترك معهم فى تمثيلها توفيق الدقن وعبد المنعم مدبولى وعمر عفيفى وخيرية احمد وسعاد فوزى

خمس مسرحيات

وقد أعدت الفرقة لهذا الموسم خمس مسرحيات جديدة ، وتامل ان يخصص لها موسم آخر على مسرح الازبكية حتى تتمكن من تقديم هذا البرنامج ، وبذلك يكون لها الحق في الحصول على اعانة سنوية من الحكومة مماثلة للاعانة التى تحصل عليها باقى الفرق الاخرى ، فان نصيبها من اعانة الموسم الماضى لم يزد على مبلغ ثلثمائة جنيه لانها لم تقدم فيه سوى مسرحيتين فقط .

شوشة

زوزو ماضى تراجع دورها

امينة نور الدين وزوزو ماضى فى استراحة من عناء التدريبات

امينة نور الدين تشعل سيجارة عبد المنعم مدبولى

المخرج يراجع البروفة مع امينة نورالدين

تدريس اللغة الروسية فى مدرسة الالسن

تعد وزارة المعارف مشروعا يرمى الى تنظيم مدرسة الالسن وادخال تدريس اللغات الحية فيها وذلك بعد ان طلبت الهيئات والوزارات تدعيمها لما تؤديه للبلاد من خدمات

ويتضمن هذا المشروع ادخال عدة لغات اجنبية فى برامجها على ان تكون مدة الدراسة لكل قسم فيها ثلاث سنوات يمنح الناجح بعدها دبلوما فى اللغة التى اختارها أما اللغات التى اقترح أن تدرس فهى ١١ لغة فيما يلى بيانها :

الانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية والاسبانية والروسية والايرانية واليونانية الحديثة والعبرية والاردية والتركية

هل أنا شهريار السينما؟

بقلم محمد عبد الجواد

اشتهر بمغامراته النسائية مع بطلات افلامه .. حتى قيل انه كلما اراد ان يخرج فيلما جديدا ، اصطحب معه المأذون الى الاستديو ، ليعقد قرانه على بطلة الفيلم ، فما هى حقيقة ذلك ؟ وهل يمثل فى السينما دور شهريار الذى يتزوج فى كل فيلم امراة ؟

هذا مايتحدث عنه المخرج محمد عبدالجواد فى هذا المقال .... الذى لاتنقصه الصراحة ؟ !

تزوجت بطلتين فقط

فى الواقع انى كنت ضحية الشائعات التى خلقت منى رجلا « مزواجا » يسيل لعابه على بطلات افلامه ويسعى للزواج من كل واحـــدة منهن حتى صورنى البعض فى صورة شهريار الذى يتزوج فى كل فيلم امراة ، بينما انا لم اتزوج من بين بطلات افلامى سوى اثنتين فقط كانت لكل منهما ظروفها وملابساتها ..

أول حب

ان حياة الفنان الذى يصور قصص الحب للناس على المسرح او الشاشة وتنصهر روحه فى بوتقة الفن ، معرض لميكروب الحب ، الذى لابد ان يكتوى بناره حتى يمر بالتجربة التى تخلق منه فنانا صادقا

وقد بدات اعرف الحب ، منـــذ كتبت اول مسرحية وانا طالب واخرجتها لاحدى فرق الهواة ، ففى هذه المسرحية رسمت شخصية البطلة فى صورة ملاك طاهر برىء ، ولما جاءت الممثلة لتلعب الدور الذى كان مجرد حلم فى خيالى لم البث ان وقعت فى حبها ، متأثرا بالشخصية الخيالية التى بنيت عليها القصة ، ولكن هذا الحب لم يدم طويلا ، لان الملاك البرىء الطاهر كان متزوجا .

فنانة عظيمة

اما الحب الذى كان له أثر كبير فى حياتى فهو ذلك الذى نشأ بينى وبين نجمة مسرحية وسينمائية كبيرة ؛ كان من نتيجته ان اخرجت لها عدة افلام ناجحة فقد كانت فنانة اصيلة ، وشعلة متقدة من الحيـــوية ، التى بعثت فى نفسى أعمـــق المشـــاعر والاحاسيس وملأت حيـــاتى بالانتاج والعمل المثمر .

نجم .. خادع

وكان مقدرا لهذا الحب ان يدوم ويستمر لولا ان لاح فى افق حياتى نجم جديد ، خيل لى فى بادىء الامر انه فى حاجة للصقل لكى يزيد لمعانه

كانت زوجا لزميل واستاذ لى توفى عنها ، وكان من واجبى أن اقوم نحوها بحـق الاستاذ على التلميـــد ، ولكن الشائعات ظلت تقرن اسمى باسمها ، حتى اضطررت للزواج بها قطعا لالسنة السوء ، غير ان هذا الزواج لم يستغرق اكثر من اربعة شهور ، واتضح لى بعد ذلك ، اننى خسرت الرهان عنــدما ، شغلت نفسى بنجم ذاهب الضياء عن نجم دائم اللمعان .

لقد انتهت حياتنا بالطـلاق ، ولم استطع ان اجدد حبى القديم ، الذى مضى بسبب الغيرة

ما زلت أدفع الثمن

وبعد ذلك مضت حياتى عادية حتى ظهر فيها نجم جديد لنجمة مسرحية قديمة ارادت ان تنزل ميدان الانتاج السينمائى ، واختارتنى مخرجا لاول افلامها ، وفى هذا الوقت لم اكن اعرف انها لم تخترنى كمخرج فقط ، بل اختارتنى زوجا وابا فى المستقبل

كانت هذه هى قصة زواجى الثانى وهى قصة معروفة ارجو ان يعفينى القارىء من اعادة ذكراها التى مازلت ادفع ثمنها الى اليوم

الاولى والاخيرة

وانى اعترف اليوم اننى اخفقت فى كل هذه العلاقات ، وان كنت خرجت منها بتجارب عديدة لابد لكل فنان ان يمر بها ، واحمد الله انه كانت لى زوجة هى ام ابنائى ، كانت تغفر لى دائما كل اخطائى ، عرفت فيما بعـد اننى لايمكن ان اعوض حبها لى بحب آخر حتى ولو ظهرت فى حياتى ريتا هيـوارث ..

محمد عبد الجواد

أكثر ديمقراطية

قال المانى يقطن القطاع الغربى من برلين لاثنين من زملائه . « انى ديمقراطى صميم » فلقـــد كنت ديمقراطيا من قبـل أن يستولى هتلر على الحكم

فاجاب الثانى : « اننى أكثر منك ديمقراطية لاننى كنت ديمقراطيـا فى ظل حكم هتلر »

وقال الثالث : بل أنا أكثر منكما ديمقراطية .. وذلك لان الحلفـاء يلقنوننى دروسا فى الديمقراطية منذ سبعة اعوام ، ومع ذلك فاننى مازلت ديمقراطيا .. !

بقيـــة الرجل الذى فقد ذاكرته ..

بقية المنشور على ص ٣

ـ ان الزائر المجهول صريع نوع معين من الصراع النفسى يدفع صاحبه الى الهرب من الحقيقة التى تؤلمه . فاما ان يهرب بارادته فيدمن على المخدرات او الخمر . فيشرب لينسى متاعبه . واما ان يهرب من حالته ، على الرغم من ارادته ، فيجد نفسه وقد نسى كل شىء ..

وتحدث هذه الحالة ـ حالة فقدان الذاكرة التام ـ اذا اصيب الشخص بصدمة عنيفة ، او وصل به التفكير المزعج فى متاعبه الى نهايته .

وختم الطبيب تقريره قائلا :

ـ وبعد فحص المريض جيدا ، يمكن ان نصل الى تشخيص دقيق لحالته .

وارتبطت « الجيل الجديد » مع الطبيب بموعد فى اليوم التالى (الجمعة) ليفحص الزائر المجهول .

الصورة فى الاخبار

ورات « الجيل الجديد » ايضا ان تفعل شيئا سريعا يعيد الطمانينة الى نفس زائرها القلق ويخفف من شعور الوحدة الذى يعذبه . فنشرت صورته فى عدد « الاخبار الجديدة » الذى صدر يوم الاحد مع موجز صغير للقصة ليعرف اهله اين هو .

عشر سيارات ، ٤٠ زائرا

وصدر العدد فى الساعة الخامسة صباحا ، وبعد اربع ساعات فقط فوجىء موظف الاستعلامات بسيل من السيارات يتدفق على الدار تباعا . وبعدد يقرب من اربعين شخصا يسالون:

ـ اين عبد القادر الـذى نشرتم صورته !

واحال الموظف الزوار الى محرر « الجيل الجديد » الشخص الوحيد الذى كان يعرف اين يقيم عبد القادر .

وتقدم أحد الزوار نفســه للمحرر باسم السيد على مصطفى عمدة الكفر الشرقى مركز بيلا ، ووالد الزائر الذى نشرت الاخبار صورته . وطلب فى الحاح ان يعرف العنوان الذى يجد فيه ابنه المختفى . وكان فى رفقة الوالد الشيخ ، اخوة عبد القادر ، واحدهم مهندس ، والآخر محام بالمنصورة نفسها ، والثالث مامور ضرائب !

واندفعت احدى ســيارات الدار بسرعة الى الفندق الذى اختارته لاقامة عبد القادر لتعود به .

وبعــد عشر دقائق ، كانت حجرة المحرر مسرحا لاعنف واغرب لقاء بين افراد اسرة واحدة .. !

كانت الدموع تجول فى عيون الاربعين زائرا فرحا وتأثرا ، بينما وقف عبد القادر جامد الوجه ، فارغ النظرات ، يحملق فى وجوههم دهشا لايكاد يصدق عينيه !

وراحت عشرات القصص الصغيرة تنهال عليه من كل جانب تذكره بماضيه ، ولكنه استقبلها جميعا كانما يسمعها لاول مرة .

وكانت دهشته كبيرة عندما علم انه متزوج وله اولاد ، وان اسمه عبد القادر على مصـطفى ، وانه موظف بشركة مصر للتامين ـ فرع المحلة الكبرى

قصة ثلاثين جنيها !

واخيرا بدأ الاب يروى قصة الخمسة عشر يوما التى تغيب فيها عبد القادر عن اسرته ..

قال الاب :

ـ **ان للموضوع مقدمة صغيرة حدثت** قبل تغيب عبد القادر ببضعة ايام ، فقد اضطر ـ تحت ضغط ظروف لا اعلمها ـ الى استدانة مبلغ ثلاثين جنيها من احد ابناء قريتنا . وقد حدث بعدها بيومين اوثلاثة ان علمت بالخبر نثرت واستدعيته وانبته تانيبا شديدا . وفى نفس الوقت كانت قصة الثلاثين جنيها قد انتشرت بين صفوف الاسرة وسبقته الى المنزل حيث واجهته بها زوجته بمجرد رؤيته . وانهالت عليه هى الاخرى بالتانيب !

وفى اليوم التالى ، غادر عبد القادر منزله دون ان يترك وراءه أثرا .

ولما طال غيابه . انطلقنا نبحث عنه فى المنصورة . وبعد مجهود شاق عثرنا على اسمه فى سجل احد الفنادق . ولكننا فوجئنا بانه غادر الفندق فجاة فى الخامسة صباحا .

وكان هذا الاكتشاف هو آخر اثر لعبد القادر عثرنا عليه حتى قرانا الخبر فى « الاخبار الجديدة» فاسرعنا بالحضور ...

هل فقد الذاكرة حقا ؟

وجلس عبد القادر يستمع الى هذه القصة ووجهه يفيض بالدهشة

وفجاة ساله المحرر :

ـ لماذا تركت فندق المنصورة ؟

وفوجىء عبد القادر بالسؤال ، ولكنه اجاب ببساطة : انه لا يذكر شيئا على الاطلاق .

وهنا اصر الاب على ان يعود بابنه الى القرية دون ان يعرضه على احد من الاطباء . وكانت حجته ان ابنه سيستعيد الذاكرة بمجرد وجوده بين افراد اسرته !

وانتهت القصة امام اصرار الاب عند هذا الحد .. وبقى سؤال حائر : متى ستعود الى هذا الرجل ذاكرته ؟.

ان الجواب حتى الآن فى الكفر الشرقى مركز بيلا مختف عن الانظار فى ركن مظلم من ذاكرة الزائر المجهول!

عبد السلام داود

((الحب من النافذة))

بقية المنشور على ص ٢١

ليه .. رأيت الفتاة واقفة خلفأمها عارية الصدر تقريبا .. وكانت .. كانت تحفة حقا .. !

كيف يتركها الرجال لمحمد شاهين بسهولة هكذا .. ؟

ووجدت نفسى اجلس محدقا فى الوجه المصنوع لهذا الانسان الفارغ الغرائز اطلب منه أن يحكى ويزيد ويسهب فى كل شىء .. فانهادراسة من نوع جديد حقا .. أنتحب فتاة مثل هذه التى رأيتها .. ان تحب مثل هذا المخلوق الباهت التكوين . هذا الذى لا رونق فيه ولا جاذبية مما يعتاد النساء على الافتتان به

وكان محمدشاهين تداخس بتفكيرى فقال :

— انت مؤلف وتؤمن بوجود الاحساس الروحى وروابطه .. أتفهم .. أنها تحبنى .. روحها تتلاقى معروحى فىالتهاب يوقفالحياة .. !

.. ..

....

أنا خارج من عند محمد شاهين وذهنى يتقاذف شكله ككرة التنس وانا أبحث عن هذا الشيطان الخفى الذى أوقد النار فى قلبه البكر

كنت شاردا .. وكانتفكيرى يحوم حول هذا البيت الذى نهض فىحياة محمد شاهين فجأةليسكن كلأباليس العالم فى جمجمته .. !

وفى شرودى درت فىالشارعلاتسكع قليلا أمام البيت فى تساؤل لو كنت اريد أن استقى بعض المعلومات من أى انسان عن هؤلاء السكان ..

وافقت من شرودى على منظرعربه تتوقف امام الباب نزل منها صديق أعرفه ومعه زوجته وقصدا رأساالى باب البيت .. وما ان لمحانى حتى رحبا بى وابيا الا أن يوصلانى الى منزلى فانهما صاعدان دقائق قليلة فىاحد ادوار هذا البيت وسيعودان.. بل ان الزوج ابى الا ان اصحبهما فى صعودهما كى لا افلت منهما ..

لم يكن هناكمصعد .. ورحنانعتلى الدرجات . صديقاى يتحدثان وذهنى منصرف الى ابواب الدور الذىتسكن فيه فاتنة اللب لصديقى محمد شاهين ..

وتوقف صديقى عند وكر الاحلام بالذات ودق الجرس .. وقبل أن أتشبث بذراع صديقى لأسأله عن صلته بهؤلاء السكان وعن كنه هذه الفتاة .. فتحت لنا الباب السيدة البدينة .. الام ..

وما ان رأتنا حتى رحبت بصديقى وزوجته ترحيبا بالغا ورحبت بى أنا الآخر فى أدب ينفى عنهاالقسوةالتى رسمها صديقى شاهين .. وقادتنا الى غرفة صالون أنيقة ثم استأذنت دقيقة غابت على اثرها فى الشقة ..

كانت عيناى معلقتين بالباب لعل الحسناء تطرف امامى فأملأ عينى منها ..

ولم يطل انتظارى .. انها جاءت تتهادى خلف (أمها) .. جاءت فى حالة عجيبة ..

كانتعارية .. عارية تماما لايغطى الجسم حتى ولا ورقة سيجارة .. وأكثر من هذا كانت محمولة بين ذراعى خادم دميم غليظ .. وضعها عن ذراعيه فى قسوة وأقامها أمامنا.. واقتربت السيدة منها تسوى فستان زوجة صديقى على جسمها !..

انها .. انها — وما أذكى خيال صديقى محمد شاهين — انها كانت واحدة من العرائس الخشبية الملونة التى نراها فى فترينات شيكوريل والطرابيشى .. تمثال (مانيكان) لتفصيل الملابس يوجد فى أى مكان كما يوجد فىشقق تحمل لافتة عليها (خياطة للسيدات) .. وهذا التمثال الاصم ينتقل من حجرة الى حجرة ومن مكان الى مكان واحيانا يركن بالساعات فى مواجهة النافذة ليتعبد له صديقى محمد شاهين ، ويهتز فى حركة تيه ..!

. . . . .

. . . . .

انتهى صديقى وزوجته وتهيأنا جميعا للخروج .. وبدأ الخادم يهم بنقل التمثال العارى الىالداخل ..

فتحركتنحو السيدة البدينة أسألها كم ثمن هذا الشىء ، فقالت انه قديم ورخيص .. فأخرجت منجيبى قبضة من ورق النقد وأنا أقول لها :

— خذى منهذا مايكفيك . فانى فى حاجة ملحة اليه لاكمل كوميديا لها هدف ..

وفىتؤدة وثقة تحركت نحو النافذة المغلقة وأنا أشير للخادم أن يضع التمثالفىمكانه المعتاد.. وما أناستقر حتى وضعت يدى فوق رأسه وفى حركة سهلة سريعة قصمت عنق التمثال وفصلت رأسه عن جسده صبح — يالهفى — « مقطوع » لرقبة .. !

وعلىالمصراعين.. فتحتالنافذة !.

ابراهيم الورداني

الموضة فى روسيا

بدأ موسم الخريف والشتاء فى موسكو ، باعلانات كثيرة عن موديلات الشتاء . فإن اكثر من ٨٠٠ رسام للازياء يعرضون آخر مبتكراتهم . وتتميز موديلات هذا العام فى موسكو بارتفاع الاثواب والتايورات والمعاطف الخ ... بمقدار ٤٠ سنتيمترا عن الارض.

وقد تم انشاء عدد كبير من صالونات الحلاقة والتجميل فى خلال الصيف الماضى

قلبك من الأثنين للأثنين

من ٧ سبتمبر الى ١١ اكتوبر
ان الغيرة الشديدة التىيفتعلها الطرف المقابل ليست الا دخانا كثيفا يتقدم خلاله نحو هدف جديد .. فانتبه جيدا

من ٢ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر
عيبك الوحيد أنكتنتظر اتجاه الريح اياكان لترسم خطسيرك.. غير ان هذا العيب سينقلب خلال الاسبوع الى ميزة كبرى !

من ١٦ نوفمبر الى ٣ ديسمبر
متعة الحب فى غموض مصيره عند البعض وانت منهم. فلاتتكل بمشاعرك لكى تعرف ... ماذا يريد الحب بك !

من ٤ ديسمبر الى ٢٠ يناير
تخير الوقت المناسب للخطوة التالية ... وهذا الاسبوع هو أنسب وقت لكى تسعد انسانا.. بمجرد خطوة صغيرة منك !

من ٢١ يناير الى ٤ فبراير
شرارة صغيرة أخرى، وينداع الحبالعاصف القديم مرةثانية.. فتجنب كل احتكاك وامض كما كنت ...

من ٥ فبراير الى ١٦ مارس
ان الامنية التى تراود خيالك تمر بين اصابعك عشرات المرات كل يوم ...قدر قليل منالجرأة تجدها فى قبضة يدك !

من ١٧ مارس الى ٧ ابريل
صل من اجل القلب الذىتهواه .. فانه يعانى مثلما تعانى ... ولكن من انسان آخر !

من ٨ ابريل الى ٢١ مايو
كل الطرق توصل الى عقد الزواج بالنسبة لك .. ماعدا هذا الطريق الذى تصر على السير فيه !

من ٢٢ مايو الى ٢٣ يونيو
سوف يهمس فى أذنك بسؤال ... فاطلب من السائل مهلة طويلة للرد ثم فكر الف مرة فى الجواب

من ٢٤ يونيو الى ٢٤ يوليو
اخرج من القوقعة الحزينة التى تعيش بداخلها فليس الحبشقاء واحزانا .. بل امل باسم ولو تخللته الدموع !

من ٢٤يوليو الى ١٥ اغسطس
ان قلبك رقيق من زجاج .. فلا تقذف قلوب الناس بالحجارة

من ١٦ اغسطس الى ٦ سبتمبر
تذكر ان ابليس كان ملاكا . فلا تسرف فى الثقة !

((الخناقة))
على اللحاف

اجتمع المؤتمر السنوى لاتحاد المعهد النسائى بانجلترا فىابليبى، وناقشت السيدات الاعضاء مسألة ((عرض غطاءات السرير ..)) وموضوع تلك المناقشة الحماسة هو : ((ان من أسباب الطلاق الهامة ، الخلاف الذى يحدث بين الزوجين أثناء النوم عندما يريد كل منهما أنيسحب الغطاءفوقه))

وقد اقترحت احدى المشتركات فىالمؤتمر أن ينتدب وفد منالنساء الى اصحاب مصانع النسيج للمطالبة بان تكون الاغطية أكبر وأعرض ...

الجيل الجديد
مجلة اسبوعية تصدر عن داراخباراليوم — صاحباها:مصطفىامين وعلىامين — رئيسالتحرير مصطفى امين
الاشتراكات فى مصر والسودانجنيه مصرى واحد وفى الخارججنيهان

مطابع دارأخباراليوم

لانا ترنر